



● «سيمس» تسهم بتقييم نقاط الضعف وتشخيص مشكلات الكهرباء تصوير: صباح الربيعي

## أعدت دراسة شاملة عن احتياجات الطاقة

# سيمنس: 40% نقص الإنتاج الوطني من الكهرباء

● بغداد، عمر عبد اللطيف

واقع الطاقة والشبكة وبضمنها منظومات التبريد التي أضافت أكثر من 800 ميغاواط للشبكة الوطنية التي افتتحها رئيس الوزراء محمد السوداني بعمية وزير الكهرباء منتصف حزيران 2023، إضافة إلى إكمال محطات ثانية في غرب الموصل والحامضية في محافظة الأنبار و13 محطة ثانوية في وسط وجنوب البلاد، والتي دخلت الخدمة وأسهمت بالنهوض بواقع الشبكة الكهربائية وإمداد الطاقة في هذه المناطق وتقليل خسائر نقل الطاقة.

ويؤكد مدير عام سيمس للطاقة في العراق إلى أكثر من 80 عاماً، وعملت منذ ذلك الحين على بناء البنية التحتية للطاقة الكهربائية خلال ثلاثينيات القرن الماضي، وهي تسهم اليوم

أعدت عملاق الطاقة شركة «سيمس» الألمانية دراسة شاملة لواقع المنظومة الوطنية للكهرباء في العراق، مشيرة إلى أن الإنتاج الحالي لا يغطي الاحتياجات المتزايدة للطاقة في العراق وأوضح مدير الشركة مهندس الصفا، في حديث لـ «الصبغ» أن الشركة تصد البنية التحتية شاملة دراسة لواقع الشبكة الوطنية التي تسهم بتقييم نقاط الضعف وتشخيص المشكلات بشكل دقيق، وستقدم إلى وزارة الكهرباء، لمساعدتها على تخطيط المشاريع المستقبلية، مشيراً إلى أن الدراسة تتدرج ضمن الاتفاقية بين الشركة ووزارة الكهرباء بحضور رئيس الوزراء محمد السوداني يبرين في كانون الثاني 2023.

وأضاف أن الدراسة تشمل كل مناطق العراق وجميع القطاعات، لافتاً إلى أن الإنتاج الحالي لا يكفي حاجة العراق الحالية بوجود نصيب يصل إلى نحو 40%، أما في قطاع النقل فالوزارة بحاجة إلى خطوط نقل إضافية ومحطات جهد عال.

ويشأن قطاع التوزيع، قال مدير سيمس إن تنفيذ الجبالية الإلكترونية يأتي على رأس الأولويات وهي تقع ضمن الدراسة التي تستلزم إلى وزارة الكهرباء وستكون على استعداد تام لتنفيذ ما موجود بها قبل كل حدائير في حال إحالة جزء من المشاريع إلى الشركة.

ويذكر الصفا أن (سيمس) نفذت مشاريع وأكملت خلال عام 2023 أسهمت في تحسين

واقع الطاقة والشبكة وبضمنها منظومات التبريد التي أضافت أكثر من 800 ميغاواط للشبكة الوطنية التي افتتحها رئيس الوزراء محمد السوداني بعمية وزير الكهرباء منتصف حزيران 2023، إضافة إلى إكمال محطات ثانية في غرب الموصل والحامضية في محافظة الأنبار و13 محطة ثانوية في وسط وجنوب البلاد، والتي دخلت الخدمة وأسهمت بالنهوض بواقع الشبكة الكهربائية وإمداد الطاقة في هذه المناطق وتقليل خسائر نقل الطاقة.

ويؤكد مدير عام سيمس للطاقة في العراق إلى أكثر من 80 عاماً، وعملت منذ ذلك الحين على بناء البنية التحتية للطاقة الكهربائية خلال ثلاثينيات القرن الماضي، وهي تسهم اليوم

## لتحديد قانونية جلسة انتخاب «الرئيس»

# البرلمان يتربح حكم المحكمة الاتحادية

عضو كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، النيابية، سوزان منصور، يتحدث في حديث لـ «الصبغ»، أن من الضروري أن يكون المرشح الأوفر حظاً وفقاً لمعنى الكلمة ويحفظ التوازن بين المكونات والأحزاب السياسية.

وأضافت أن أبحاث الاطار التشريعي، في المرة الماضية، لكن تم موقة، وأتمنى أن يجري الاتفاق

مع الكتل السياسية على مرشح وقتي صاحب تاريخ مشرف ويستطيع أن يدير الجلسات، ولكن مجلس النواب ويحفظ التوازن بدون تفرقة يكون آخر أو حزب أو كتلة سياسية عن أخرى.

وأوضحت أن جواب المحكمة الاتحادية بخصوص الطعن في جلسة انتخاب الرئيس، هو النفي، فإذا رفضت الجلسة السابقة وعُدتها

تفاصيل 3

● بغداد، مهند عبد الوهاب

توجه أنظار أعضاء مجلس النواب والكتلة السياسية التي يمثلونها صوب المحكمة الاتحادية العليا لتحديد قانونية جلسة انتخاب رئيس المجلس من عدمها، وذلك بحسب الطعن بالجلسة التي قدمه حزب تقدم.

## «الإسرائيليات» بين التدوير اللفظي والبطانات المعرفية والمنهجية

تفاصيل 5

## «كار» تزيد إنتاجها إلى 250 مقيماً من الغاز يومياً

تفاصيل 3

## التجارة: خطة لتشييد 10 سايلاوات لخزن الحنطة

تفاصيل 2

## بعد انقطاع دام 35 عاماً

# بغداد تستضيف منظمة المدن العربية

وتابع أن من أهدافها الحفاظ على هوية المدن العربية وتراثها وتوسيع مشكلات المدن والبحث عن حلول لها من خلال البرامج وتبادل الخبرات والتجارب وكذلك تعزيز مؤشرات النمو وتأمين مستقرات الساكنين، والمساهمة في تعزيز دور المدينة جعلها جاذبة للنمو، والعمل على قيام مدن مرنة وشاملة وأمنة ومستدامة، لافتاً إلى أن المنظمة تهدف أيضاً إلى تمكين المدن عبر تطوير خارطة طريق تحقق لها الاستقلال المالي، إلى جانب العمل على بناء مدن المستقبل مع التطلع للعدالة المعاصرة من دون فقدان الهوية والجذور التراثية العربية والإسلامية وكذلك السعي للارتقاء بالحياة الثقافية في مجتمعات المدن.

وأضاف أن العراق كان من الدول المؤسسة لهذه المنظمة التي أنشئت في العام 1967 وقررها الدائم في الكويت وترتبط باتفاقيات صداقة وتعاون وشراكات مع العديد من المنظمات والهيئات والاتحادات العربية والإقليمية والدولية، إضافة إلى الجامعات والمعاهد المتخصصة في مجالات تخصصها.

وأوضح البيان أن المنظمة تعد عضواً في منظمة المدن المتحددة والسلطات المحلية وتحتفي بصفة مراقب في المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة والمجلس الأوروبي، وغيرها من المنظمات والهيئات الدولية والعالمية.

● بغداد، الصباح

أعلنت منظمة المدن العربية التي سيقام في بغداد بعد انقطاع دام أكثر من 35 عاماً.

وذكر بيان للامانة، أمس الأحد، أنها «أعلنت جميع استحداثها لاستضافة الاجتماع الـ 61 لمنظمة المدن العربية الذي سيقام في بغداد في 25 و24 من الشهر الحالي، تحت شعار (مدن مرنة... مستقبل مستدام) برعاية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني».

## أحد المتهمين سجّل (1197) عقاراً

# ضبط عمليات غسل أموال كبيرة في الأنبار

وتابع أنه تم تنظيم محضر تذييل، وأعرضه على قاضي التحقيق الذي قرّر بدوره إصدار أمر قبض وتفتيش بحق المتهمين وفق أحكام المادة (36) من قانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وعرضهما على قاضي التحقيق المختص قرّر توقيفهما على مدة التحقيق.

(17) عقاراً تم شراؤها من المتهم الثاني (المطلوب أمياً)، و (360) عقاراً من نوع شقة المتهم الأول، منوهاً بأنه تم حذف هذه الأسماء من حاسبة التسجيل العقاري في التفويج، وعدم إجراء تعاسب ضريبي لها في دائرة الضريبة فيها.

إلى مديرية التسجيل العقاري في التفويج؛ لتزعي عن صحة المعلومة، وبعد إجرائه عمليات التدقيق والتحرير تبين له تسجيل (1197) عقاراً باسم المتهم الأول، فيما تم تسجيل (40) عقاراً باسم متهم آخر.

ولتم إلى أنه «من ضمن تلك العقارات

● بغداد، الصباح

ضبطت هيئة النزاهة العراقية، عمليات غسل أموال كبيرة وأفضحت بضع من المتورطين في محافظة الأنبار، بينما تبين أن تلك العمليات تم تعييرها عبر بيع وشراء مئات العقارات في المحافظات، وذكر بيان لمكتب الإعلام والاتصال الحكومي في الهيئة، أن فريقاً من مكتب تحقيق الهيئة في محافظة الأنبار تمكن بعد تلقيه معلومات خلال التحقيق في إحدى القضايا من الكشف عن عمليات غسل أموال كبيرة، مشيراً إلى أن تلك المعلومات تضمنت شراء أحد المتهمين (250) عقاراً من أحد المطلوبين أمياً، والذي تمت مغادرته العراق في العام 2016، وتحویل ملكية العقارات في العام 2020.

وأضاف البيان أن الفريق، الذي انقل

## توقعات بنشاط المشاريع الاستثمارية

وقال الزبيري، في حديث لـ «الصبغ»: إنه سيتم خلال العام الحالي ترميم تلك المشاريع بمبالغ مالية خاصة بها لاستكمال مشاريع المستشفيات والحدائق والمدارس والبنى التحتية لبعض المؤسسات الحكومية وتعمية المطارات ضمن الخطة الاستثمارية للبلاد.

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي ضياء الحسن، إن المشكلة الخاصة بالاستثمار تتعلق بالمحافظات التي تتعدت أن التخصيصات المالية غير كافية للمشاريع، فضلاً عن أن الحكومة الحالية سمحت لنفسها بإجراء

توقعات بنشاط المشاريع الاستثمارية في العراق وتعزيز خلق فرص عمل مستدامة، هذه المرحلة الجديدة وحدها تستلزم خلق 1100 فرصة عمل جديدة في جميع أنحاء العراق.

● بغداد، رعد دحام

أفادت لجنة الاستثمار النيابية بأن العام الحالي سيشهد تشييداً للمركبة الاستثمارية واستئنافاً للعمل في غالبية المشاريع المتوقفة بعد تعزيز تخصيصاتها.

وأوضح عضو اللجنة محمد الزبيري أن عام 2024 سيضمن استئناف العمل بالمشروع الاستثمارية التي توقفت نتيجة دخول عصابات داعش وارتقاء أسعار صرف الدولار وتضرر اقتصاد البلاد.

يواصل صندوق التنمية الأوروبي دعم القطاع الخاص وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق وتعزيز خلق فرص عمل مستدامة، هذه المرحلة الجديدة وحدها تستلزم خلق 1100 فرصة عمل جديدة في جميع أنحاء العراق.

● رئيس بعثة المنظمة الدولية للتعليم في العراق لوجي جيكاروي



تحت الضوء

# السوداني يترأس الاجتماع الثاني للجنة العليا لإعمار نينوى



● للجنة تصادق على مشروع فك الاختناقات المرورية لمدينة الموصل

## ● بغداد، الصباح

ترأس رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، أمس الأحد، الاجتماع الثاني للجنة العليا لإعمار نينوى، وجررت خلاله مناقشة ومتابعة أهم المشاريع المطروحة على جدول أعمال الاجتماع، وتم اتخاذ القرارات الخاصة بها. وذكر بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، أن السوداني "وجه بأن تعرض عليه التصاميم لمشروع الواجبة الثغرية للمدينة القديمة؛ لغرض السير بإجراءات تنفيذ المشروع ومراعاة الكميات الخاصة بالمنطقة، وفي ما يتعلق بالأعمال الخاصة بالطريق الحولي، تم تحويل وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة بتوجيه الدعوات المباشرة للمقعد الثاني من مشروع الطريق الحولي لمدينة الموصل، والمتم من الجسر السادس إلى طريق بغداد".

كما تمت المصادقة، بحسب البيان، على "مشروع فك الاختناقات المرورية لمدينة الموصل وتحويل وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة بتوجيه الدعوات المباشرة للشركات العالمية المختصة".

وقررت اللجنة "إنشاء ملعب الإدارة المحلية مع جميع المرافق الرياضية المحيطة به".

## أصدرت نحو 34 مليوناً منها

### إعادة العمل بالحجز الإلكتروني لبعض مديريات البطاقة الموحدة

#### ● بغداد، جئان الأسدي

أعدت وزارة الداخلية العمل بنظام الحجز الإلكتروني ضمن عدد من دوائر إصدار البطاقة الموحدة، بهدف تخفيف من زخم مراجعها، ممثلة ببلغ عدد من أصدرت لهم بطاقات موحدة، 34 مليوناً.

وقال مدير قسم العلاقات والإعلام في مديرية الأحوال المدنية والهجرة والإقامة التابعة لوزارة العميد مناضل الساعدي بتصريح لـ"الصباح": إن المديرية اتخذت عدداً من الإجراءات لتخفيف من زخم المراجعين في دوائر البطاقة الموحدة بعد إصدار قرار إيقاف التعامل بكل من هوية الأحوال

المدينة وشهادة الجنسية، وجعل البطاقة الوطنية بديلاً عنها عند مراجعتهم لدوائر الدولة بعد الأول من شهر آذار المقبل. وأضاف أن الإجراءات تتضمن زيادة عدد المنافذ داخل الدوائر لاستقبال أكبر عدد من المراجعين، إضافة إلى إعادة العمل بنظام الحجز الإلكتروني في تلك التي تشهد زخماً بأعداد المراجعين، منها بأن بعض الدوائر لديها شفتان، صباحي ومساءلي، وبالتالي فهي ليست بحاجة إلى أن يكون فيها حجز إلكتروني، وتابع الساعدي، أنه تمت إعادة العمل بنظام الحجز الإلكتروني في بعض المديريات بالمحافظات وأولها بابل التي ستعمل جميع دوائرها قاطبة بنظام الحجز الإلكتروني.

وستتبعها محافظات أخرى، مؤكداً بأن الإجراءات لا تشمل القيمين خارج البلاد، إذ ستكون هناك إجراءات تنظيمية مستقبلاً لإصدار البطاقة الموحدة لهم. وذكر أن تسليم البطاقة الموحدة للمواطنين سيكتمل خلال 48 ساعة، إذ يتم تسليمها في ذات اليوم يتم تسليمها في اليوم الثاني من قبل ممدد الدوائر، لاسيما أن هناك ثلاثة شفتات تعمل بمركز الطباعة الوطنية بمعدل 16 ساعة عمل، كاشفاً أن عدد المسجلين بمشروع البطاقة الوطنية الموحدة حتى الآن، 34 مليون رقم وطني.

تحرير: مهندي مجيد

## استعداداً لموسم الحصاد

### التجارة: خطة لتشييد 10 سايكوات لآخذ الحنطة

#### ● بغداد، شذى الجنيابي

تعمل وزارة التجارة لبناء عشرة سايكوات (بنّاكر) خزن للحنطة في البلاد، بهدف زيادة الطاقة الخزنوية للمحصول استعداداً للموسم التسويقي المقبل منتصف العام الحالي. وقال مدير عام دائرة التخطيط والمتابعة بالوزارة طالب حسن نعمة في تصريح لـ"الصباح"، إن وزارته ستعقد لقاءً مع عشرة سايكوات (بنّاكر) خزن للحنطة، بهدف زيادة الطاقة الخزنوية للمحصول في مواقع وقوع الشركة في المحافظات كافة وضمن استعدادات الموسم التسويقي المقبل منتصف العام الحالي، مؤكداً توفر التخصيصات المالية قبل بدء موسم التسويق لتسديد مستحقات الفلاحين عن المحاصيل المسوقة للوزارة.

في سياق متصل، أعلن إطلاق وزارته الحصص الأولى من مادة الطحين للعام الحالي، كما وجهت أقسام التسويق ووحدات التبع بالمحافظات بتطبع قوائم تجهيز الوكلاء وفق التوقيتات الزمنية المحددة بحسب الخطة التسويقية المركزية، مؤكداً بأن أولوية التجهيز ستكون للمناطق الأكثر فقراً، داعياً المواطنين إلى تسلم حصصهم وفق تجهيز الوكلاء بها.

وبين نعمة أن فرق التتبع التابعة لذات، تتابع وكلاء التتبع في تجهيز وتوزيع مخزون مفردات السلعة الغذائية الأساسية، وسلة الرعاية الاجتماعية للمستهلكين بها، مؤكداً تأمين السلعة الغذائية الأساسية مع أربع مفردات جديدة للسلعة الغذائية في شهر رمضان، إضافة إلى بيع السلع إلى المواطنين بسعر التكلفة من خلال المنافذ التسويقية التابعة للوزارة في عموم البلاد.

## مشروع جديد في المثنى لمعالجة شح المياه

#### ● الساموة، أحمد الفروسي

وضعت مديرية ماء المثنى خطة مستقبلية لمعالجة شح الماء العام الواسل إلى محطات التصفية في المحافظة، مؤكدة إدراج مجلس الوزراء لعشرة مشاريع للمحافظة ضمن تخصيصات المحافظات الأكثر فقراً.

وأوضح مسؤول إعلام المديرية ضرغام الموسوي لـ"الصباح"، أن مديريته أعدت خطة مستقبلية لمعالجة شح المياه الذي تعاني منه المحافظة بشكل مستمر، من خلال تنوع مصادر الماء الخام وتنفيذ مشاريع جديدة، مشيراً إلى أن مجلس الوزراء خصص للمحافظة عشرة مشاريع ضمن تخصيصات المحافظات الأكثر فقراً، منها في البعثنة منه بأنه كان من المقرر تنفيذها ضمن خطة العام الماضي، إلا أن تأخر الإجراءات أدى إلى تحويلها إلى تخصيصات العام الحالي 2024.

وتعاني محافظة المثنى من انخفاض مناسيب نهر الفرات وتجاوز المحافظات المجاورة على حصتها المائية المقررة من قبل وزارة الموارد المائية، ما أدى إلى توقف العديد من محطات ضخ مياه الشرب في مناطق الزيمية والسويبر. وتابع الموسوي في ختام حديثه، أن مديريته وزعت المشاريع المذكورة بين عموم مناطق المحافظة بحسب الحاجة الفعلية لكلها.

## المصادقة على استحداث قضاء سفوان وناحية الخور في البصرة

#### ● بغداد، الصباح

صادق وزير التخطيط محمد علي تميم، أمس الأحد، على استحداث قضاء سفوان وناحية الخور في محافظة البصرة. وقال تميم في كلمة له خلال توقيعه أمر الاستحداث وتحديد الحدود الجغرافية لكل من القضاء والتناحية، إن عملية الاستحداث لقضاء سفوان وناحية الخور جاءت من أجل إعطاء هاتين الوحدتين الإداريتين، المزيد من الاهتمام لما يمثلانه من موقع جغرافي واقتصادي مهم، لمحافظة البصرة والعراق عموماً، مبيّناً أن "مراسم المصادقة على الاستحداث تمت بحضور النواب قاطع الخزعلي ورفيق الصالحي وعلي شداد، ومدير عام دائرة التنمية الإقليمية والمحلية محمد محسن السيد".

وأضاف أن "الاستحداث يأتي وفقاً لأولويات استراتيجية التطوير وسياسة التنمية الحضريّة والريفية المعدة من قبل دائرة التنمية الإقليمية والمحلية في وزارة التخطيط، بهدف

## منتصف العام الحالي موعداً لافتتاح تقاطع معسكر الرشيد

### المباشرة بالمشروع الأخير ضمن حزمة فك الاختناقات المرورية

#### ● بغداد، وفاة عامر

ستعقد وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة للبدء بالمشروع الأخير ضمن الحزمة الأولى لفك الاختناقات المرورية.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة نيهل الصفار لـ"الصباح": إن الوزارة تجري استعداداتها للبدء بالمشروع الأخير المتبقي ضمن الحزمة الأولى لفك الاختناقات المرورية المتضمنة 19 مشروعاً، مشيراً إلى أن المشروع الأخير يتضمن ربط الجسر المعلق بالجسر ذي المظابيق، فضلاً عن تخفيف الزحام عند مدخل الدورة وتقاطع المصافي.

وقعت لى أن ذلك الزحام المروري ستم معالجة عبر نقل شهادات جودة عالمياً، من خلال تكلمة الكرخ، من الثاني للجسر ذي المظابيق المست للشوارع القريبة

تحرير: نجم الشيخ داغر

## ضمن خطة أعدتها للعام الحالي

### النقل: عروض عالمية لتشييد

### 13 سفينة وبأجرة تجارية

#### ● بغداد، بتول الحسني

قدمت شركات عالمية عروضاً لبناء 13 باخرة وسفينة ذات حمولات كبيرة لصالح العراق. وقال مدير المكتب الإعلامي في وزارة النقل بتصريح لـ"الصباح"، إن لجنة وزارية مختصة باشرت المباحثات مع شركات عالمية مختصة ببناء السفن والبواخر ذات الحمولات الكبيرة، بهدف توسيع الأسطول التجاري للبلاد، بما يتناسب مع حجم التقدم الكبير المتحقق خلال الأسابيع الأخيرة بالمناطق البحرية العراقية، لاسيما فتح خطوط ملاحية مع دول عربية وآسيوية وأوروبية، وأهمها الخط الملاحى المباشر مع الصين.

وبين أن وزارته أعدت خطة لتعزيز وتطوير عمل أسطول البواخر البحرية عبر تشييد 13 باخرة وسفينة جديدة ذات حمولات كبيرة بما يسد حاجة البلد في نقل مفردات التوتونية والبضائع التي يحتاج إليها لدعم الشطعات الأخرى، كاشفاً عن تقديم شركات أوروبية وصينية عروضاً للبدء بالمشروع، وهي حالياً تدور دراسة الجدوى من قبل اللجنة المختصة.

وأعرب عن أمته أن يتم الشروع بعمليات التعاقد والبناء خلال العام الحالي، مشيراً إلى عزم وزارته إعادة العراق إلى موقعه في المنظمة البحرية العالمية من خلال تطبيق جميع النواحي والأظمة البحرية التي تتعلق بجودة العمل في موانئ البلاد وأنظمة السلامة الدولية، لاسيما ما أصبح بوخر العراق تعمل بإقليم الدولية وتخصيص للبحر الدولي في مسافات دولية تمتع شهادات جودة عالمية، وهذه البزة تضفي السمعة والرصانة لها.



للمزيد من التفاصيل  
تواصلنا عبر وسائل التواصل الاجتماعي  
@alsabahnews

العلاقات العامة  
07899174853  
pr@alsabahnews.com

الإعلانات  
07899174853  
ad@alsabahnews.com

القسم السياسي  
07899174853  
p@alsabahnews.com

مجلس شؤون المحافظات  
07899174853  
pr@alsabahnews.com

رئيس القسم العربي  
علي الجابري

رئيس القسم العربي  
مصطفى الربيعي

مدير التحرير  
نزار عبد الستار

هيئة الصباح  
تحرير

## لتحديد قانونية جلسة انتخاب «الرئيس»

## البرلمان يتربح حكم المحكمة الاتحادية

● بغداد: مهدي عبد الوهاب

توجه أنظار أعضاء مجلس النواب والكتل السياسية التي يمثلونها صوب المحكمة الاتحادية العليا لتحديد قانونية جلسة انتخاب رئيس للمجلس من عدمها، وذلك بحسب الطعن بالجلسة الذي قدمه حزب تقدم عضو كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني النيابية، سوزان منصور، بيّنت في حديث لـ الصباح، أنه من الضروري أن يكون المرشح الأوفر حظاً وطنياً بمعنى الكلمة ويحفظ التوازن بين المكونات والأحزاب السياسية. وأضاف، أن اتفاقيات الإسرار والتنسيق، في المرة الماضية - لم تكن موفقة، وأتمنى أن يجري الاتفاق مع الكتل السياسية على مرشح وطني صاحب تاريخ شرف ويستطيع أن يدير الجلسات في مجلس النواب ويحفظ التوازن بدون ترقة كون من عن آخر أو حزب أو كتلة سياسية عن أخرى. وأوضح، أن أجواب المحكمة الاتحادية بخصوص الطعن في جلسة الانتخاب الرئيس، هو الفاصل، فإذا رفضت الجلسة السابقة واعتبرتها المحكمة غير قانونية، فمن حق مرشحين جدد أن يقدموا على منصب الرئيس، ولكن إن صادقت المحكمة الاتحادية على قانونية الجلسة فيمنع أي شخص آخر من التقدم للترشيح، لأن مدة الترشيح انتهت، وهذا مثملاً ذلكرنا يعتمد على اجابة المحكمة



● قد تكون هناك جلسة ثانية لانتخاب رئيس للبرلمان

التي جرت قبل تشكيل الحكومة، وهذا المنصب خاص بالكون الشهي وهم أحرار بمن يرضون له، وعلى الكتل السياسية أن تصوت على أي مرشح مرغوب من نواب المكون الشهي لمنصب رئيس مجلس النواب. فيما أشار النائب المستقل، هيثم الزكاني، في حديثه لـ الصباح، إلى أنه بشأن جلسة اختيار رئيس مجلس النواب الماضية، فقد جرت بأسيابية تامة، وجري ترحيل الجلسة إلى مرحلة مقبلة بسبب عدم حصول أحد المرشحين على (التصويت زائد واحد). وبين، أن هناك شبه تناقض بين الكتل السياسية على اختيار الرئيس ومن ثم فكرة الانسحاب وغيرها، ولكن لم تتوصل الكتل السياسية لاتفاق لغاية الآن، وما حدث من تشويه للمؤسسة التشريعية من اتهامات بشراء دعم في الجلسة السابقة يبرأ به تشويه صورة المؤسسة التشريعية. وأشار، إلى أن الكتل السياسية ترفض هذه الممارسات رفضاً قاطعاً، وتريد أن تكون المؤسسة التشريعية هي ميزان العدل الاجتماعي، لافتاً إلى أن كل شيء متوقف الآن على قرار المحكمة الاتحادية بالضيق بالجلسة أم رفضها. وكان النائب هيبتهيلوس، أعلن عن تقديم الطعن أمام المحكمة الاتحادية العليا من أجل النظر بصحة جلسة انتخاب رئيس مجلس النواب وعدم اكتمالها.

تحرير: محمد الأنصاري

الاصادية. من جانبه، قال النائب المستقل جواد اليساري، لـ الصباح: إننا نتنظر رأي المحكمة بقانونية الجلسة وبثبتت على حالها مفتوحة لتعين عقد جلسة ثانية وبموجبه انتخابية

أخرى لانتخاب رئيس مجلس النواب، وأضاف، أنه في حال كان أحد المرشحين غير مقبول وأصدرت المحكمة قرارها فسكنون هناك حلول أخرى، لافتاً إلى أن النائب شعلان الكريم رشح من قبل كتلة (تقدم) وهي أكبر كتلة سنية واستحقاقها رئاسة المجلس بناء على الاتفاقيات

## الزراعة النيابية تعزّم استضافة وزيري الموارد المائية والخارجية

● بغداد: شيما رشيد

تعزّم لجنة الزراعة والمياه والأهوار النيابية استضافة وزيري الموارد المائية والخارجية بشأن ملف المياه خلال المرحلة المقبلة من أجل معرفة مسير المباحثات مع تركيا والإجراءات الحكومية. وأوصحت عضو اللجنة باستام الهلالي، في حديث لـ الصباح، أن ملف المياه من أهم الملفات، مبيّنة أنه بالرغم من أننا ما زلنا في فصل الشتاء وموسم الأمطار ولكن

الغزانات لم تمتلئ بالكامل.

وأضافت أن اللجنة تعزّم استضافة وزيري الموارد المائية والخارجية خلال المرحلة المقبلة لبحث ملف المياه، ما بعض الاتفاق مع تركيا وزيادة حصة العراق والإجراءات الحكومية. ويبت أن المفاوضات إلى الآن لم ترق إلى المستوى المطلوب وتحتاج إلى تحرك كبير لأننا نخشى قلة مياه الشرب في المرحلة المقبلة، داعية إلى تحرك من قبل رئاسة الوزراء وبشكل عاجل من أجل الحصول على حصة كافية وعادلة من المياه.

وأشارت الهلالي إلى أن الحاجة إلى التوقيع قطع والتجاري إذ أنها وسيلة ضغط تامة، داعية إلى أن تكون الإجراءات الحكومية فاعلة لأننا نمانى من جفاف حققي. ولفتت إلى أن تركيا تقطع حصة العراق من المياه البالغة 8.8 ألف متر مكعب يومياً 220 متراً مكعباً بالثانية فقط، مضافة أن الفلاحين يدوروا بالاشماد على المياه الجوفية وهذا يندّر بالخطر.

## إتمام الملف نهائياً خلال العام المقبل

## تعويضات نينوى: التدقيق الأمني يؤخر صرف المبالغ

● الموصل: شروق ماهر

عزت اللجنة الفرعية للتعويضات في نينوى، قائم مشكلة تأخر إنجاز معاملات التعويضات لتضري العمليات العسكرية، إلى مشكلة التدقيق الأمني في بغداد، مؤكدة أن إتمام أغلب ملفات الانتهاء من هذا الملف. وقال مدير اللجنة محمد محمود عكلة في

تصريح لـ الصباح، إن بعض التعديلات والروتين جاءت بناء على أوامر من بغداد، والبعض الآخر سببه بعض المواطنين الذين قدموا الدعايات غير صحيحة بشأن تضرمهم من العمليات العسكرية. وبين أن اللجنة الفرعية الأثرى للتعويضات في نينوى أعلنت إنهاء تسليم مبالغ التعويضات للمعاملات المتجزئة خلال عامي 2018

2019، مشيراً إلى أنه يجري حالياً تعويض للمعاملات الخامسة عامي 2020 و2021، وأشار عكلة في السياق ذاته، إلى أن مشكلة تخصيص المبالغ انتهت منذ العام 2022، مؤكداً أن ملف التعويضات سيتهي في العام 2025، في حال استمرارية تخصيص المبالغ بهذا الشكل. وكانت مديرية تعويض نينوى قد أعلنت

تحرير: مصطفى مجيد

## الهجرة ترجح إيفاف منحة العودة بشكل مؤقت

● بغداد: إسراء السامرائي

رجحت وزارة الهجرة والمهجرين إيفاف منحة عودة النازحين بشكل مؤقت، استعداداً لتنفيذ الخطة الوطنية للعودة طوعياً وفق الخيماات بشكل نهائي. وأفاد المتحدث الرسمي باسم الوزارة على عباس جهاكر لـ الصباح، بأن وزارته ترجح إيفاف منحة العودة خلال الفترة الحالية، تزامناً مع الخطة الوطنية للعودة وإغلاق مخيمات

التزوج التي من المقرر تنفيذها خلال العام الحالي، مشيراً إلى أن التوقف سيكون لغاية معرفة آخر إحصائيات للنازحين القاطنين بالخيماات، بغية شمول من يرون العودة الطوعية منهم إلى مناطق سكناهم الأصلية خلال كانون الثاني الحالي، مختصلاً زيادة مبالغ المنحة المخصصة للراغبين بالعودة خلال الوقت الحالي، لغرض تحفيزهم وتميزهم بمبادرة الخيما بشكل طوعي. ونوه جهاكر بأن الوزارة عقدت

تحرير: نجم الشيخ داغر

## خطا لتخفيف الفقر في الديوانية

● الديوانية: عباس رضا الموسوي

كشفت المعاون الفني لمحافظة الديوانية المهندس رفداهي الغانمي عن الشروع بإعداد خطة تنفيذ مشاريع التخفيف من الفقر للعامين 2023 - 2024 في مختلف المناطق ذات الحاجة الفعلية، خصوصاً الأحياء الشعبية. وأوضح الغانمي لـ الصباح، أن اللجان المعنية باشرت إعداد خطة مشاريع

مختلف المحافظات الأشد فقراً للعامين 23-24، مشيراً إلى أن المشاريع الجديدة من الممول أن تنفذ خلال الأشهر القادمة، تشمل طحاشعات البلدية والماء والكهرباء والجاناب والصحة والشباب والرياضة والجاناب، مؤكداً التزام اللجنة بشمول المناطق الفقيرة وفي صدارة العمل الأحياء السكنية ذات الكثافة السكانية المرتفعة، وأكد تكثيف دور المتابعة لسير العمل في المشاريع

## «كار» تزيد إنتاجها إلى

250 موقفاً من الغاز

## يومياً

● بغداد: رلى واثق

أعدت شركة كار النفطية خطة لإنتاج حرق الغاز المحاسب والوصول إلى إنتاج 250 موقفاً يومياً خلال 18 شهراً. وقال مدير الإنتاج في الشركة محمد صلاح الدين لـ الصباح: إن للشركة مجموعة مشاريع لقطعة، إذ تعمل في الوقت الحالي على مشروع «خورمالة» للنفط والغاز، منوهاً إلى وجود محطة كهربائية ضمن هذا المشروع بطاقة إنتاجية تبلغ ألف ميكاواط. وأضاف أن الإقليم يشهد تطورات واسعة في مجال حرق الغاز واستثماره واستخدامه في توليد الطاقة، فضلاً عن تجهيز محافظتي كركوك ونينوى. ولفت صلاح الدين إلى أن كار بدأت تجميع الغاز المحاسب في معظم الأماكن والشركات التي يتم حرقه فيها ومعالجته، ومن ثم إرساله إلى محطات المعالجة ليكون جاهزاً وبعدها إلى مصحلات الكهرباء الموجودة داخل الإقليم. وبين أن الشركة وضمت ضمن خطتها الاستثمار إلى مرحلة إنهاء حرق الغاز المحاسب بشكل تام، بالإضافة إلى وصول الإنتاج إلى 250 موقفاً يومياً عن طريق السيطرة على جميع كميات الغاز المحاسب خلال 18 شهراً.

## تنفيذ

## أعمال خدمية

## في كركوك

● كركوك: نُهضة على

بواصل الجهد الحكومي تنفيذ المشاريع الخدمية في قطاع الطرق بمحافظة كركوك، لتسهيل حركة النقل الزراعي والتجاري وربطها ببعضها ضمن شبكة طرق تشتم بمواصفات حديثة. وأكد المحافظ ركان سعيد الجبوري لـ الصباح، أن الأثر المائل من العجالات واستيرتها بشكل عشوائي ومن دون ضوابط، أدى إلى حدوث زحام مروري دائم في الطرق الخارجية وداخل المدن، لافتاً إلى أن الجهات الحكومية تواصل عملها لإيجاد الحلول المناسبة عبر إنشاء شبكة طرق متطورة، إذ يتواصل العمل حالياً بمشروع العمر الثاني لطريق كركوك صلاح الدين (تكرت) بطول 64 كم والذي ينفذ على ستة مقاطع وحسين بن علي جسر زغبتين وجسر مريم بك.

وأشار إلى أن للطريق المذكور أهمية كبيرة، لكونه يمثل حلقة وصل ما بين محافظات الإقليم ويخاطب القرية، وبدلاً من طريق كركوك بغداد الذي يشهد زخماً مرورياً متواصلاً، ولتف في السياق نفسه إلى استمرار العمل بمشروع طريق عباسي حيوية التي وصل إلى مرحلة الإنشاء بالأسفلت، وطريق كركوك يبي بطول 30 كم من مكتب خالد حتى ناحية الرياض. كما أن هناك مشاريع خدمية أخرى مثل مشروع طريق السليمانية بمجموع ثلاثة كميات التي وافقت عليه الوزارة وستتم إحالتها على التنفيذ في القريب العاجل.

## «يديعوت أحرونوت»: تل أبيب تقترح هدنة مع حزب الله

● بيروت، جيار عودة الخطاط

بعد التصعيد العسكري وعمليات الاعتقالات التي دأب عليها الجيش الصهيوني في جنوب لبنان، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أن «قادة عسكريين إسرائيليين يقترحون هدنة 48 ساعة في الشمال مشروطة بره فوي إدا (انتهاكها) حزب الله». على حد وصفهم.

التصعيد الثلاثي من أعتداءات الصهاينة في جنوب لبنان قابلته عمليات مركزية من قبل حزب الله في استهداف المواقع المادية وهو الأمر الذي حدا بأكثر من مسؤول صهيوني لرفع الصوت بضرورة العمل لتأمين الحدود الشمالية التي هجرها سكانها، عبر الجهد السياسي أو بعمل عسكري لإبعاد عناصر حزب الله إلى ما وراء اللبنيان على حد وصفهم، لذا وكثفت الصهاينة من مجلة اعتداءهم على جنوب لبنان ليتجاوزوا أحیاناً قواعد الاشتباك بدهابهم إلى مدينا أمد كما حصل مساء أمس الأول السبت باستهدافهم (جيبدي) في طريق البازورية التابعة لصور البعيدة نسبياً عن العدو، مما أدى إلى استشهاد أربعة أشخاص.

وفي تطور واضح يشي بعجم المأزق الذي يعيشه الكيان الصهيوني في مواجهته الصعبة مع حزب الله، أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في تقرير لها أمس الأحد، بأن «قادة عسكريين إسرائيليين يقترحون هدنة 48 ساعة في الشمال بالتنسيق مع واشنطن». مضيفة «على أن يكون ذلك برود حاسم إذا انتهك الهدنة حزب الله».

إلى ذلك، رأى الكاتب عن حركة «أمل» قاسم هاشم، أن «ما يشهده جنوب لبنان من تطورات عسكرية خطيرة، يؤكد أن العدو الإسرائيلي يأتمر باستقرار المنطقة الإقليمية، لاسيما أن رئيس حكومة هذا العدو بنيامين نتانياهو، يحاول من خلال حرب الإبادة التي يشنّها ضد الشعب الفلسطيني، وارتكابه أفعال الجرائم ضد الإنسانية في غزة، الهروب إلى الأمام عبر توسيع رقعة الحرب مستفيداً من الاحتضان الدولي له، على ذلك يتكهن من استعطاف شعبه وبالتالي وقت ملاحظته فضائلاً داخل ما يسمى زوراً بالدولة الإسرائيلية، وذلك ليقينه بأن وقف العمليات العسكرية يعني مقاضاته وبالتالي انتهاء سياسيا». ولقت هاشم في تصريحات صحفية أمس الأحد، إلى أنه «واهم من يعتقد أن حركة الوجوديين والميمونيين الدوليين تحت عنوان (تبريد جبهة الجنوب)، هي لحماية لبنان ومنع انتقاله إلى مواجهات عسكرية، إنما الغاية الأساسية من هذا الحراك الدولي، طمأنة الكيان الإسرائيلي بأنه ليس وحده في الميدان».

## قالبياف: سنجعل الكيان الصهيوني يندم على جريمته

● طهران، وكالات

قال رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف، إن من حق إيران والمقاومة الإسلامية الرادفان على الاعتقالات الصهيونية، قائلا: «بمزميتنا سنجعل الكيان الصهيوني نادماً». وفي الجلسة العلنية للمجلس صباح أمس الأحد، أشار قاليباف إلى أن سياسة الاعتقالات التي يتبعها الاحتلال ناجية عن هزله المتلاحقة في ساحة المعركة وفضله في كل زمراهه الرواية خلال هجومه العسكري على غزة.

وشدد على أن «الكيان الصهيوني يحاول ترسيم ما لا يمكن تريمه في هزيمته في 7 تشرين الأول 2023، لافتاً إلى أن «الاعتقالات التي يرتكبها العدو الصهيوني لا يمكن أن تكون على هزائه المتعاقبة».

وأمس الأول السبت، أعلن حرس الثورة الإسلامية في إيران مقتل 5 من المستشارين العسكريين في حرس الثورة في العدوان الإسرائيلي على العاصمة السورية، دمشق.

من جهة، أكد الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، أن العدوان الإسرائيلي، الذي أدى إلى مقتل المستشارين الخمسة في سوريا، «لن يميز من دون رد».

## كوريا الشمالية تستعد لاستقبال بوتين

● بيونغ يانغ، وكالات

ذكرت وزيرة الخارجية الكورية الشمالية تشوي سون هوي، أن بلادها مستعدة لاستقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حسبما نقلت عنها أمس الأحد وكالات الأنباء، الرسمية في بيونغ يانغ، في أحدث مؤشر إلى التقارب بين البلدين.

وقالت الوزيرة الكورية لبوتين خلال زيارتها موسكو، إن كوريا الشمالية «مستعدة لاستقبال أقرب مستهدف الكوريين الأكبر قدر من الخلاص». وفق ما جاء في بيان أصدره مكتبها الإعلامي، الذي أدى إلى مقتل المستشارين الخمسة في سوريا، «لن يميز من دون رد».

في بيانها الذي نقلته سوريغيا لافروف، وعززت بيونغ يانغ وموسكو علاقاتهما في الأونة الأخيرة، خصوصاً من خلال زيارة الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، للتادة لأقصى الشرق الروسي في الأول الماضي، وفي ختام زيارته تلك، دعا كيم لبوتين إلى زيارة كوريا الشمالية. وقد أبدى بوتين «رغبته في زيارة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قريباً». حسبما جاء في البيان الذي نقلته الوكالة الكورية الرسمية.

ويحسب البيان، عززت روسيا لكوريا الشمالية عن «شكرها العميق لتقدمها دعمها الكامل لتضامنها مع موقف روسيا حكومة وشعباً بشأن العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا».

حسب ما ذكرت «خانس برس».

ويضم مسؤولون روس كبار، بينهم وزير الدفاع والخارجية، كوريا الشمالية عام 2023، ما آثار مخاوف من صفقة ألسنة محتلمة.

وحتى العرب بيونغ يانغ وموسكو بالعمل معاً لدعم الجهود الحربية الروسية في أوكرانيا، وترفع بعض الدول مثل الولايات المتحدة أن كوريا الشمالية تزود روسيا بالأ



فرق البرلمان العربي، أمس الأحد، منح رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا الوسام الدولي باسم الشعب العربي، بعد قيام بلاده برفع دعوى قضائية ضد الكيان الصهيوني في محكمة العدل الدولية، بسبب فضفه المستمر لقطاع غزة.

ويؤام الأرفع الذي يقدم للزعما والقادة الدوليين، الذين يدعمون قضايا الأمة العربية، ويسهمون في نصرتها.

أ ف ب

## «وول ستريت جورنال»: ذخائر حماس تكفي لضرب «إسرائيل» لأشهر المقاومة الفلسطينية تخوض معارك بطولية في غزة

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إسرائيليين اعترافهم: بأنه رغم الحملة الجوية والبرية في غزة، فإن «هدف تدمير حماس لم يتحقق».

وزعم تقرير الصحيفة أن القوات الإسرائيلية قتلت ما بين 20 إلى 30 بائنة من مقاتلي حماس، بحسب تقارير وكالات الاستخبارات الأميركية، وهي حصيلة أقل من هدف إسرائيل المتمثل في تدمير الحركة.

وقال مسؤول عسكري إسرائيلي كبير عن هدف حماس بإبقاء «ليس عليك أن تهز، كل ما عليك فعله هو ألا تهز».

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية أفادت أمس الأحد، وهو اليوم 107 للحرب على غزة، بأن 136 أسيراً إسرائيلياً، معظمهم من العنود، ما يزالون في أسر «حماس» وفضائل المقاومة الفلسطينية.

في غزة، مشيرة إلى ارتفاع عدد القتلى في الجيش الإسرائيلي إلى 573 منذ 5 تشرين الأول 2023.

إلى ذلك، أشارت تقارير استخبارية أميركية، إلى أن حركة حماس لا تزال تمتلك ذخائر تكفي لضرب إسرائيل عدة أشهر مقبلة، في تقرير حديث نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال».

الإسرائيلي، تحت بند «تمتع بالشر». أمس الأحد، مقتل أحد جنود الاحتلال خلال المعارك في قطاع غزة وإصابة 3 جنود آخرين بإصابات خطيرة، وجميعهم من لواء «كرياتي».

ويعد لواء «كرياتي» من الألوية النظامية الأساسية في جيش الاحتلال، إذ تأسس سنة 1948 خلال النكبة، على يد الرئيس الإسرائيلي يفيدين بن غوريون، وكان واحداً من الألوية السبعة الأولى التي شكّلت عملية «الهaganah»، وتولى مسؤولية تأمين المنطقة المحيطة بتل أبيب، كما شارك في العدوان الثلاثي على مصر.

● القدس المحتلة، وكالات

أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس الأحد، أن مجاهدتها سيديروا على طائرة استطلاع من نوع درون EVO Max 47، خلال تنفيذها مهام استخباراتية في مساء وسط قطاع غزة، وبنت السرايا، عملية استهداف بقذائف هاون مركز قيادة وسيطرة القوات الإسرائيلية في محيط مسجد الشهداء، جنوب خان يونس جنوبي قطاع غزة.

كذلك، أعلنت سرايا القدس، استهدافها تجمعات لجنود وأليات الاحتلال الإسرائيلي في محور التندم شمالي وشرقي مخيم البروج، وذلك بصواريخ 107 وقذائف الهاون.

من جهتها أعلنت كتائب المقاومة الوطنية، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، استهداف تشنأ لكليات الاحتلال المتمركزة شرق رفح «موقع إسداء صوفاء» بقذائف الهاون من العيار المتفج.

بالتزامن، أفادت وسائل إعلام فلسطينية بأن المقاومة تخوض معارك طاح مع الاحتلال الإسرائيلي منذ ساعات فجر أمس الأحد في شرق جيبا شمالي قطاع غزة، كما تخوض المقاومة الفلسطينية اشتباكات عنيفة في بلدتي عيسان الجديدة وبني سهيل شرق خان يونس جنوب القطاع، وتواصل المقاومة الفلسطينية عملياتها البطولية، مكية الاحتلال خسائر فاحشة، حيث أعلن الناطق باسم جيش الاحتلال

## السودان يتهم دولا ب «تغذية» الحرب

● الخرطوم، وكالات

طلبت الخرطوم، مجلس الأمن الدولي، بأن يضغط بمسؤوليته تجاه الدول التي تغذي استمرار الحرب في السودان (كم ستمها) بتزويدها قوات الدعم السريع بالسلح والدعم السياسي والإعلامي.

وقالت وزارة خارجية السودان في بيان، إنها تبعت ما تضمنته تقرير فريق مراقبي الأمم المتحدة حول دارفور «يشأن الحرب التي تنهأها تحتها وتمتادها جرحاها».

وطالب البيان، مجلس الأمن بتصنيف قوات الدعم السريع «جماعة إرهابية وتجريم وغيرها من الدول».

طالبت الخرطوم، مجلس الأمن الدولي، بأن يضغط بمسؤوليته تجاه الدول التي تغذي استمرار الحرب في السودان (كم ستمها) بتزويدها قوات الدعم السريع بالسلح والدعم السياسي والإعلامي.

وقالت وزارة خارجية السودان في بيان، إنها تبعت ما تضمنته تقرير فريق مراقبي الأمم المتحدة حول دارفور «يشأن الحرب التي تنهأها تحتها وتمتادها جرحاها».

وطالب البيان، مجلس الأمن بتصنيف قوات الدعم السريع «جماعة إرهابية وتجريم وغيرها من الدول».

## ترامب: أميركا أصبحت «مزيلة» للعالم

● واشنطن، وكالات

ومنذ أيام، قال الرئيس الأميركي السابق، إن الرئيس الحالي، جو بايدن، قد فشل حرباً عالمية ثالثة وتسبب بدمار الولايات المتحدة خلال الأشهر العشرة المتبقية قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وجدد ترامب تأكيد بأنه لو كان رئيساً للولايات المتحدة، لما اتعدت الحرب في أوكرانيا والشرق الأوسط، وكان سيبقي الوضع في شبه الجزيرة الكورية تحت السيطرة لأنه حسب رأيه، لديه القدرة على التعامل مع زعماء العالم على عكس

بايدن، على حد قوله. وشهد تجمّع دونالد ترامب في مدينة ماناشتتر، بولاية نيو هامبشاير الأميركية، لخطاب من الجدل عندما قام بطرد أحد المتظاهرين لأنه وصفه بال«دكتاتور».

وعندما واجه أحد الحاضرين بسؤال حول لياقته الطقبة، رد ترامب بتأكيد أن عهله أقوى الآن من كان عليه قبل 25 عاماً. وفي وقت لاحق، صرح ترامب بسمرة قائلا: «الآن نعلم أن السياسة أصبحت جدية»، فيما استمر في هجومه على نيكى هيلي، مؤكداً أنه سيكون

## السعودية تحذّر من التصعيد في البحر الأحمر

● الرياض، وكالات

المستطاع وكان وزير الخارجية السعودي شدد - خلال مداخلة بمتدى «دافوس» الذي عقد في سويسرا - على أن منع التصعيد يأتي من خلال وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإيجاد مسار للتهدئة عبر شاعل حقوقي في المنطقة، داعياً لإضاح المجال لسار يمكن السلطة الفلسطينية وسمح بأهضي قدأ نحو السلام، وتشنّ الولايات المتحدة منذ أيام ضربات على أهداف لجماعة «أنصار الله» الحوثية في اليمن، وأعادت في الأسبوع الماضي الجماعة الحوثية إلى قائمة «الجماعات الإرهابية».

وذلك بعد تنفيذ الحوثيين ضربات بالبحر الأحمر ضد السفن

أعرب وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أمس الأحد، عن قلق المملكة من أن تؤدي ضربات الحوثيين والأميركيين بالبحر الأحمر إلى تصعيد الصراع في المنطقة.

وأكد الوزير السعودي، إيمان المملكة بحرية الملاحة وضرورة حمايتها للمحافظة على استقرار المنطقة، مطالباً بتهدئة الحوثيات في البحر الأحمر، محذراً من خطورة تصاعد التوتر في المنطقة، مضيفاً أن السعودية تركز على تهدئة الوضع قدر



**أربعة أسماء لفتت نظري في الاتجاه المصري للكتابة عن فلسطين والصهيونية واليهود، سابق ذكرها بملاحظتين؛ الأولى أن رسدي لها لم يأت على سبيل الاستقراء التام، فربما شهدت الساحة المصرية أسماء آخر لم أفح في الاطلاع على كتاباتها. والثانية، الكلام عن الاتجاه المصري لا يعني الخفض من شأن بقية الساحات والاتجاهات العرفية، ولا سيما الساحة الفلسطينية نفسها. وما شهدته من جهود مثابرة، وإنتاج غزير فيه الكثير من الغنى والإبداع، وأيضاً تضمن قدراً غير قليل من تضييق الأخر له، وإقصائه لبعض اتجاهات هذه المدرسة، منها على سبيل المثال كتابات منير شفيق وتفسيرات حركة "الجهاد الإسلامي"، وليس "حماس".**



● انطلاق المجتمع الإسرائيلي منذ تأسيسه على ممارسة أربعة اقتحامات هي: اقتحام الأرض واقتحام العمل ثم اقتحام الإنتاج وأخيراً اقتحام الحراس

## تشریح العقل الإسرائيلي

# «الإسرائيليات» بين التدوير اللفظي والبطانات المعرفية والمنهجية

● جواد عبد كساب

### الأسماء الأربعة

أول هذه الأسماء أحمد بهاء الدين (1927 - 1996م) الذي أخرج مع آخرين، الكتابة الصحفية من كتلة الشعارات المكررة والعشوائيات اللفظية، والمصطلحات المليئة بالجاهزة، إلى الرصانة من جهة، والبطانة الفكرية من جهة أخرى، ما جعل كتاباته ذات رؤية وموقف، تستند إلى المعرفة والتحليل، وتخرج من العترييات والاعتادات بشأن فلسطين وإسرائيل ما زلنا نقرأه حتى هذه الأيام. إسرائيليون وإسرائيليات وما بعد العودان رغم مرور أكثر من أربعة عقود ونصف العقد على قراني الأولى.

الاسم الأخر الذي أعطى للكتابات العربية عن إسرائيل رصانة معرفية ومنهجية، هو مؤلف الكتاب المرجعي، من يحكم في تل أبيب (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1975م، 464 صفحة من الحجم الكبير)، منهجية حامد ربيع في التفكير السياسي المركب، فتحت أفقاً جديدة لفهم والتفكير، وتبثري مدارك الوعي بفرادة موضوعاتها وأطرها معاً.

الحقيقة أن هذه سمة عامة أو درس فضلاً عن البحث دون آخر لربيع، وقد بدت مركزة في تحليله للدعاية الصهيونية، كما مفهوم الصراع العربي-الإسرائيلي، لكن من منظور داخلي تفاعلي للطرفين كليهما، كما فعل ذلك في أكثر من كتاب عن الجانب العربي، ويرز هذا المنحى جلياً جلياً شخصاً في كتاب، من يحكم في تل أبيب عن الجانب الإسرائيلي.

التبؤ التفاعلية التبادلية واضحة عندما يذكر مقدمة هذا الكتاب أن سؤفة إسرائيل هو موقف خصوصاً (7م)، من دون أن يفقهه هذا المنهج بواسطة التوازن معرفة أسباب القوة والضعف معاً، وكل واحد من الطرفين على السواء، بل هذه هي الرؤية السياسية لإبراز مواضع قوتها وضعفها، وهذا ما فعله في تحليله لتركب القوة في تل أبيب، لم يتوان قط عن كشف مكامن القوة والتمسك في النظام الإسرائيلي، وبرزوز حالة التماسك الإسرائيلي وإسماً بعد هزيمة عيد الناصر عام 1967م.

### التحجيج المعرفية

رداه التحجيج المعرفية أخذت بيد حامد ربيع، رحلة في أسماط الإطارات الفكرية الكونيتي للدولة اليهودية، وخصائص تنطق بالأيديولوجية، قبل أن يختص أكثر من مئة صفحة لتشرح خريطة القوى السياسية، والكشف عن بنى صنع التوريث، ثم على أساس المعلومات الموثقة والأطر التحليلية المعرفية، أعطى الكشف الهوائي للنظام الإسرائيلي، وتوزعه بين عوامل النجاح والإخفاق. ولتعمق علاقات القوة والسلطة وجدليات الإجماع والسياسة، على تحليل الداخل الإسرائيلي وحده وتحت مضمحل، إلا ما نمة برأي حامد ربيع أن أية لوبا التماسك والقوة في إسرائيل، على مستوى الدولة والمجتمع أو الإجماع والتمتع السياسي، في تواتج عناصر القوة والضعف الداخلي لإسرائيل، بعرضين مركزيين متشابكين، دولي يتصل بأمبركا والمنظومة ونظرية فطرية، وإقليمي يبرز عبر نظام عربي-إسلامي مركب، وهكذا يكون العقل الإسرائيلي قوة إسرائيل



**أخرج أحمد بهاء الدين الكتابة الصحفية من كتلة الشعارات المكررة والمصطلحات المليئة بالجاهزة، إلى الرصانة من جهة، والبطانة الفكرية من جهة أخرى، ما جعل كتاباته ذات رؤية تستند إلى المعرفة والتحليل، وتخرج من العترييات والاعتادات**

بيد واشنطن وعواصم الغرب من جهة، ويبد في النظام الإقليمي العربي-الإسلامي من جهة أخرى، ومن ثم تكون عواصم الإقليم العربي-الإسلامي أمام مهام ثلاث مركبة وليس مهمة بسيطة واحدة، هي الصراع العسكري، والتخطيط العسائي والنظم، والدبلوماسية الحيوية النشطة.

لا يكاد يخلو مقال أو درس فضلاً عن البحث والكتاب عند ربيع، من ثروة معرفية في الموضوع أو المنهج أو كليهما، ففند تمييزه متلاً بين اليهودية والصهيونية والإسرائيلية، يذهب تصنيفياً إلى أن اليهودية دين، والصهيونية أنموذج حضاري للغرب، ويخضع الإسرائيلية إلى مجزؤ أداة الغربية وتأثر بأوامره، وأن العلاقة بينهما تعاقدية تقوم على أساس أداء إسرائيل، وتوظف بعينها تعدها أميركا والغرب وتنددها إسرائيل وحسب؛ وهذا يعكس الصورة الشائكة التي تذهب إلى أن إسرائيل تتحكم بأمبركا والغرب، وتعمل بهما كما تشاء.

بهذا تبدو المسافة واضحة بين بهاء الدين وحامد ربيع فالأول دخل إلى الأعماق من الصحافة فسمى إلى ردها بالمنهجية والبطانة المعرفية. أما الثاني فتدور على الصحافة مسلحاً بجهاز منهجي متميز (ولا أقول أكاديمي صرف، فالأكاديمية متحفقة عند ربيع لكنها ليست للملاك الأبدح) وبرسويد نظري ومعرفي كبير، ما جعل كتابات ربيع أكثر ثغراً ووعاءاً.

الطلسطينية والصهيونية - مؤسنة الأهرام عام 1968م، الذي ما لبث أن تحول بعد عام 1970م إلى مركز للدراسات السياسية والستراتيجية كان من بين من استعملته المركز من المقالات الفكرية والأكاديمية، هو عالم الإجماع ياسين ياسين. ما يفض بيد ياسين من وقته شيئاً بل سرعان ما اقترح إنشاء وحدة بحوث لدراسة المجتمع الإسرائيلي، ليأيد من قور الموافقة عليها وتأسيسها، إلى وضع خريطة جامعة لهمة هذه الوحدة أخذ إعدادها من وقته لثلاثة أشهر كاملة، انتهت بتقرير تفصيلي من السمات الرئيسة للمجتمع والشخصية الإسرائيلية، في ثقات وقته وضعه، مفرونة بخطة عمل، ومنهج مقارن بين الشخصيتين الإسرائيلية والعربية.

في ما يتعلق بالسيدي ياسين شخصياً فقد أصدر في مضمار هذا النشاط، كتابه، الشخصية العربية بين المفهوم الإسرائيلي والمفهوم العربي الذي كتبت في الطبيعة العربية الأولى عنواناً أعم، وهو الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر (دار التنوير، بيروت 1981م) ليكون العنوان الجديد ليس تمييزاً كلياً أو لفظياً، بل جاء أكثر انساقاً مع المحتوى، وهو يرصد تلميحات الذات العربية وصورها النمطية، ليس على مستوى الجهاز الإدراكي الإسرائيلي، ومراكز بجهوه وأجهزته ورموزه وخصائصه وحسب، بل نابع هذه التلميحات، والصور في الذكاء العربي عامة.

ما لبث أن أورد السيد ياسين حصيلته المعرفية في ما يتعلق بالسيدي ياسين شخصياً فقد أصدر في مضمار هذا النشاط، كتابه، الشخصية العربية بين المفهوم الإسرائيلي والمفهوم العربي الذي كتبت في الطبيعة العربية الأولى عنواناً أعم، وهو الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر (دار التنوير، بيروت 1981م) ليكون العنوان الجديد ليس تمييزاً كلياً أو لفظياً، بل جاء أكثر انساقاً مع المحتوى، وهو يرصد تلميحات الذات العربية وصورها النمطية، ليس على مستوى الجهاز الإدراكي الإسرائيلي، ومراكز بجهوه وأجهزته ورموزه وخصائصه وحسب، بل نابع هذه التلميحات، والصور في الذكاء العربي عامة.

ما لبث أن أورد السيد ياسين حصيلته المعرفية في ما يتعلق بالسيدي ياسين شخصياً فقد أصدر في مضمار هذا النشاط، كتابه، الشخصية العربية بين المفهوم الإسرائيلي والمفهوم العربي الذي كتبت في الطبيعة العربية الأولى عنواناً أعم، وهو الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر (دار التنوير، بيروت 1981م) ليكون العنوان الجديد ليس تمييزاً كلياً أو لفظياً، بل جاء أكثر انساقاً مع المحتوى، وهو يرصد تلميحات الذات العربية وصورها النمطية، ليس على مستوى الجهاز الإدراكي الإسرائيلي، ومراكز بجهوه وأجهزته ورموزه وخصائصه وحسب، بل نابع هذه التلميحات، والصور في الذكاء العربي عامة.



**في كتابه «تشریح العقل الإسرائيلي» تحول السيد ياسين إلى الطابع الهجومي، فظهرت المبادرة بإخضاع الشخصية الإسرائيلية إلى التحليل والتدوير، وتحولها إلى موضوع للدراسة، ساعد في ذلك أن أبلغ مادة الكتاب جاءت بعد انتصار تشرين الأول 1973**

يكتاب آخر موسول بالحقل البحثي نفسه، حمل عنوان: تشریح العقل الإسرائيلي (الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 2000م، 284 صفحة من الحجم الكبير).

**الطابع الدفاعي**  
يتجه الكتابان كلاهما إلى تكوين معرفة علمية رصينة بالشخصية الإسرائيلية والتمسك بالأساليب التحليلية والتدويرية، من خلال أساليب التمسك بمنهجيات البحث الاجتماعي، وأدواته التحليلية والبيانية والرقمية، واجعت الدراسة في الكتابين (وما لبثا يهدمها على نفسه، مثل كتابات) حامد ربيع وعبد الوهاب المبري من جهة) إشكالية العماشة وعدم زيادة إسرائيل ومعرقتها من الداخل، وقد حارب ياسين زدهم النجوم وملاها بالاعتقاد السوسع على منهج التحليل الثاني الذي يعني باختصار، أخذ معلومات الدراسة وعينها وبانها الرهوية والإحصائية

طابع الكتلة وغلته على الشخصية المصرية، وهو أمر مشهود لكل من يحك بالخشبة المصرية (الشخصية العربية، ص 166 فما بعد). في كتاب تشریح العقل الإسرائيلي تحول السيد ياسين إلى الطابع الهجومي، فظهرت المبادرة بإخضاع الشخصية الإسرائيلية إلى التحليل والتدوير، وتحولها إلى موضوع للدراسة والتفسير وإعادة القراءة، ساعد في ذلك أن أبلغ مادة الكتاب جاءت بعد انتصار تشرين الأول 1973م، وعيدوز فشة السوسيس وضرب خط بارليف وتمصينات الجولان.

### بين النموذجين

برزت واحدة من السمات الهجومية في كتاب ياسين الثاني، اقتحام العقل الإسرائيلي نفسه تعريفاً وتقنيًا وتشریحًا، ولم يعد الأمر يقتصر على الشخصية أو المجتمع الإسرائيلي وحدهما. ففي واحدة من جولات الهجوم في أغوار العقل الإسرائيلي، كشف ياسين عن طريق تحليل الأيديولوجية الصهيونية وصفها العنصرية، كيف أن المجتمع الإسرائيلي انطلق منذ تأسيسه على ممارسة أزمة اقتحامات مثمت مرتباً من حلقات أربع متعاضدة، هي اقتحام الأرض واقتحام العمل واحتكاره دون الفلسطينيين عبر الاستعمار الاستيطاني الإلحالي، ثم اقتحام الإنتاج، أي إيقاظ داخل الدائرة اليهودية ومنع التعامل مع العرب، وأخيراً اقتحام العرسة، وهو يعني بيساطة حماية حلقات المركب وتحصينها من نفوذ الفلسطينيين، (تشریح العقل الإسرائيلي، ص 26 فما بعد).

على مدار فصول أخرى من الكتاب قدم تحليلاً للشخصية الإسرائيلية بدءاً من جذور التكوين الموضوعي والنفس، إلى اضطرابات الهوية وعدم الانسجام، كاشفاً عن الشقاوات والهويات المركبة للمجتمع الإسرائيلي، ساراً بخبرافة المجتمع اللاتيني وحقيقة الصراع الاجتماعي داخل المجتمع، وأن حاله حال أي مجتمع آخر وهو يعانى تحدياً، من سرعات ثلاثة رئيسة، هي الصراع الطبقي والسلافي، والصراع بين الأجيال، والاضطراب والتفكك الاجتماعي، خاصة على مستوى يهود السفاردو والنسارديم (يهود المشرق) ويهود السابرا اليهوديين داخل إسرائيل نفسها.

### النموذج ربيع

لقد قاد المركب الاجتماعي الهجين الطائري واللاتائري، إلى تسليح إسرائيل بعناصر خمسة لإعادة صياغة المجتمع الداخلي، هي باختصار: تأكيد استمرارية الشعب الإسرائيلي وروحه باستمرارية اليهودية عبر التاريخ (بخطاً عن المعرفة المقنونة وتوكيداً للتأريخية) والتركيز على عنصر الطائفة والاضطراب، وإثارة النفوس الدائم من احتمال تكرار الدمايح (مبولوكوست وغيرها) والتمسك، لتأبأ بمبدأ مهاجمة معاداة السامية، مع أن العرب مثلا هم من الساميين أيضاً (المصدر، ص 48).

### تفتيت الأزمات

في كتاب قديم نسبياً يعود إلى إراق السبعينيات من القرن الماضي، قدم حامد ربيع تحليلاً للعلوم الاجتماعية في العالم العربي، تتضمن ملاحظات مقارنة شوفية عن صفات الشخصية اليهودية تاريخياً، ودور دولة إسرائيل في تطفيف هذه الشخصية من التيه والأضطربة وتيقية الكهزات الأوروبية.

الاشخصية التي ذكرها حامد ربيع، هي أن اليهودي تاريخياً يتجاش العواصف والأزمات السياسية، وأن شخصيته هي فنون الأخر والتمسك بالزاد والمساكن، وتتميز بالازدواج فهو خفيف وقشوع، شكاك ومتشدد ومرتبض، يمتاز في الصفة الزامية بالإلحاح المقلتة، تجرى فيه عبادات الله وهو عوسى وراء التمسك المبادية، عديم الإللا حتى للمجمعات التي تعيش فيها، عاش انزالياً راضياً لاندماج (تلاحظ هذا الخصائص السبع بتفاصيلها، مقدمة في العلوم السوكوية، دراسة الطابع القومي اليهودي، ص 182 فما بعد).

في حدود متابعتي، لم أقرأ في ما سبق من استعمال مصطلح تطفيف الشخصية، أو من أشار إلى استعماله من قبل ربيع، وهو وإن من مبتكراته، ينحدر ربيع إلى أن الدولة الإسرائيلية منذ أول وجودها، إلى القيام بعملية تطفيف كاملة ومستمرة لطابع القومي اليهودي والشخصية اليهودية، ارتكزت على اصطلاح مداخل فكرية ثلاثة، هي باختصار: وجود حقيقة إنسانية مستمرة خلف هذه الشخصية، وأن لوجود اليهود يضط على الحضارة الغربية؛ وأخيراً التيقية الهامة إلى التيق اليهودي (المصدر السابق، ص 184).

### تكامل الأناض

الاسم الرابع والأخير هو عبد الوهاب المبري، إذ مثل العمل الذي قدمه عن اليهود واليهودية الشخصية والتفكير الإسرائيلي أو الإسرائيلييات بشكل عام؛ مثل تفصيل الأناض أو نموذج التناضح، ساد في تلك الحقبة وهو مقاشفة) ولعب الذرورة التي هي موسومة (بالتفصيل) عن اليهود واليهودية الشخصية، وهو في صلب ثقافة الغربية الفكرية وصلاتها، فغزارة العلاقة العربية، واستئانة التحليل، واستعمال حذاق أدوات منهجية (منعاجم، مقلات، مصطلحات، آخر) هي في بدت تليقة، لكن فيها تضاعفت مهوراته ومجانية على تحليلها واستعمالها، وتحولها إلى مقدمات للتناضح التي استخلصها.

## رابطه المصارف الخاصة: سجلنا طلباً متزايداً على بطاقات الدفع الإلكتروني خلال دورة معرض بغداد الدولي

مثل الدفع الإلكتروني محوراً مهماً في معرض بغداد الدولي في دورته الأخيرة إذ كان توافد الجمهور على المؤسسات المعنية كبيراً وتفاعل مع العروض المقدمة، وكان الطلب لافتاً للنظر على اقتناء بطاقات الدفع الإلكتروني، مما جعل الجهاز المصرفي يعيد حساباته ويعد لأطر عمل جديدة ومتطورة، وهذا الأمر يتناغم مع توجهات الحكومة العراقية في التحول صوب التعاملات الإلكترونية بشكل كامل.



● رابطه المصارف الاملية في معرض بغداد الدولي

### ● بغداد، حسين شغب وشكران التتلاوي

في حين نجد أن الدعم الحكومي بفعل نمو الدفع الإلكتروني، الذي يعد إحدى الركائز الأساسية للتحول الرقمي وتحسين الخدمات المالية، ويشهد الاقتصاد العراقي نمواً مطرداً، مما يؤدي إلى زيادة حجم المعاملات المالية، فضلاً عن انتشار استخدام الهواتف الذكية في العراق، إذ يمتلك أكثر من 60% من العراقيين هواتف ذكية، مما يسهل استخدام تطبيقات الدفع الإلكتروني.

ومن المتوقع أن يشهد الدفع الإلكتروني في العراق نمواً كبيراً في السنوات المقبلة، إذ من المتوقع أن يصل حجم المعاملات الإلكترونية في العراق إلى 10 مليارات دولار بحلول عام 2025.

المدير التنفيذي لرابطه المصارف الخاصة في العراق علي طارق قال: إن الأمر يشهد نموّاً متزايداً، وذلك بفضل توافر بنية تحتية قوية من خدمات الإنترنت، وتوفر فروعاً من عدد البطاقات التي تم منحها خلال فترة المعرض، التي يمكن وصفها بأكثر من 100 الف بطاقة، إضافة إلى تسهيل إجراءات الدفع الإلكتروني، وهذا أمر في غاية الأهمية يعود بالأثر في توثيق علاقة الجمهور بالمصارف.

وأشار إلى أن الجهاز المصرفي يعمل بعد تعزيز قدراته واستحداث منتجات متطورة ترقي إلى العالمية وتقرب من الجمهور أكثر، وأن العام الحالي سوف يشهد نمواً واضحاً في واقع الدفع الإلكتروني داخل البلاد، بعد التوجه الحقيقي من الحكومة لتطوير هذا القطاع المهم في التعاملات المالية الأمتة.

أما مستشار مصرف المشرق العربي

الإسلامي جاسم العراي فقال: إن معرض بغداد الدولي مثل أفضل مقياس لتوجه الجمهور صوب الدفع الإلكتروني، إذ لسنا في جناح المصارف إلا بالكثير من الجمهور على بطاقات الدفع الإلكتروني المتوفرة لدى المصارف والشركات المتخصصة بهذا الجانب المهم، الذي يحظى باهتمام الحكومة والبنك المركزي العراقي.

ولفت إلى أن فريق عمل كل مصرف كان له دور كبير في نقل صورة واقعية عن الدفع الإلكتروني في البلاد، والفوائد المتحققة من هذه التعاملات التي باتت تتوسع بشكل ملحوظ في عموم مناطق البلاد.

مستشار الشركة العالمية للبطاقة الذكية غازي الكنتاني قال: حين يقترن الدفع الإلكتروني بمنتجات متطورة، ويرتقي إلى العالمية في الأداء، فهذا يمثل عنصر جذب، وهذا الأمر تحقق في معرض بغداد الدولي في دورته التي انتهت مؤزراً، حيث مثل الإقبال على اقتناء بطاقات الدفع الإلكتروني محوراً مهماً في المشاركة، وهذا يتناغم مع توجهات الحكومة والبنك المركزي العراقي.

وأشار إلى أن السوق العراقية كبيرة وتطلب حجماً كبيراً ومنتجات دفع إلكتروني متطورة ترتقي إلى العالمية، لا سيما أن البلاد مقبل على حجم عمل كبير يحتاج إلى قطاع مالي يقدم خدمات متطورة.

مصرف التنمية علاء قاسم، أن معرض بغداد الدولي وضع الصورة أمامنا في دفع مدي تفاعل الجمهور مع الجهاز المصرفي، في فصل الدفع الإلكتروني، حيث وجدنا توافداً كبيراً من الجمهور على جناح المصارف والاستثمار مع واقع التعاملات الإلكترونية، وأليات التعامل من خلالها في الأسواق المحلية.

وذكر أن الإقبال على الدفع الإلكتروني خلال أيام المعرض جعل المصرفي بعد مرحلة جيدة، ويضع في حساباته أمر عمل جديدة تتناسب مع اهتمام الجمهور بالصفحة الجديدة التي باتت تعد له حيزاً كبيراً في التعاملات المالية.

### العجز الافتراضي

وليد خالد الزبيدي

منذ أن وضع مشروع الموازنة الثلاثية للبلاد، كانت التوقعات السائدة تشير إلى صعوبة المضي تلك الخطوة التي سارت بها حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قبل عام تقريباً أو نجاحها، والسبب في ذلك هو الخوف من التقلبات المحتملة في أسعار سوق النفط العالمية بعد أن جرى تحديد متوسط سعر البرميل الواحد من النفط العراقي المصدر بـ (70) دولاراً في تلك الموازنة، وكذلك حددت ميزانية افتراضياً قدرها (62) مليار دولار، لكن مع نهاية العام (2023) تنفس الاقتصاد العراقي الصعداء وتوقفت الأساطير الاقتصادية المحلية والعالمية أن قيمة العجز الافتراضي ستلاشى أو تنخفض إلى حد كبير بسبب ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية خلال أشهر تلك السنة، حتى بلغ معدله خلال النصف الثاني من العام المذكور (85) دولاراً تقريباً، وبزيادة تقريبة بلغت (15) دولاراً فوق سعره المحدد لتلك الموازنة، فضلاً عن زيادة معدلات أسعارها أيضاً خلال الأشهر التي سبقتها، الأمر الذي أحدث ففرة مالية كبيرة من العائدات النفطية في مؤشرات تلك الموازنة.

هناك عدة عوامل وافقت تلك المؤشرات الإيجابية، أولها ظهور التوازن والاضطراب المالي خلال السنة العالية، من خلال إعادة مبالغ كبيرة من الأموال المسروقة، وهذا الأمر قل من الإقدام على السرقات والسطو على المال العام، كما أن إجراءات الحكومة بالملاقات القانونية والنضائية لبعض رؤوس الفساد المالي في البلاد، كان لها دور كبير في تلك المسألة، وناتج التخطيط المالي لموازات السنوات الثلاث، والمرونة والكفاءة الماليين في اعتماد الصرف على المشاريع ذات الأولوية الاستراتيجية التي يمكن أن تشكل نقلة نوعية في مستقبل التنمية في العراق خلال السنوات المقبلة، وتحديدًا الصناعات التحويلية والاستثمار في الموارد الطبيعية كالغاز، وعدم إغفال المبيعات الممنعة لتنفيذ المشاريع العمدة المرتبطة بجياة المواطنين، كمنفذ الرعاية الاجتماعية وزيادة تخصصاتها منقطة بالإنفاق الشهرية، وزيادة أموال السنة الغدائية ومخصصات السنة الدوائية التي تحظى بأولوية قصوى في الاستدامة والكفاءة، لكي تسدع الأسر منخفضة الدخل، الأمر الذي يشجع على الاستقرار العملي لثلاثين مليوناً يخفف عنهم وطأة الظروف الاقتصادية وتقلباتها، أما الأمر الثالث فهو تسديد مستحقات الدين بواجبها المحدد وفق جدول مدفوعاتها بدقة من أموال وتخصصات الموازنة العامة التي تقطعي هذا الجانب الإنفاقي المهم.

الترامبات المالية من صعود السعر الافتراضي لبرميل النفط العراقي لمياع، أسهمت إلى حد بعيد في حملة الإعمار المتسارعة التي لثرف عليها رئيس الوزراء بنفسه ومجموعة مستشارين، وهو أيضاً جانب مهم في انخفاض العجز الافتراضي أو تلاشي بشكل نهائي واتساع مساحة التحويلات بزيادة الأموال المخصصة لموازات العامين (2024) و(2025) وهذا الأمر يفتح أمام الحكومة الطريق بأوسع الأبواب لتوجيه هذا الفائض نحو الموازنة الاستثمارية التي لم تكن تتوقع أن تحصل على تمويل مرمية للنفوس والاقتصاد، وتكون مصدر الإنتاج ووجهه إدارياً حقيقياً لها، لتنفيذ المشاريع الاستراتيجية المهمة في البلاد.

المركزي يجعل التعاملات المالية تتم وفق الأنظمة الإلكترونية. وأشار إلى أن السوق العراقية كبيرة وتطلب حجماً كبيراً ومنتجات دفع إلكتروني متطورة ترتقي إلى العالمية، لا سيما أن البلاد مقبل على حجم عمل كبير يحتاج إلى قطاع مالي يقدم خدمات متطورة.

مصرف التنمية علاء قاسم، أن معرض بغداد الدولي وضع الصورة أمامنا في دفع مدي تفاعل الجمهور مع الجهاز المصرفي، في فصل الدفع الإلكتروني، حيث وجدنا توافداً كبيراً من الجمهور على جناح المصارف والاستثمار مع واقع التعاملات الإلكترونية، وأليات التعامل من خلالها في الأسواق المحلية.

وذكر أن الإقبال على الدفع الإلكتروني خلال أيام المعرض جعل المصرفي بعد مرحلة جيدة، ويضع في حساباته أمر عمل جديدة تتناسب مع اهتمام الجمهور بالصفحة الجديدة التي باتت تعد له حيزاً كبيراً في التعاملات المالية.

## الزراعة: دول عديدة قدمت عروضاً للاستثمار بمجال تقنيات الري الحديثة

أعلنت وزارة الزراعة، أمس الأحد، تقديم بعض الدول بعروض للشراكة والاستثمار في العراق، لا سيما في مجال تقنيات الري الحديثة، بينما كشفت عن عقود لشراء الآلاف منظومات الري الحديثة بمختلف الأحجام من تخصصات الأمن الطارئ والموازنة التشغيلية.



### ● بغداد، الصباح

وقال مدير عام دائرة الاستثمارات الزراعية في الوزارة، إياد البولاني، لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن "عروضاً استثمارية قدمت إلى الوزارة من دول عديدة في مجال المشاريع الزراعية، ولم تصمم حتى الآن، لأن الاستثمار في القطاع الزراعي يحتاج إلى وقت، من أجل اختيار المكان المناسب وتحليل التربة وطبيعة المياه وكمياتها أو الحزون، لا سيما أن أغلب الاستثمارات الجديدة هي في مناطق تعتمد على المياه الجوفية".

وأوضح البولاني، أن "الدول التي تقدمت للاستثمار تنوعت من سوريين، ومنها الاستثمار في المحاصيل الاستراتيجية والمشايخ التنكيلية"، مؤكداً أن "جميع

العروض الآن في طور المناقشة"، وأضاف، أن "توجهات رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ووزير الزراعة عباس الغليوي، تشدد على التوجه نحو استخدام تقنيات الري الحديثة"، منوهاً بأن "العراق يحتاج إلى جهود مكثفة من أجل الانتقال إلى التقنيات الحديثة ومحاكاة التحديات المناخية التي حصلت على مستوى العالم".

وأشار إلى أنه "عند تقديم أي مشروع للوزارة في الوقت الحالي، يكون شرطاً من شروط دراسة الجدوى هو اعتماد التقنيات الحديثة"، لافتاً إلى أن "هناك عروضاً من السعودية والإمارات وإيران، للدخول في شراكات أو الاستثمار، لا سيما في تقنيات الري الحديثة"، وبين أن "رئيس مجلس الوزراء، أمر بتخصيص ذات العلاقة".

## زيادة صادرات النفط العراقي إلى الهند وانخفاضها لأميركا

### ● بغداد، الصباح

كشفت إدارة معلومات الطاقة الأميركية عن أن صادرات العراق النفطية لأميركا انخفضت خلال الأسبوع الماضي، في حين كشفت "رويترز" عن أن العراق إلى حل في المركز الثالث على مستوى النفط الخام إلى الهند خلال شهر كانون الأول الماضي، وأضافت إدارة معلومات الطاقة في دول لها، إن "متوسط الاستيرادات الأميركية من النفط الخام خلال الأسبوع الماضي من 9 دول رئيسية بلغ 6.201 ملايين برميل يوميا، مرتفعة بمقدار 792 ألف برميل باليوم عن الأسبوع الذي سبقه، والذي بلغ 5.409 ملايين برميل يوميا".

وأضافت أن "صادرات العراق النفطية لأميركا بلغت 4.128 ألف برميل يوميا عن الأسبوع الذي سبقه، الذي بلغ معدلها في 192 ألف برميل يوميا".

وأشارت إلى أن "أكثر الإيرادات النفطية لأميركا خلال الأسبوع الماضي جاءت من كندا بمعدل بلغ 4.188 ملايين برميل يوميا، تلتها المكسيك بمتوسط 756 ألف برميل يوميا، وبلغت الإيرادات النفطية من صادرات العراق النفطية لأميركا 3.501 مليون برميل بمعدل 264 ألف برميل يوميا".

في حين كشفت "رويترز" عن أن العراق إلى حل في المركز الثالث على مستوى النفط الخام إلى الهند خلال شهر كانون الأول الماضي، وأضافت إدارة معلومات الطاقة في دول لها، إن "متوسط الاستيرادات الأميركية من النفط الخام خلال الأسبوع الماضي من 9 دول رئيسية بلغ 6.201 ملايين برميل يوميا، مرتفعة بمقدار 792 ألف برميل باليوم عن الأسبوع الذي سبقه، والذي بلغ 5.409 ملايين برميل يوميا".

وأضافت أن "صادرات العراق النفطية لأميركا بلغت 4.128 ألف برميل يوميا عن الأسبوع الذي سبقه، الذي بلغ معدلها في 192 ألف برميل يوميا".

وأشارت إلى أن "أكثر الإيرادات النفطية لأميركا خلال الأسبوع الماضي جاءت من كندا بمعدل بلغ 4.188 ملايين برميل يوميا، تلتها المكسيك بمتوسط 756 ألف برميل يوميا، وبلغت الإيرادات النفطية من صادرات العراق النفطية لأميركا 3.501 مليون برميل بمعدل 264 ألف برميل يوميا".

# خفايا حرب السودان الأهلية فضاعات تُرتكبُ ضدَّ القيم الإنسانية



● ترحيل السكان الأصليين جزء من عملية التطهير العرقي في دارفور

كان مهدي، البالغ من العمر 16 عاماً، معصوب العينين عندما تخصص رجل غريب عضلات ذراعه، فقد كان يبحث عن صبي، لغرض استخدامه كعامل في إحدى المزارع من خلال عملية شراء الأشخاص كنتك التي تحدث في صفقات بيع العبيد. وساعد حجم عضلاته الرجل المشتري على تحديد سعر معين لإكمال عملية شراء مهدي، إذ كان الرجل قد اشتراه من أحد رجال الميليشيات السودانية الذي أسره في مدينة الجنيينة، عاصمة غرب دارفور.



● يابرا أرفانتيديس  
● ترجمة: بهاء سلمان

يقول مهدي عن خاطبه وغيرهم من الرجال الجهوليين: لقد ضربوني ووصفوني بالعيد، واستمروا بضربي على مختلف أطراف جسمي، وبضفي. كنت أجلس على الأرض وكانوا يضربونني على رقبتي، وكانت شهادته المزعومة من بين عشرات الروايات، بما في ذلك روايات النساء اللائي زعنن خضوعهن لعمليات الاستعباد الجنسي، والتي تم جمعها كجزء من فيلم وثائقي حصري لشبكة (سي إن إن) الأميركية حول الخسائر الإنسانية الناجمة عن القتال المستمر بين الجيش الحاكم في السودان وقوات الدعم السريع، صاحبة السلطة القوية. ويكشف الفيلم الوثائقي عن حملة تقوّمها قوات الدعم السريع لاستعباد الرجال والنساء في الجنيينة، وهي أكبر مدينة تسيطر عليها الجماعة المسلحة في منطقة دارفور الواقعة غرب السودان. وتحدث فريق من صحفيي شبكة سي إن إن ذهب إلى مخيم أدري لللاجئين الواقع عبر الحدود من منطقة مدينة الجنيينة مع تشاد إلى أكثر من اثني عشر شهراً، ووصفوا عمليات اختطاف الأشخاص بشكل جماعي، حيث أجبرت النساء على القيام بأعمال جنسية مقابل حصولهن على الطعام والماء، فضلاً عن المتاجرة ببيع الرجال والنساء من قبل خاطفيهم.

ولم تستجب قوات الدعم السريع لطلب الصحفيين للتعليق على مزاعم الاستعباد الجنسي، وكانت المصادر العسكرية للجماعة قد نفت في السابق مزاعم قيامها بعملية تطهير عرقي وارتكاب أعمال عنف جنسي في دارفور. ووفقاً لتقرير ميمون رايتس وفيلس الذي نشر في شهر آب من العام الماضي، فإن قوات الدعم السريع ارتكبت أعمال اغتصاب ضد عدة عشرات من النساء وحتى الفتيات اليافعات في منطقة الجنيينة بين أواخر نيسان وأواخر حزيران كما أضاف التقرير أن المهاجمين استهدفوا الناس على ما يبدو بسبب انتمائهم لمجموعة مساليت العرقية، وفي بعض الحالات، كان الهجمات تستهدف نسلها معروفين.

ويقول العديد من المختطفين السابقين في دارفور إن مقاتلي قوات الدعم السريع وحلفاءهم من الميليشيات المسلحة المختلفة وجهوا إليهم إساءات عنصرية أثناء فترة خضوعهم للأسر. وقالت امرأة تبلغ من العمر 22 عاماً، إن مقاتلي يرتدي زي قوات الدعم السريع اختطفوا من منزلها واختجزها في بيت للدارجة وقالت إنها سمعت محتجزها يتلقى أموالاً من شخص آخر مقابل استبعادها في بيت الدعارة، تصل إلى سبعة آلاف جنيه سوداني، أي ما يعادل 10 دولارات. وتحدثت المرأة الشابة عن معاناتها خلال فترة العجز، وهي تنتمي إلى قبيلة مساليت، التي تعد الهدف الرئيسي لحملة التطهير العرقي الواضحة التي تقوم بها قوات الدعم السريع. وذكرت كيف كان محتجزها يصغفها بالعبارة المسيئة على تعبيره بالنسبة لنا، أنتم جميعاً عبيد، وانتم أحراراً، وأوضحت أنه كان يهال عليها بالنسبة فضلاً عن تزوجه بالكلمات الهينة ضحكاً. أقدمت آراء.

**جلدونا بالسياط**  
وقالت امرأة أخرى لشبكة سي إن إن أنها تعرضت هي وأفراد عائلتها من الإناث للاغتصاب خلال فترة الأسر لمدة أربعة أيام، وقالت حواء البالغة من العمر 20 عاماً، لقد حبسونا أنا وأمي وأخواتي لمدة أربعة أيام واعتصمونا، حتى جاء اليوم الخامس الذي تمكنا فيه من الهرب، ورأينا بعضاً من الميليشيا العربية وسط الشارع وهاولوا علينا بالجدل بالسياط وقالوا لنا إن الهرب هو الوسيلة الوحيدة للنجاة بحياتنا، وشتمونا، ووصفونا بالحمير والماعز، وكان الأطفال منهكين، وبالكاد ساروا بضع خطوات قبل أن ينفاروا. كما شعر الصحفيون على أدلة تؤكد قيام الميليشيات باستعباد الذكور كجزء من مشاهد الهجوم على منطقة الجنيينة. يقول مهدي، العبيد البالغ من العمر 16 عاماً، إنه تعرض للاختطاف مع شقيقه من قبل البرد السريع، وأنه سمع المقاتلين وهم يتفاوضون على سعره للعمل كعامل مزرعة.

وكان قد استمتع إلى الأحاديث المتبادلة بين أسرته ورجال آخرين أثناء فترة ما كان معصوب العينين وكانت يداه وقدماه مقيدتين بالبحال. وقاموا بتحنس عضلات ذراعيه، لأنهم يريدون عضلات قوية للعمل. كما أشار مهدي إلى بقائه عشرة أيام داخل المنزل الذي بيعه ليحيا فيه بعد تمكنه من الهرب ويصل إلى مكان آمن نسبياً في تشاد. لكنه قال إن شقيقه الذي اختطف معه في الوقت نفسه قد بقي حثفه على يد قوات الدعم السريع.

وكالت سي إن إن أن الأخبارية الأميركية  
CNN

يشير الشاهد إلى أن العديد من النساء على ما يبدو كن قد تم تهريبهن من مدن أقصى الشمال السوداني.

حيث يمكن لأي مشاهد أن يميز أسلوب لباس المرأة الشمالية من خلال مظهر الثراء المتوسط النسبي، فيما تتجلى سمة المزيج القبلي والعرقي في البشرة الفاتحة للنساء بشكل عام.

يقول العديد من المختطفين السابقين في دارفور إن مقاتلي قوات الدعم السريع وحلفاءهم من الميليشيات المسلحة المختلفة وجهوا إليهم إساءات عنصرية أثناء فترة خضوعهم للأسر.



● بعض السودانيين توجهوا نحو مخيم ادري، طلباً للنجاة



● إحدى النساء المتعرّضات للتحطّيف والاختطاف تروي قصتها للمصفيين



● اختطاف السيبان وبيعهم كعامة أمر شائع في دارفور

مظهر الثراء المتوسط النسبي، فيما تتجلى سمة المزيج القبلي والعرقي في البشرة الفاتحة للنساء بشكل عام. وقالت العديد من المجموعات الحقوقية التي تتخذ من السودان مقراً لها، بما في ذلك وحدة مكافحة العنف ضد المرأة التابعة للحكومة وكذلك مجموعة المأذرة الاستراتيجية للمرأة في القرن الأفريقي، للمصفيين أنهم يعتقدون أنها شاهدهت سيارة رباعية الدفع تدخل جنياً عربياً في الجنيينة، وعلى متنها أربع نساء، يبدو أنهم من شمال السودان، مشيرة إلى اقتراب أحد مقاتلي قوات الدعم السريع من السائق وكان يسأله عن المبلغ الذي يرغب في بيع النساء مقابلته. وتستذكر سماعها للمسايق الذي كان يتناخر بأنه اختار النساء بعناية وأن أي مبلغ من المال لن يجعله يسلمهن إلى مقاتلي قوات الدعم السريع.

الليل، لقد جلدوهن بالسياط التي تستخدم لضرب الحيوانات بينما كان صراخ الفتيات يتعالى، ويقول إنه رأى طوال اليوم المقاتلين يجبرون النساء على دخول الصفوف الدراسية تحت تهديد السلاح، وبعد ذلك قال إنه سمع أصواتنا تشير إلى التعذيب والاعتصاب.

ويشير الشاهد إلى أن العديد من النساء على ما يبدو كن قد تم تهريبهن من مدن أقصى الشمال السوداني، حيث يمكن لأي مشاهد أن يميز أسلوب لباس المرأة الشمالية من خلال



● لاجئات سودانيات يقطن في طابور لتوزيع الطعام

# من أرسطو إلى برنارد لويس

لا يمكن للظلام إنهاء الظلام، فالنور فقط يمكنه ذلك. ولا يمكن للكراهية إنهاء الكراهية، فالحب وحده يمكنه ذلك. مارتن لوتر كنج.

يشكل خطاب الكراهية مصدر خطر على تسيخ الشعوب والمجتمعات، وتلعب الثقافة في هذا السياق دوراً مركزياً، فالثقافة التي تقوم على الكراهية والتصعب ليست وليدة اليوم، إنها بنيتها لها تاريخ طويل، ولا تخلو منها ثقافة كبرى، ولا حتى الثقافات المحلية غير العالمية، أقصد تلك التي لم تكن فاعلة ومؤثرة في الفكر البشري.



د. عددي حسن مزعل

ولهذه البنية، بالنسبة للفرد، طابع مميز وامتداد ذو جذور تاريخية فقد ورثها الفرد وشكلت وعيه الجمعي، وأصبحت بمثابة العدسات التي يرى من خلالها كل ما هو آخر وخارج عنه، بل بمثابة الأصوات التي تقيده وتضيق وتضيق مناهجه حول الآخر غير الغربي. إن مظاهر هذه البنية التي تقوم على الكراهية والتصنيف وتكسر ثقافة نحن وهم، نجدها لدى أرسطو الذي يصدر عن تصورات عنصرية متعيزة، فغير اليوناني يبري، واليونانيون هم الأقدر على التفكير العقلي دوناً عن باقي البشر، ولدى دانتو وروجر يكون في العصور الوسطى، وجملة من فلاسفة العصر الحديث، هوبنر، مونستجو، كانت، فيخته، هيجل، ريتان، جون ستيوارت مل، وغيرهم كثير، وصولاً إلى هنري كيسنجر وسومويل هنتنغتون وبرنارد لويس.

وهذه الثقافة يبرز على نحو واضح التقييم الشهير للعلم (غرب — شرق)، ومنه تنبثق تصنيغات أخرى تؤسس للكراهية والتصنيف والاستيلاء، مثل (نحن وهم)، (عاليم متقدم وعالم نامي)، (عالم متحضر وعالم متخلف)، إلى آخره من التصنيفات التي تحيل كل ما هو غير غربي على الغرب من حيث التفكير، وذلك ما كشفت عنه الأعمال النقدية الثمينة إلى حد زادات ما بعد الكولونيالية.

تعد اقتصار التصنيفات التي تبني مثلثات القوة على الغرب اليوم، أمر صعب من هذه الثقافة (الثقافة) التي تقوم على تصنيفات ثابتة ومتداولة على نطاق واسع في الفكر الغربي، زاوية نقدية فإن الميول يلقى كل الإيجابيات التي تنطوي عليها أفكار ومفاهيم، مثل التعددية، والمستقبل المشرق، والهجنة، ويكرس جل نشاطه من أجل ضيعة حساب مع

الرؤى والتصورات التي تؤمن بالتنوع والانفتاح على الآخر، فإذات في الفكر الميمني تبدو دائماً نقيّة، محقة، لا هينة فيها، في حين أن الدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة تزعم أن شعوب العالم مهجنة، وإن لا عرق نقياً بالكامل، كما لا ثقافة نقيّة خالصة بالكامل وهكذا، فالشعوب والثقافات عبارة عن خليط من أعراق وأفكار متباينة تشكلت عبر التاريخ، وظاهرة الهجنة على صعيد الفرد الواحد، والتي تتروى العالم منذ زمن وتنتشر في دوله، وخاصة في أوروبا، تقوض مزاعم الميمني وتطرح تصوراته حول الهوية والثقافة ويقدم لنا التاريخ نماذج وأمثلة لحضارات ومجتمعات تطورت واغتنت بتنوعها على عكس الحضارات والمجتمعات المتفترة، حال الحضارة العربية الإسلامية التي بلغت ذروتها زمن العباسيين ويرجع بعض المؤرخين ذلك إلى انفتاحهم على الأمم الأخرى (أعراق وثقافات)، وقبولهم بالتعدد واتحاده ضمن أفق تلك الحضارة.

وهكذا، شكل هذا الانتاج رافداً أغنى الحضارة العربية الإسلامية وعاد عليها بالنفع والفائدة، بل جعلها مركز إشعاع يتعلم منه باقي العالم، إذ تحولت بغداد آنذاك إلى عاصمة عالمية، كما اليوم باريس ولندن وواشنطن عواصم العلم ولم تعرف هذه الحضارة التطور والانحطاط إلا حين بدأ الخطاب المتطرف يسود ويتشتر على حساب الخطابات العقلانية المتسامحة.

ومن هذه الزاوية يبدو الميمني المتطرف مشكل داخل الغرب ذاته، كما هو مشكل في غير الغرب أيضاً وإذا ما كتب هذه اللون من الأفكار التي تؤمن بها أحزاب وقوى أن تنصهر، فإن أول المتضررين هو الغرب ذاته، وما التنازلة والفاحشية حديثاً العهد إلا مثال حي على نتائج هذا الفكر وأثاره الكارثية.



## الهويات المتقاتلة

### • حمزة مصطفى

هناك من يسميها الخرائط القاتلة، بينما أمين معلوف البيئاني الأصل الفرنسي الفصل المترجم على عرش الأكاديمية الفرنسية مدى الحياة يسميها «الهويات القاتلة».

كتب هذه السطور يجتهد بتسميتها «الهويات المتقاتلة»، من منطلق أن المنهج يتأجل اجرا في النهاية يتأجل إذا أخطأ وهو أجر الإجهاد.

معلوف الذي يعترف في «الهويات القاتلة»، الصادر عام 2016 يجد نفسه أحياناً بحاجة إلى ماسميه «إمتحان هويتي» من 27% لا لكي يجد في قرارة نفسه ما يمكنه أن يتباهى معه، بل لكي يمتصل بين ما يبدو تعدد الهويات بحيث يقوم «جمعها» وصفها ولا أتذكر لأحد، وبين الهوية الواحدة.

ولعل المثال الأكثر تحديداً للابتناس الهويات هو ما ذكره من مواطنين سريانيو في الخمسين من العمر في مدينة سراييفو اليوسلافية سابقاً.

فهل سألنا، يقول معلوف، وهنا أتقن كلامه بالتحصيف، هذا المواطن عام 1980 ما يمكنه أن يتكلم بل كفر، أم أن يوسلافي، ولو تعدد السؤال أكثر لقال إنه يعيش في «جمهورية البوسنة والهرسك الفيدرالية» وأنه ينتهي عرضاً إلى عائلة مسلمة.

من 22 لو لتقننا هذا الرجل بعد 12 عاماً حيث الحرب شتتة، اثلثت في التصنيغات من القرن الماضي، لقال «يزعم لأبيلين أنا مسلم».

أما اليوم «لوسأتا هذا الرجل لقال إنه بوسني أولاً ومسلم».

ولو صادفتنا هذا الرجل بعد ششرين عاماً وسأتاه عن تحديد هويته لقال إنه «أوروبي مسلم؟ بوسني؟ أو شيئاً آخر؟»

بالنسبة لمعلوف فإن إجابة هذا الرجل ربما تكون شيئاً تعدد هذه الهويات لأنها كلها تشكلت داخل مجتمع واحد وسابقاً.

لماذا استعرت مصديقاً أو صديقي؟ معلوف لا يغيره لأنه أفضل من ينطق عليه الوصف لجهة الهويات القاتلة والتي تصالح معها ما إذا وجد نفسه أمام تعدد الأستلة.

ولدى سؤال يتكرر عليه دائماً هل أتت لبناتنا أم فرنسي يأتي جوابه، هذا «وآه»، أنسخت في مثال معلوف في عمود قصير، لأنه حين مفهوم الهويات حين تصيغ إلى أو تتقاتل ولرب حين.

بعد حرب غزة بدأ التشابك مرة والاختلاف مرة وأضحى بين الخرائط والهويات.

فالخرائط التي تصدع عمود هويات متصاحبة وغير متصاحبة بدأت بالتصادم مع بعضها من منطلقات وزوايا مختلفة مرة أخرى وبعد وطني وقومي ومرة ديني ومرة طائفي بعد أن ضمت الحرب تلك الخرائط والساحات والأهداف والمشاريع وطوائف الأقصى صبيحة السابع من أكتوبر 2023 ورغم مما أحدثه من حرق هائل في منظومة الدفاع الاستراتيجي الإسرائيلية كاسرا جبهتها ومطبخها بكل محارلات ارتقت بعد حرب السادس من أكتوبر 1973، فإنه سرعان ما خرج من ساحة المواجهة الممتدة أصلاً إلى ساحات وخرائط وتوقيتات والتمتدات لكفهم بهمهم في توجيهها بقدر ما أدى إلى المزيد من التشتت والفرقة وتوابع التهم والعيامات، عرفائها لم تكن بمأمن من تشابك الهويات وتصامعها.

إختلاف الهويات بات يتضح لكن ليس بوسف «الاختلاف رصم»، أو حتى «تتوق» في زوايا النظر أو درجاته حيال قضايا شغل بقعد الهويات، بل بدأ تناقضها صارخاً حين أيسف لتقصف أربيل أو أن يتسقف في مقابل من يقصد لتقصف بكستان إربينا لينشئ من غضب الكيماستي.

لو عدنا إلى مثال الرجل البوسني عبر متتابع معلوف وسألته الآن عن هويته ماذا تقول إن يكون رده سيكون رده من ذاتها أم متشاهيا.

## تأملات في نظامنا التعليمي



د. عددي حسن مزعل

الضير مثلاً، لو تم التركيز على التعليم المهني، ومنحه الأولوية، عبر إنشاء معاهد مهنية نموذجية، والاستعانة بالخبرات العالمية الرائدة في هذا المجال (ألمانيا مثلاً) كونها تشكلت كقوة هائلة على صعيد التنمية البشرية، وبدأ العراق يأكل، ويلبس مما يزرع ومنضم، ضمن الإمكانيات المتاحة، وأغنىها اقتصاداً وتساهلاً في سوق العمل.

وتعاد الحياة لعاملنا المجردة في غضون ساعات أو قدينين سيجهه التغير، لتعليم المهني طوعاً منهم بعد أن تنبث دائرة فرص التوظيف في هذا الحقل المهم والحيوي. لا يوجد شيء سبب منتج في عدم التفكير الجدي بهذا المشروع الاستراتيجي الهائل يمكناً أن نخرج بهذه الحقيقة الثالثة، دائماً ما يكون دور القدرات النظرية أقل بالمقارنة مع أصحاب القدرات العملية، فلماذا لا نهتم الدولة بمعاهد مهنية (حقيقية) تدرب ذوي القدرات العملية بالشكل الأمثل. سيقال إن البلد ينتظر لبنيته تحتيه صنائية لكي تخرج هؤلاء، في مصانها الكبيرة. لكن عبر هذا المشروع نضهم الدولة في توفير مهارات عالية يتقن الخريجون منها في مشاريعهم الخاصة، بدلاً من هياكل خرجي الحقوق والعلوم السياسية وغيرهم، تنتهي حياة خرجي الدراسات الأولية بوظيفة مكتبية بائسة، والحلم مرتبب تنقاعي، فتتوقف أمانيهم عنده هذه العتبة، في حين يتمتع ذوو القدرات العملية بمهارات تمكنهم بالاعتماد على أنفسهم، لا يتعلق الموضوع بمقايسة ومقارنة أيهما أفضل من الآخر بقدر ما ينظر للسلسلة من جهة الحاجة الفعلية والمنفعة الأكبر عدد ممكن من الأفراد لتطوير مهاراتهم، أعظم مشروع يمكن أن تقوم به الدولة هو تنظيم وتدريب الشباب على كيفية إدارة تصيغ وتطوير مهاراتهم، بدلاً من إغراقهم بهذا الضخم الهائل من الوظائف الحكومية لأن التاريخ يعلمنا، ولا ه من معلم، أن الأزمات البشرية، أو أحسننا استمراها، سندر علينا الخير الوفير، ذلك أن مهندس أو في ماهر أعلى من برميل النفط.

والمنفعة الأكبر عدد ممكن من الأفراد لتطوير مهاراتهم، أعظم مشروع يمكن أن تقوم به الدولة هو تنظيم وتدريب الشباب على كيفية إدارة تصيغ وتطوير مهاراتهم، بدلاً من إغراقهم بهذا الضخم الهائل من الوظائف الحكومية لأن التاريخ يعلمنا، ولا ه من معلم، أن الأزمات البشرية، أو أحسننا استمراها، سندر علينا الخير الوفير، ذلك أن مهندس أو في ماهر أعلى من برميل النفط.

## عقلية الضحية في السياسة والاجتماع

الصوموية تكمن في ما لو شعرت جماعة أو فئة أو عرقية أو أوثية بأنها ضحية واقع سياسي تمييزي أو إجحاف قانوني أو عمليات قتل وإبادة وتهجير واستعباد واستبدت أجيالها ذلك الشعور بهويتها الاجتماعية والسياسية وبقيت الملامح لم تعيش وتتكسب من حالة الضحية بدعوى أن العالم لم يظنهم وأن عليه أن يتنصر لهم في كل الأحوال.

إن العيش بعقلية الضحية والاستحسان التاذرة تأتي أحياناً على شكل توظيف مقصود لغرض ضمان التلاحم والوحد والداخلية والاستحسان هوية الجماعة، وأتالي خارجياً لغرض ابتزاز الآخرين عاطفياً وقانونياً ومالياً.

هذا النمط السلوكي الاستبدالي ينتج عنه تعضيداً للزراعات والصراعات وتجعلها مستعصية على الحل، فالتريبة والشك وعدم التسامح ورفض التسويات والتنازلات، والتصليب المسكون بالعدا في المظاهر السلوكية التي تجسد العناب، تزيدها تعقيداً مشاعر التقوق والمناقبية والتمييز التي تشعُر بها شخصية عقلية الضحية، فهي تتدنى نفسياً باستمرار من كونها ذات شأن رفيع وأنها لا تستحق ما تعرضت له وعلى الآخرين تمويه ذلك والاعتراف بالذنب.

إن استمرار هذه التصورات واستدكار الوقائع المنصلي وكرسها هوية دائمة، يسهم في صناعة خطوط الضحايا بين الجماعات، تعمق العدا والحواجز النفسية، وتنع صناعة مصير مشترك يقوم على التعاون والثقة، ولا في سياسات الهوية طرفاً وخطورة، حينما يتم التركيز الزائد على الخطومة لتشمل هضات ثقافية وسياسية واقتصادية تتحول مرور الوقت إلى ابتزاز وتسلط وإسهانه بالآخر



إبراهيم العبيدي

يميز الباحثون بين سلوك الضحية الموضوعية وبين سلوك عقلية الضحية، الأولى تعرضت إلى الظلم والعدوان أو الصدمة الناشئة عن أعمال الآخرين الشريرة، هؤلاء يجتنبون عن الإصفا والعدل والتمويه ورد الأستكار والاتصون ظلامتهم إلى اضطراب نفسي بعبدة الضحايا النفسية، وتجعلها تصرف بدوافع الانتقام والشار والاستعلاء والاعتماد البالغ على حد العجز، عقلية الضحية مفهوم سيكولوجي يصف أولئك الذين يدركون ذواتهم على الدوام بأنهم ضحايا يجمع أو أمة أو جماعة بشرية، مرموزاً يوماً ما أو خلال مدة زمنية إلى أعمال قاسية جعلتهم يفتقدون السيطرة على الأمور والأحداث المتعلقة بمصيرهم وحيواتهم، ويضعرون بعجزهم عن تغيير واقعهم فيستسلمون لأنه لا يتصورون أن يتوب عنهم الآخرون في تحصيل ما يظنون أنه حقوق ضاعت منهم.

عقلية الضحية الفردية تكون ميكنة العلاج وإعادة التأهيل عبر تغيير تدريجي للثقافات وإعادة الثقة للفرد بإمكانية التحكم بالمالم الخارجي الخبيث به وتغييره، وأنه ليس قدراً محتوماً.



## العلاقة بين العالم الوثني الكلاسيكي والروماني المسيحي رسالة قسطنطين تؤدي إلى اكتشاف كبير

• سامانثا فرانكو  
• ترجمة: شيما ميران

ساعدت الرسالة التي كتبها الامبراطور قسطنطين الباحثين على الكشف عن أمر رائع، أدخل من خلاله المسيحية إلى الامبراطورية الرومانية التي عدت تقملة تحول يسلم هذا الاكتشاف الضوء على المنطقة الرومانية بين الوثنية والمسيحية التي غالباً ما يتجاهلها التاريخ.

### رسالة قسطنطين

قبل 1600 سنة تقريباً، وحين كان قسطنطين امبراطور الامبراطورية الرومانية طلب عدداً من سكان مدينة سيپولو، الواقعة على بعد كيلومترين تقريباً شمال روما، منهم الإذن لإقامة احتفال ديني في مسقط رأسهم بدل الذهاب لأماكن بعيدة للمشاركة في الهجرات. رد عليهم قسطنطين بما يسمى مرسوماً منحهم فيه الإذن للاحتفال في مسقط رأسهم، مقابل أن يبثوا معيداً للتكريم أسلافهم وعيادتهم. اكتشفت هذه الخلوطة في قسطنطينية في القرن الثامن عشر، واستخدمها علماء الآثار والباحثون لتحقيق اكتشافهم الرائع.

### اكتشاف المعبد

قام فريق من الباحثين من جامعة سانت لويس الأميركية بعملية حفر وتقيب في مدينة سيپولو الشهيرة، التي كانت تقع على قمة التل في العصور الوسطى، حتى يتمكنوا من تحقيق اكتشافهم الكبير. تمكن دوجلاس بوين، أستاذ التاريخ في

جامعة سانت لويس، مع فريقه من تصوير تحت الأرض في المنطقة على أمل العثور على دليل يشير إلى أنقاض المعبد الذي يُعتقد أن سكان البلدة أقاموه. بعد أعمال تقيب دقيقة على غابيتهم، بوضوح



• العثور على المعبد أسفل موقف للسيارات في مدينة سيپولو الشهيرة

بوين أنه بعد ساعات من العمل الدقيق تمكن علماء الآثار من اكتشاف ثلاثة جدران لبني ضخم يشير إلى أنه يعود لمعبد روماني، كما تمكنوا من تحديد تاريخ هذا الاكتشاف والذي يعود إلى عهد قسطنطين بين عامي (324-337 ميلادي).

مرسوماً سمح فيه للسكان بإقامة معبد لعبادة أسلافه، فإن مرسومه سلط الضوء على معتقدات العبادة الامبراطورية، ويبين أن الانتقال من الوثنية إلى المسيحية لم يكن فورياً. بدأت طقوس العبادة الامبراطورية بوضوح بولويس قيصر عام 44 قبل الميلاد، ومنها عبادة الأباطرة وأسرهم وكانهم آلهة لذا فالعطور على المعبد بعد اكتشافاً مذهلاً، لأنه سيكون إضافة رائعة إلى المناظر الطبيعية في إيطاليا. يقول بوين: سيساعد هذا الاكتشاف المهم على فهم المدينة القديمة ومناظرها ومجتمعها في الامبراطورية الرومانية اللاحقة. كونه سيظهر الاستمرارية بين العالم الوثني الكلاسيكي والعالم الروماني المسيحي المبكر الذي لم يكتب عنه أو يشار إليه في الروايات التاريخية الشاملة.

مضيفاً: هناك أدلة من أماكن أخرى في العالم الروماني تشير إلى أن الحكام المسيحيين كانوا يدعمون طقوس العبادة الامبراطورية. لكن هذا المعبد لا يشبه غيره في عالم البحر الأبيض المتوسط في عهد الامبراطورية الرومانية في القرن الرابع. ما يغير ادراكنا لوضعية التغيير الاجتماعي والتفاهي.

يوضح بوين أن الأمور لم تتغير بين عشية وضحاها في مواقع مادية ووثنية فطيرة مرتبطة بطقوس العبادة الامبراطورية. لكن التقليل وإشارته إلى المعبد، قدمت مدينة (سيپولو) إمكانية محيرة جداً لاكتشاف كبير لعبادة الامبراطورية تحت حكم حاكم مسيحي.

عن موقع ذا فينتش نيوز

### طقوس العبادة الامبراطورية

لقد كان قسطنطين امبراطوراً بارزاً لعدة أسباب، أحدها كونه أول من اعتنق المسيحية ومارس طقوسها، لذا منع اضطهاد المسيحيين وعده غير قانوني، كما شجع على نشر الدين في جميع أنحاء الامبراطورية. ومع أنه أصدر

## غرينلاند فقدت مساحات جديدة أكبر من المتوقع

هو الاحترار المناخي، سواء بسبب ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي أو في المحيطات. إذ إن الأنهار الجليدية في غرينلاند حساسة للغاية، وفق تشاد غرين. وقد كان لتقلبات الكتلة تأثير مباشر ضئيل على ارتفاع الجليدي في مستويات سطح البحر، إذ إن الجليد موجود بأكثرته في البحر، وفق معدي الدراسة. ومع ذلك، فإن ما يحصل كاف ليكون له أثر محتمل على دوران المحيطات، مع ما يترتب على ذلك من آثار محتملة على الأنظمة المناخية أو النظم البيئية أو الأمن الغذائي. وكذلك على توازن الطاقة في الأرض. وخلص الباحثون إلى اكتشاف آخر، إذ يبدو أن الأنهار الجليدية ذات أقوى الدورات الموسمية لتقدم الشتاء وتراجع الصيف في الأثر احتمالاً للاستجابة لظاهرة الاحترار، وفق عدلت من أكبر انحسار في العقود الأخيرة، وهذا من شأنه أن يفتح التنبؤ بشكل أكثر دقة بالتطور المستقبلي للأنهار الجليدية في السنوات المقبلة.



• جبل جليدي يتصل من جزيرة غرينلاند

### • باريس: أف ب

كان دوران الغطاء الجليدي في غرينلاند، والذي يرجع بشكل رئيسي إلى الاحترار المناخي، أكبر خلال العقود الأربعة الماضية مما كان متوقفاً في السابق، بحسب دراسة نُشرت نتائجها في الأسبوع الفائت استناداً إلى تحليل بيانات الأقمار الاصطناعية. وقد حلل باحثون مقيمون في كاليفورنيا تطور كتلة الجليد التي تغطي أراضي غرينلاند، وباستخدام بيانات من الأقمار الاصطناعية، حصلوا على ما يقرب من 240 ألف ملاحظة لمواقع نهايات الكتل الجليدية - حيث تنتهي الأنهار الجليدية بالمحيط. وقال العلماء في مجلة نيتشر ما وجدناه مفاجئاً. وخلص الباحثون إلى أن الغطاء الجليدي في غرينلاند فقد قدرأ أكبر بكثير من الجليد في العقود الأخيرة مما كان يُعتقد سابقاً. ووجد الباحثون أن كتلة الجليد المفقودة بسبب تراجع الجليبات الجليدية جرى التقليل من حجمها تاريخياً بنحو 1000 غيغاطن (1 غيغاطن يساوي مليار طن). وبالتالي فإن أعلى نسبة 20% من التغيرات البيئية. وقال تشاد غرين من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في باسادينا والمعد الرئيسي للدراسة إن كل الأنهار الجليدية تقريباً في غرينلاند انصهرت كلياً تقريباً أو تراجع في العقود الأخيرة. وأضاف لا يوجد استثناء حقيقي، وهذا يحدث في كل مكان في الوقت نفسه. السبب الرئيس لهذا الذوبان

## مهمتها البحث عن حياة قديمة على الكوكب الأحمر «ناسا» تستعيد الاتصال بمروحيتها على المريخ

### • واشنطن: أف ب



• استعادة الاتصال بمركبة فضائية على المريخ

وأشارت الوكالة إلى التمكن أخيراً من استعادة الاتصال بالمروحية التي يتولى نقل البيانات منها إلى الأرض، وتتمثل مهمته في البحث عن مؤشرات إلى حياة قديمة على المريخ. إلا أن الاتصالات بين إنجينيوتري والمركبة الجوالة انقطعت فجأة الخميس خلال المهمة الشائبة والسبعين للمروحية فوق المريخ. وأعلن مختبر الدفع النفاث التابع لـ ناسا والمسؤول عن المروحية عصر السبت على شبكة إكس أن ثمة خطراً جدياً اليوم.

وأشارت الوكالة إلى التمكن أخيراً من استعادة الاتصال بالمروحية التي يتولى نقل البيانات منها إلى الأرض، وتتمثل مهمته في البحث عن مؤشرات إلى حياة قديمة على المريخ. وأضاف أن الفريق المسؤول عن المروحية يعمل على درس البيانات الجديدة للحصول على تفسير أكثر وضوحاً لسبب الانقطاع غير المتوقع للاتصال خلال الطلبة الشائبة والسبعين. وشهرة ناسا في وقت سابق أن طلعة الخميس كانت تهدف إلى التدقيق في أنظمة المروحية، بعد هبوطها

## الصين تسعى إلى الريادة في «المتافيرس»

### • بكين، وكالات

وتدريب الواهب كما تشجع المجموعة الشركات والمؤسسات المحلية على المشاركة العميقة في أنشطة وضع المعايير الدولية، إلى جانب التركيز على المعايير المحلية. ويشير المصطلح المتافيرس إلى العالم الافتراضي الثلاثي الأبعاد، وأصبحت هذه التقنية موضوعاً شائعاً في السنوات القليلة الماضية وأسست ميتا وماركوسوفت أخرى مشهورة في البلاد. وافترحت وزارة الصناعة والتكنولوجيا في شهر أيلول تشكيل مجموعة عمل لتوجيه التطوير الصحي والنظم الصناعية المتافيرس من خلال التخطيط الاستراتيجي، محذرة من أن القطاع يواجه تحديات أخلاقية وأمنية. وقالت الهيئة التنظيمية في اقتراحها إن المجموعة ستعكف بمهمة بناء وصيانة نظام لمعايير صناعة المتافيرس، وتعزيز المعايير



• الصين تسعى لتطوير قطاع المتافيرس

وجعلت العديد من الحكومات المحلية من أولوياتها تطوير قطاع المتافيرس، وتعددت منقطة تونغتشو الشريفة في بكين، التي تعد مركزاً فرعياً للعاصمة، وما زاد أكثر من 100 شركة ذات صلة في المتافيرس بحلول نهاية العام، خاصة مخصصة للتعليم. وجمع الصندوق الأول الذي أسس في أواخر عام 2022 مبلغاً أولياً قدره 140 مليون دولار أمريكي، واعترفت الوزارة بأن المتافيرس هو ابتكار مكمّل يجمع بين مختلف التقنيات المتطورة، وأشارت إلى عدم وجود تعريفات واضحة في مفهوم الواقع الافتراضي، مما يتيح التكهات في السوق من الراسماليين والشركات. ويشير محلول جيه بي مورجان JPMorgan إلى أن عائقه اللبب الصينيين يستخدمون لجنتي فوائده كبيرة من تطوير المتافيرس.

وتدريب الواهب كما تشجع المجموعة الشركات والمؤسسات المحلية على المشاركة العميقة في أنشطة وضع المعايير الدولية، إلى جانب التركيز على المعايير المحلية. ويشير المصطلح المتافيرس إلى العالم الافتراضي الثلاثي الأبعاد، وأصبحت هذه التقنية موضوعاً شائعاً في السنوات القليلة الماضية وأسست ميتا وماركوسوفت أخرى مشهورة في البلاد. وافترحت وزارة الصناعة والتكنولوجيا في شهر أيلول تشكيل مجموعة عمل لتوجيه التطوير الصحي والنظم الصناعية المتافيرس من خلال التخطيط الاستراتيجي، محذرة من أن القطاع يواجه تحديات أخلاقية وأمنية. وقالت الهيئة التنظيمية في اقتراحها إن المجموعة ستعكف بمهمة بناء وصيانة نظام لمعايير صناعة المتافيرس، وتعزيز المعايير

تسعى الصين إلى الريادة العالمية في مجال المتافيرس، وجمعت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية 60 خبيراً يعمل بعضهم في شركات التكنولوجيا الكبرى في البلاد لتشكيل مجموعة عمل جديدة لتوضيح معايير قطاع المتافيرس.

## محمد حاتم.. تناغم التاريخ مع الحداثة

التشابك أو التماسك، وبهذا الطريقة نجد أن اللوحة لدى حاتم تبني على أساس المفكرة وليس على التكرار. رغم أن الأدوات واحدة، إذا ما أراد مناقشة الصراع الأسود أو الواقع الأسفر، أو الحلم الأزرق الملطز بالأخضر، كأنه يسعى للاختصار عبر العلاقات التي تسوّج اللوحة من زواياها الأربعة.

حاتم لا يستكين، المفكرة هي التي تحدد مسار الخط واللون فهو ينجح على رسم المكان الواقعي، وخلال القباب الذهبية والبيوت المحيطة، فتبدو نوافذ المناشيل صارخة الترابط، المكان الواقعي يحتاج إلى إعطاء العلاقة بين الواقعية والتشكيل اللوني لمخ الصورة غايتها والقدرة على التأويل الكافي.

ولهذا يمكن تخصيص تجربته بنقاط عدة: الأولى يرسم على ضوء فكرة سواء كانت هائلة أو صغيرة، في الخلية، أو مرت بالشفافية لتوأمة اللوحة الثانية يريد توزيع الألوان، بل إلى خلق عوالم خاصة به لا تخرج عن مفاهيمه المتقني.

الثانية: يرسم واقعياً بطريقة التشكيل الحديث، ويرسم التشكيل الحديث بروح الواقعية، فالكانون لديه ليس غريباً سواء كان مدينة أو قرية أو حتى مكان الري أو ذكري.

الرابعة: يرسم بمهارة التقني للفن والفهم لما يريد، لذا تكون اللوحة لديه ناطقة بالمعاني، الخامسة: يرسم لتخليق اللون ووجه المسار الكلي للخطوط التي تشكل اللوحة بمعانيها ولما معها السادسة: يرسم أبناء العلاقة التوأمة بين المفكرة واللون من جهة، واللوحة والتأويل من جهة أخرى.

الثالث هو البعد اللوني الذي ترخر به اللوحة، وهي التي تقود إلى حتمية المصاهرة الكلية بين العبدن المسابطين حين يقوم المتقني برسم العلاقات أو على الأقل بجمع ما يمكن جمعه من فكرة اللوحة.

إن هذه الأبعاد كهي التصديفة الكبرى لحاورلة التأويل التي تتعاطها اللوحة، فالفنان يرسم بطريقتين أو لغاتين مهمتين ترتبطان معاً بكونيكية الترتيب المفكري للوحة الواحدة، ومن ثم مجموعة لوحات تخرج من عندياته.

الطريقة الأولى هي التي توجه إلى المتقني الفهم بحيثيات الفن التشكيلي، ويكون قادراً على للمة شتات اللوحة أو تمكيد مفرداتها التي أجزأها الصغرى، وهي مهمة تكاد تكون سهلة لهذا النوع من المتقني وأغلبهم من معبتي الفن التشكيلي ومتبحره.

الطريقة الثانية هي التي توجه إلى المتقني المتقن العادي الذي يضع له المنتج كمية الألوان يخطوطه تهيئة تحمل الدهشة، فتجعله ينظر لها بعين الإعجاب، وربما يضع أسئلته الخاصة المتأنية من حلسات الألوان من دون أن يرسم له مهامها التعريف بالأدوات أو بما تحتويه اللوحة.

الطائر ومن الشكل النسائي أو العيون التي تشكل فرشات بيض لونية، ثمما يجد الصراع الإنساني في وجوده عبر تشابك الخطوط التي يتركها في الكثير من الأحيان بلونها الأسود أو التشابك الاجتماعي عبر مسك الأيدي لشخصين يتبادلون الأيدي والفتية على المستوي العالمي، والذين نشأوا بكتاب الجيل الضائع في العشرينيات من القرن الماضي، وعلى رأسهم إرنست همنغواي وسكوت فيتز جردل...

مرغبات منسجمة مع شكلها غير المرغبات التي لا يتربص من ناحية الخط المثلث الذي قد يراها صحيحاً بالنسبة للخطوط المثلثة التي قد يراها المتقني على شكل حرف مسماري أو يراها على شكل كرة ملتبسة بالحروف والأشعارات كبركان هائل من التشبيد اللوني الذي يعقل فيه إلى السماء الوحيدة وكأنه يجعل منها مقلقاً لونيّاً بخطوط متسجمة مع حركة الطيران، وإن لها جناحين من بهرح يمازجها اللونين الأحمر والأزرق في الكثير من اللوحات، وكأنها أيّ اللوحة تريد الانتماء بحركة الجنين إلى الأعلى وهي مهمة لتبدو تخليقية من خلال رسم العلاقات التوأمة والفازة إن صح التصويب، بين الحركة واللون من جهة واللون والمفكرة من جهة أخرى فهي محاولة لرسم هذه العلاقة التي تريد استنطاق المعالمة الشفاهية للمفكرة عبر تحويلها إلى لون يتمازج مزات بتدرجات لونية ومزات بتقاطعات لا يتقنها إلا من فهم اللبنة اللونية، ممّا أربح في خلق المعكابة داخل المفكرة، ولهذا نجد لوحته وكأنها تخاطب عقل المتقني الذي لديه القدرة على تمييز اللون وفنك الخطوط، وهي مهمة بناء العلاقات التي تأخذ ثلاثة الأبعاد.

الأول هو البعد التشكيلي اللوحة بشكل عام والتي هي المشهد الكلي الذي يعرض أمام المتقني الثاني هو البعد المفكرة الذي يعطيه الخطوط الحركية لفرشاة الفنان من أجل وصول الاتباع إلى حالته الفكرية، ومن ثم نتاجها مع المراد من تجميع ما أوع على اللوحة من أفعال وأشكال سواء كانت أسطورية أو تاريخية للمكان أو واقعية للشخص.



● محمد حاتم

### ● على لفتة سعيد

يشغل الفنان محمد حاتم في لوحاته على معنيين يرتبطان بشكل وثيق بإنتاج المعنى، أولهما القدرة على مازجة الخطوط وفرغات اللوحة، والثانية منح المفكرة دمولها اللوني ليكسب دهشة المتقني الذي سينظر بإيمان إلى العمل على أنه مازجة بين القدرة البصرية له، وبين محاولة فك رموزه، وخاصة وأن حاتم يتشوق في أفكاره وكأنه يصطادها، ومن ثم يضعها على اللوحة في عملية تيوب مساري، تبدأ من أعلى اللوحة إلى أسفلها مروراً بجانبها.

فما بين امتلاء اللوحة بتحميد الأذن حتى يخال أن المتقني يرى قوس قزح يرص على أنغام الفرشاة، إلى حركة الشخص المرسومة بطريقته المعتبرة عن معاني الوجود في هذه الحياة، وما بين الخيلة اللونية التي تميز عنها الخطوط التي لا تقصد بها المستقيمات أو الحنيات، بل هي حركة الفرشاة على اللوحة، وبين ألوان تتسبح في محيط الرؤية البصرية حتى يكاد المتقني يراها تتحرك معه، وما بين الرسوم التي لا يريدها واقعية، لكنها معتدلة بالاحساس اللوني، فيرسم على شكل زخرفات أو على شكل مخروطين للتخلص من اللون الواقعي أو الظاهري، وإعطاء الشكل مساحة غرائبية، لتكوين أشكال مشابهة لكنها غير متطابقة.

الفنان حاتم يوع المفكرة الشفاهية على مكونات اللوحة، وكأنه يهدس البنيان اللوحي بعماريات لونية، فيضع هذا اللون هنا، وذلك الشكل هناك، ويقسم المنحنيات والربعات وحتى تقاطع



● عوالم خاصة بالفنان لا تخرج عن مفاهيمه المتقني

### «ضربة حظ».. حبكة متقنة

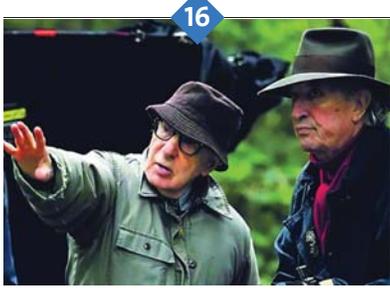
فعلًا وحسًا، ليس هذا الشريط أفضل أفلام وودي آلان، لكنه فيلمه، وفي ذلك ما يشع لمشاهدته، على الأقل للفنان عالم سينمائي ماثوق، منتظر، له سمة مميزة هذا المخرج الذي جعلنا نشاهد كل فيلم كما لو تفرأ رواية لكاتب عظيم، لن نعلم إن تبتنا فليما أنجزه لين في مستوي ما عهدناه فيه. ولأننا أحبينا سينمائه، لأننا نحب باريس الثقافة والفن والحياة الحلوة، فسنبقى الفيلم، وسنقترع له وهو في سنة السابعة والثمانين، فهناك دائما وودي آلان في كل فيلم له، عبر المواقف الساخرة والسرود الجوارية التي لا تخلط من أمر كما. كما تكون دوما محملة بالمعبر والمعنى العميق للكرة الثالثة ينتقل إلى باريس منتقل عالم سينمائي على طريقة الأديب، الأمريكيين الكبار الذين عاشوا بالمدنية إبان ريادتها الأديبية والفنية على المستوى العالمي، والذين نشأوا بكتاب الجيل الضائع في العشرينيات من القرن الماضي، وعلى رأسهم إرنست همنغواي وسكوت فيتز جردل...

### الغزوات الضائعة

حين كتبت في أسبوع مضى، عمّا يمكن أن نخسر من تراثنا بعد كل الذي خسرناه، وأشرت إلى تعابير ومفردات، ما أرتد الاحتفاء بتعبير درس، ولا بمفردة جبروت، ولا بصيغة بطل استعمالها وخرجت عن لغة اليوم. أنا أعلم أن اللغة أينة الحيوية الاجتماعية هي تهتدعها أو تهملها، ما يقدر ذلك حاجة الأحياء، المتكلمين باللغة، قد يذهبون عنهم لأن تستضيف مفردات وألفاظاً من لغات أخرى أو هم يبدلون أو يفضّلون بقا أخرى قديمة عاشرتهم قرونًا. ما قصده في المقالة، هو مفردات درسنا اللغوي وهمال مسيرة التعابير والمفردات، تطورها، أو تتضائل حضورها أو تحوّلها إلى ما هو قريب منها أو مختلف عنها. ولذلك لست مع الأجلاء الذين يشبهون لتصويب استعمالات اليوم بأمر انضباطية مثل قبل ولا تقل. است وليس الأحياء ملزمين بأن يقولوا كما قال أسلافهم قبل قرون. حاجاتي اختلفت، مزاجي اختلف، ذائقتي لموسيقى الحرف اختلفت، فهم اكتب أو خسروا حركة أو طرائق لفظ أو نطق...

### تجسير الهوية في السرديات الكبرى

عن دار الأحوال العراقية صدر كتاب «كند التقدي والتأويل الناقده» بغداد 2023، للناقد الدكتور ضياء خضير، وهو قراءة لمشروع الناقد العراقي السعد الغانمي، وقد قدم الكتاب بتصوير الناقد العراقي ياسين النصير الذي يؤكد حقيقة مهمة، هي أن الكتابة (أو التصويد النقدية) ليست رأياً على رأي أو كتابة عن كتابة، وإنما هي تصانيف ضروري بين رأيين يتبعان معاً باختلاف منهجهما على قضية واحدة لها وجهان، وجه مسطره الناقد الأول سعيد الغانمي في العديد من كتبه المهمة وهو يقود القارئ إلى بوابي السرد القديم، ثم يأتي الدكتور ضياء خضير ليكتب دراسته المنهجية لاقتالات سعيد الغانمي التي يعصفها التصير، بأنها دراسة مختلفة موجبة لقارئ المستقبل ولعل الكتابة عن المستقبل من أصعب ما يمكن أن يكتب لأكثر من سبب مطلوب توفره فيها، وبعداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله...





• ضياء خضير دراسة منهجية



عن دار الأهور العراقية صدر كتاب «كنز النقد وتأويل الناقد» بغداد 2023. للناقد الدكتور ضياء خضير، وهو قراءة لمشروع الناقد العراقي سعيد الغانمي. وقد قدم الكتاب بتصوير الناقد العراقي ياسين التصني الذي يؤكد حقيقة مهمة، هي أن الكتابة (والمقصود النقدية) ليست رأياً على رأي ولا كتابة عن كتابة، وإنما هي تضاميف ضروري بين رأيين يجتمعان معاً باختلاف منهجهما على قضية واحدة لها وجهان، وجه سطره الناقد الأول سعيد الغانمي في العديد من كتبه المهمة، وهو يقود القارئ إلى بوادي السرد القديم، ثم يأتي الدكتور ضياء خضير ليكتب دراسته المنهجية لاشتغالات سعيد الغانمي التي يصنها التصني، بأنها دراسة مختلفة موجهة لقارئ المستقبل. ولعل الكتابة عن المستقبل من أصعب ما يمكن أن يكتب لأكثر من سبب مطلوب توفر فيها.

## تجسير الهوة في السرديات الكبرى



• التراث العربي في مدونات الغانمي



• طه حسين، الأدب الشعبي



• النصف الروايات الغانمي عالم موسوعي



• ميجر، المثنى والحاضر

للمنهجيات الغربية وأجهزتها المصطنعية، بل هو لا يأخذ منها إلا ما يتسجم مع موضوعه ويصارو غايته حوزاً يأعمل على ترصينه حتىه دمجاً لأغراضه الأخرى، منطلقاً من إدراك سليم للمصطلح كونه وليد بيئته العلمية والنظيرية والحصارية ومعبراً عنها وليت بصناعة مستوردة من هنا وهناك، في حين كنا نمتلك تراثاً حاضراً يشهد له الكثير من مستشرقهم، لكنهم حين ملأوا عواصمنا وبنادقهم بما ركزهم الاستشراقية لم تتحرك للتعامل معهم بالمثل وطرح ما لدينا من كنوز معرفية وثقافية رصينة وأشاروا تؤكد حضورنا الحضاري العريق.

يشير الدكتور ضياء إلى جانبين متلازمين في منهجية الغانمي هما النبوية وما بعدها، مؤكداً أن ما يشكنا على السرد هو العنصر بين فضتي الهوية والنهج، داعياً إلى الالتزام بهوية دائمة التفتح، تتحرم الماضي وتؤجل اتصال حضوره إلى المستقبل - من 17 مؤكداً أنه أحد من النبوية في قضيتي التعريف والتصنيف، مشيراً إلى أهمية معرفة الناقد بالأسواق المحيطة بالظواهر الأدبية والتاريخية المعنية التي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ويعيداً عن تكرار ما قيل بشأنها، فهي حسب د. ضياء خضير تؤسس لفهم معاصر في قراءة السرد بمختلف أشكاله، وأن غايته كما يتدفق كتابه في تأكيد العنصر الأدبي الغانمي الذي يمثل هوية خطاب الشرق الماصر، ويكون ممسكاً قلائد بجوار خطاب الثقافة الأوروبية المركزي وخطاب ثقافة أمريكا اللاتينية الروالي بالونه الروحية والعاجية وخطاب ثقافة آسيا الوسطى والمادي. ويؤكد التونسي الدكتور المنصف البوهايسي أن كتاب الغانمي موسومة وثروة عالم عراقي موسوعي مرموق وقراءها الدكتور ضياء محكماً لسلطة في قدر إتمامه لسلطة القراءة عبر قراءة تتناوب لحظة الميلا وحظة الاستكشاف من غير أن يكدر صفوها الضيق المصطلحات واحتدام النظريات المنهجية وهذه الإضافة بأهميته بأفلام متخصصة حان الوقت لتوجيه الانتشراق الغربي بها، ذلك المشروع الذي تتعامل مع ثقافتها وتراثها واستثمارها، ودعوة صريحة وبمقتلعة للاستعراب من خلال الشاهمة الرافقة لخصائص المركزية الغربية التي جعلتها من مصادر الدراسات القديمة الأثر التي كسدت الحضارات كانت وما زالت من نتاج الاستلابية في كل أرجاء الأرض، لأنها ما ينبت إلا بجددهم وعرق أجدادهم، ويهود العرب والمسلمين والمشاركة ما زالت شاخصة في آثار ما يتوارثها خلقوا من جود، تشهد لها حضارة وادي الرافدين والتيل والصين والهند وفارس، مما يثبت حقيقة أن الحضارة المعاصرة ليست نتاجاً فردياً خالصاً كما ادّعى، وإنما هي نتاج فريقي إنساني شامل أسهم فيه إنسان الشرق في حضارات زاهرة إلهاماً حثيثاً.

ومنها حجر سننار واللانهائية القديمة، وحكايات امرئ القيس والبحث عن أوبعب عربي، لتكوين نماذج تطبيقية وكانت الحكاية الأولى تدور حول المثل القديم جزاء سننار الذي يضرب للمخسّن تكافؤاً بالإساءة وذلك يكشفه عن سر يتعلق بعمله في بناء قصر الملك حيث لا داعي لكشف سر المهنة وتأيول الغانمي يطرح لنا أن أحد وجوه تأويل الحكاية يمكن أن يكون المهندس سننار هو ضمير النعمان وليس شخصية المهندس التي تداولها أكثر التفسيرات، فيما يكون ضمير النعمان، مثل بؤدا مشرداً يبحث عن معنى وجوده ص 40/41، ونحن مع رأي الدكتور ضياء من أن هذه النهاية تبقى غاية متقاطعة في أن دلالات لا حدود لها، وأمرأً خاصة تحليل النص وتأويله حسب قراءته المتعددة وأفق قراءة مؤرّبة. أما الحكايات الأخرى فكانت حكاية امرئ القيس ومثل أبيه، والبحث عن أوبعب عربي ويؤكد الدكتور ضياء أن كل ما طرح في الكتاب قد يقع هو الآخر خارج متناول بقية الناس من دون أن يلامس مكانة المؤلف الجهد ولا قدرته النقدية التي عملت على توسيع دائرة التحليل والتأويل، والفكر الحقيقي الذي تصدر العنوان، إنما هو المنهج الموجود في ثقافة الناقد ودفقه على التأويل، وليس في كثر الحكاية وجمها، وذلك دليل على سعة ثقافة الغانمي ودفقه على التقاط الإشارات التي لم يشر إليها أحد من النقاد من قبل في التأثر والتأثير. أما الفصل الثاني فكان بعنوان: خزائن السرد وخيال لا يتقطع بين البحث، خيال شهرزاد، وخيال الباحث الغانمي، وقد كرسه الحديث عن كتاب ألف لية الذي يكتب لجهده حالما يعود الزمن المنهني. إن التلاعب بالزمن هنا بذكرنا برؤية الفيلسوف الألماني هيجر للزمن حين أكد أن الماضي والحاضر لا يتحققان إلا في المستقبل أي حينما يكونان فعلاً ناجزاً.

ويعلن ضياء أن قراءته لكتابات الغانمي تشكك من ستة فصول كما ترسم صفحة الخجوات مطلع الكتاب مع تفصيل للمحار الدراسية في كل فصل،

## وثائق الشعر الصادقة

اجتماعي والنمسي والتربوي والثقافي هو إنسان يتألم على أحيه الإنسان ويشفق عليه ويعد له يد المعون، لا أن يخلفه ويرهيه وفيهيه في ظلام قلوب يساوم على حياته مقابل المال، ثم يعود النص لجزئته الزمانية هل ما زال ليل؟ هل لمة نهار تم يسترسل بأسئلة يطالب عليها الطابع الوجداني العاطفي باستعادة صور الطفل والزوجة والأم والناس في حرثهم اليومية حتى يصل للسؤال بشأن وجود الموت، والنوم واليقظة والإفطار، ثم يعود للذلة الزمانية لكن الساعة لم تزل في بيدي، الضمانيات التي تتوغل في سحر الفتي وسرعان الظلام يحوكل شيء في هذا القيو وسرعان ما يعود النص للمكان لتكتمل دوريته الدلالية بسؤال استنكاري هل أنا حقاً في قهوة؟ وعند ألبناء الانتقامي للنص جمه مفتوحاً ومتحرراً يتقل من القيو إلى الفضاء، ومن الذات إلى الأخر، ومن المكان إلى الزمان، ويسلمس الاختلالات المتوازية التي استهدت العديد من الأبرياء نصيب من شوقي في مجموعة الشاعر عبد الزهراء زكي (توثيق صامت) أي يقول في قصيدته التي حملت عنوان المجموعة: استدار القائل سريعاً عكس السير. عكس الشريط صامتاً في المسجل. وتمز السيارت بصمت. فمير، بصمت، منصرفاً المدس بارز بين فخدبي. عكس ضباب الحرة شمع يتلاشى لقتيل مرمي وحيداً على الرصيف.

استهدت معارضين فهي محدودة جداً فإسأا علبليات الاعتقال العلية التي كانت تمارسها، حتى في حقبة الشعبانية على أيام العصار الاقتصادية التي اقترنت بها جرائم التسلب والسرفعة، لم تسجل الواقع حالات الخطف، فتحن أمام حالة جديدة لها أوجواها الخاصة، وقد تباينت أساليبها بين السياسي والابتزاز المادي، من هنا كان على الشاعر أن يجسد الصورة المتممة وتفحص ذهنية الضحية، ليحاكي أسئلتها الغريزية أولاً، بعدما شعن أجزاء النص بحركة يمكن وصفها بالزواية، يلتظلم يحوكل شيء، إذا نحن أمام عالم ينط محو، يلطم يحتاج المكان ولم يبق احتمالاً ممكناً لتخلي جدران أن نأخذة أبواب، ويواصل الظلام حركة حتى يبلغ الفضاء الخارجي، ويطلع هذه الصورة الشعرية المتنامية ذروتها بسؤال الحركة الكونية للنفس، تردد الحركة الدلالية إلى الذات الإنسانية في أسئلتها اليومية البسيطة في ظاهرها والعمية في مدلولها الإنساني الجودي وذلك بقوله: هل لمة أحد يتألم على حد أحد ويشفق عليه؟ هل لمة يد؟ هل لمة تنحو؟ تمتد إلى يد تحتاج إليها؟ هل نود من الأسئلة الاستنائية هي انعكاس لحالة اليأس والتكسب التي يعيشها الخطف، هي أسئلة استنكارية تبحث في العمق الإنساني، لأنه يعين لحظة تصمت وماعة علاقة عدائية تربط الأحرى به، والآخر في قراره كقويته



• عبد الزهرة زكي

• د. كريم شهابيل  
تصدّر الشاعر عبد الزهرة زكي بالاشتغال الشعري على أسنود ضحية، فلما تطرقت إليها التضائد، وكتب عدداً من القصائد التي تجسد نمطاً من العنف ساد في حياتنا اليومية، وتقصّد عمليات الخطف، فقد ضمت مجموعته الشعرية (شريط صامت) نصوص عن السيارات والرمصاص والدم، فضائد (المخطف)، وأسئلة المخطف، ولها. من قبو الخطف، والابن المخطف، يقول في قصيدته (أسئلة المخطف):  
في هذا التمو  
يمحو الظلام كل شيء.  
هل لمة جدران؟  
هل لمة باب وشباب؟  
هل ما زالت الشمس  
تشرق وتغيب؟  
ينطلق النص من المكان بصفته السفلية السرية المعتمة (القيو) مقترناً بالظلام الذي يمحو كل شيء، ويكون فعل المحفوظ أسئلة تبدأ من صفات المكان المحدد إلى الكوني الدال على الوجود وحركة الزمن التي تبدو موحدة هي الأخرى داخل القيو، الذكرة، أي ذكرة المخطف، حيث تتدفق الأسئلة بحركة دلالية من المكان إلى الزماني، من الشخصي إلى الجودي، من الأرضي المحدد إلى الكوني المفتوح، وظاهرة الخطف بهذه الكيفية هي ظاهرة جديدة على المجتمع العراقي، فإذا كانت عمليات خطف ممارستها السلطة السابقة

وهذا النص الذي جاء مكثفاً في لغته ومقتصداً في حرثه تجسدي مشهد يومي، أراد أن يوصل بالدرجة الأولى رسالة توثيقية، بدلالات بنية، من دون صناعة شعرية لافتعال صور متخيلة، أو لغة فيجائية تحاول تحريك الحكاية بعد تصحيح معانيها، بمعنى آخر، إن الشاعر عمدت ألا يتبنى موقفاً سياسياً أو أيديولوجياً، ولم يترك لعاطفته منفذاً أبدياً أو فنائياً، إنما أراد الاكتفاء بالواقعية، ليتحقق معنى (الشربة الصادقة) فاتتاق يستدبر عنك المسير كارية عن كونه شخصاً خارجاً على القانون، بدور الشريط صامتاً عبارة عن فراغ شعري عن الإسنائي، وتمز السيارت بصمت كما عن سلبية الجمع الذي أصبح عاجزاً عن ردع مثل هذه الأعمال، فيمر القاتل بصمت متصرفاً عن أشخاص يتبادلون النظر إليه كناية عن هيمنة وسلطته التي اكتسبها من مستم الأخرين الذين يتبادلون حتى النظر إليه فحواً من سلطة السلاح الكش عن عبارة (المدس بارز من الرامة فهدية)، بينما يتلاشى شبح القاتل من الرامة حيث انطلاق القاتل جراً قليلاً وسقط صمت يبدأ من الشريط مروراً بالناس وينتهي بالقاتل المنقوص وحيداً على الرصيف، وبهذه الكتابة يكون النص أقرب إلى لغة الترنه من إلى الشعر، وفي الوقت ذاته يكون قد اكتسب شاعرته منها، لأن القصيد الشريك جاء مبنياً على فكرة توثيق الوقائع اليومية، بقصد أن يكون الشعر وثيقة مسكوت عنها تاريخياً، لا أن يحل محل التاريخ.

أفكار

حين كتبت في أسبوع مضى، عما يمكن أن نخسره من تراثنا بعد كل الذي خسرنه، وأسرت الى تعابير ومضردات. ما أردت الاحتفاء بتعبير درس، ولا بمضردة هجرت، ولا بصيغة بطل استعمالها وخرجت عن لغة اليوم. أنا أعلم أن اللغة ابنة الحيوية الاجتماعية وهي تتبدعها أو تهملها. ما يقتر ذلك حاجة الأحياء المتكلمين باللغة. قد يدهون لغتهم لأن تستضيف مضردات والأفاظ من لغات أخرى. أو هم يولدون أو يتخلون بقاء أخرى قديمة عاشرتهم قرونًا.

## الثروات الضائعة

«استكمالاً للكلام عن لغة العجاج»



• كتب دانتى ملحمة بالغة التوسكانية

### • ياسين صله حافظ

ما قصده في المقالة، هو مفردات درسنا اللغوي واهمال مسيرة التعابير والمضردات، تطورها، أو تضال حضورها ما تحوّلها إلى ما هو قديم منها أو مختلف عنها. ولذلك لست مع الأجله الذين يثيرون لتصويب استعمالات اليوم بأوامر انضباطية مثل قل ولا تقل. لست وديس الأحياء ملزمين بأن يقولوا كما قال أسلافهم قبل فزون. حاجتي اختلفت، مزا جي اختلفت، ذاقتي لموسيقى الحرف اختلفت، فني اكتسب أو خسر مرونا حركة أو طرائق لفظ أو نطق... وليس هذا بجديد - فحتى السلف أنفسهم، بعض لفظ الهزرة عيناً والقاف غيباً، وبعض أبداً السن صادراً والصاد سيباً، فضلاً عن أشار للجمع بالمرء وأنث المذكر وأعطى للإمارة حكم المؤنث، ومن عنى فعلاً لازماً، وبعض رفع ما حكمة النصب وكسر ما حكمة الرفع... هذه ليست أخطاء، ولكنها تقع ضمن خط نمو، أو تطور أو تحولات اللغات وأثر البيئة اللغوية حولها.

ونحن على علم بالتهجات العربية في الجزيرة وهي مترامنة، ونعلم بالغات المحلية المتعددة في المدن أو القاطنات العربية وهي المتاعلات الإيمانية والإنجليزية ولنا أمثلة فردية في التهجات أو التوعوات. قد تكون بديلاً فريسي، وقد تكون متبادعة تفصلها أو تفصل بين

ناسها، تضاريس، لهجات ليست فقيرة، ولا ضعيفة، ولا بغير قوة مدخرة. كل تلك طاقتها وانتظار أن تجد فرصتها في التطبيق الأوسع. فترسب في التطبيق الأوسع لغة القرآن الكريم رقع منزلة لغة فريسي فتتجرت طاقتها التعبيرية وسادت.

نضاريس، تضاريس، لهجات ليست فقيرة، ولا ضعيفة، ولا بغير قوة مدخرة. كل تلك طاقتها وانتظار أن تجد فرصتها في التطبيق الأوسع. فترسب في التطبيق الأوسع لغة القرآن الكريم رقع منزلة لغة فريسي فتتجرت طاقتها التعبيرية وسادت.

القوية شبه الحاكمة ولا لغات الولايات، أو الأقاليم. كتب بالتوسكانية أيضاً بترارك ويوكاتشيو (وقد كتب الأخيران بسواها) فامتلك التوسكانية نظماً وتمججها وازدهرت بمنجزاتها وسادت إيطاليا كلها. اللغة نصيب عمراً أطول من سواها، وهذا هو ما كان وراء كتاب عديدين كتبوا أعمالهم، أو بعضاً منها، بلغات

المجاورة فالأبعد، تجارة أو مولات أو غزوات أو طوارئ بيئية توجب التقارب أو التمايل.

عربية اليوم تقع تحت مؤثرات لغات لا أجد يتخلى عن لغته بغير سبب. حتى الرغبة في التواصل أو مخالطة مجتمعات لها لغة أو لغات مختلفة، وراء ذلك حاجة للتعبير عن الذات أو التواصل اجتماعي أوسع.

كذلك لا نتيجة تطور لغتنا ولكن نتيجة عدم اكتمال استقرارها ونضجها، ولا أقل من بعض الفقر فيها.

عربية اليوم تقع تحت مؤثرات لغات لا أجد يتخلى عن لغته بغير سبب. حتى الرغبة في التواصل أو مخالطة مجتمعات لها لغة أو لغات مختلفة، وراء ذلك حاجة للتعبير عن الذات أو التواصل اجتماعي أوسع.

كذلك لا نتيجة تطور لغتنا ولكن نتيجة عدم اكتمال استقرارها ونضجها، ولا أقل من بعض الفقر فيها.

عربية اليوم تقع تحت مؤثرات لغات لا أجد يتخلى عن لغته بغير سبب. حتى الرغبة في التواصل أو مخالطة مجتمعات لها لغة أو لغات مختلفة، وراء ذلك حاجة للتعبير عن الذات أو التواصل اجتماعي أوسع.

## ثنائيات الموت والحياة في النكبة الفلسطينية

### • رولا حسن

تعود رواية الطنطورية للمصرية وضوى عاشور إلى الواجهة مرة أخرى، والصادرة في القاهرة عن دار الشروق 2010، ليس فقط لأن أحداثها تتكرر الآن في غزة وكل فلسطين، بل لأن الإعلان الصادر عن جائزة فلسطين العالمية للآداب، والخاص بإطلاق حملة دولية لقراءة رواية عاشور بثلاث لغات هي العربية والإنكليزية والفرنسية مترجمة مع جريمة الإبادة التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الثاني لعام 2023، إذ يعيد إلى الذاكرة وبطريقة أكثر دوية ما ارتكبه الصهيونية من مجازر في الطنطورية، وكهر قاسم وبقية أراضي فلسطين.

تروي الطنطورية سيرة عائلة ريفية، واقتلاعها من أرضها على يد عصابات الهاغاناه، وترصد من خلال تلك الأحداث، الرحلة التي قطعها هذه العائلة ما بين عامي 1947، وهو العام السابق على النكبة وقيام إسرائيل، وعام 2000، والأحداث التاريخية التي رافقتها.

وذلك بعد أن ظلت تتسامل ما الذي تتطوره وفيه تلك اللاحقة الفلسطينية التي أخرجت منها لجنوب لبنان بعد مجزرة الطنطورية عام 1948، وتعيش فيها حتى عام 1982، ثم تشهد مجزرة صبرا وشاتيلا، قبل أن تنكث قبلاً وتغير بعدها الصحراء ثم تقبل إلى الإسكندرية لترد في ذاكرتها كحكاية عابرة من بين آلاف الحكايات التي تضر عليها كل يوم، ومن ثم تصبغ وسط زحمة الحياة ومهموماً.

الملمت هنا أن الرواية تستمد الكثير من الأحداث، والوقائع التاريخية التي تتشابه مع واقع العرب الدائرة الآن في غزة وباقي المدن الفلسطينية.

تغير أربعة أجيال توثق الكاتبة معظم مراحل تاريخ النكبة الفلسطينية من خلال حكاية

امرأة تنتظر على محطة قطار، وبينما هي تنتظر يمر شريط حياتها بالكامل، ثم

جلست إلى دفترها كتبت كل شيء، وكل ما حدث التهجير القسري، وقدراتها لوادها وشقيقتها والموت الذي لم تقبله والدتها، وهروب الزوج الابن إلى مصر وعيشهما هناك بعيداً عن أعين هزيمة جيش الإنقاذ العربي الذي عقد الفلسطينيون كل أمالهم عليه، ثم للحاق بأسرة العم في صيدا اللبنانية لتبدأ مآناة من نوع آخر اسمها الوجود الفلسطيني في لبنان، ومن ثم القمع الذي تعمر له الفلسطينيون من قبل الجيش اللبناني في الخمسينات تحت باظفة الجيوب المؤقت، وتساعد العمل الفدائي إثر نكسة 1967، واتفاق القاهرة عام 1969، نقل قواعد العمل إلى لبنان بشكل تام عام 1970، بعد الخروج من الأردن إثر معارك ما يعرف بأيلول الأسود، الاحتقان السياسي الذي أدى إلى اندلاع الحرب الأهلية، الجازر وحرب الفدائق والانقسام سيرت إلى شرقية وغربية، ليتوج هذا كل اجتاح إسرائيلي مدمر للبنان عام 1982.

تحملا الرواية إلى مكان تعاليف فيه مثل كل ما يدور حول المقاومة وصراع اليقظة وتحدي ما يجري على أرض الواقع، ولسيا معارك ما يعرف بأيلول الأسود، والقتل الذي لم تتوقف إسرائيل لحظة واحدة عن ممارستها، الأمر الذي عكسته الرواية عبر صور مرعبة لجازر الطنطورية، وصبرا وشاتيلا، وصولاً إلى مجزرة مدرسة الأطفال في صيدا.

تعلق عاشور على كل أحداث الرواية على لسان ريفية الطنطورية، فهي الرئيسية من بدايتها وحتى نهايتها بالرغم من ظهور راوٍ آخر، وعلى وجه التحديد في اللحظة التي تحكي

فيها ريفية عن نفسها باستخدامها ضمير الغائب، أو ضمير الشخص الثالث بحسب التقاد.

يعد ضمير الغائب من أكثر الضمائر تداولاً بين السرد، وإيسرها استقبالا لدى المتلقي، فهو وسيلة صالحة لن يوار خلفها السارد،

يتمرر من يشاء بين أفكار وآراء من دون أن يبدو تدخله صارخاً، أو مباشراً، فالسارد يصبح وكأنه مجرد راوٍ له الأمر الذي يساعد الوجهة الظاهرة على الأقل، حيث يبدو من السرد مفصولاً عن الكاتب سابق عليه والأمر هنا مجرد خدعة سردية وتقنية روائية، برعت عاشور من خلالها في التعامل مع الزمن الذي هو زمن الكاتب وحده قبل كل شيء.

لقد جاءت الرواية مكثفة حتى أننا نجد أنفسنا منغمسين مع كل ما تارخ شعب بكامله من خلال مآناة عائلته ريفية الطنطورية كرواية لم تشابه سياق غيرها من الروايات، فقد اعتمدت خطاً سردياً واضحاً، وذلك من خلال الجمع بين ما هو حقيقي من أحداث تاريخية مؤقفة

على مدى سنوات، هي سنوات امتداد مهمما من بين التي انشغلت بتوثيق الأحداث المؤلمة للشعب الفلسطيني على مدى نصف قرن، وما يزال، وذلك كون المؤلفة اعتمدت في ذلك على محورين رئيسيين يبدآن من ثنائية الموت والحياة إلى ثنائية الأيأس والأمل، وغير تصاعد الخاطبة الدرامي لأحداث التي ظلت ترونها البظلة ريفية انطلاقاً من عمر 13 إلى 77، ظل السرد ينتج نحو الخيال حينما لكتفه ظل في الغالب يعمل أكثر إلى درجة عالية من الدقة ريفية ورفيقاتها وجاراتها إلى



• رضوى عاشور يوميات اللجوء والقاهرة

العدد الفاصلة ما بين لبنان وفلسطين، لم تمنعها الأسلاك الشائكة المدهيت مع فتاة وشيع من الطنطورية، ليمّا جُنتها إنها حسن وعائلته ورفيقة الصغرة التي أجنبتها زوجها قبل أربعة أشهر. ريفية الكبرية التي شاخت تحمل حفيدتها بعد تمريرها من السباح، ثم تصل على عبيدها الحبل الذي تقيقه الفتحة الدار التي تهدمت، وتنعمة حول ريفية الرضيع.

تعمل ريفية المرأة الفلسطينية في تعاطيها مع يوميات اللجوء والتمسك بالمقاومة كخييار وحيد، ولو بالإصرار على إقبال المزيد من الأطفال، وهي غير توالى حصول الرواية تعرف أن تقديم الافتتاح لرفيقة الصغرة هو الأمل بالجيل المقبل في أن يكون قادراً على المقاومة واستعادة حريته وأرضه، وكان عاشور تبتت بعين الروائي بأحداث 7 تشرين الأول كبادرة لاستعادة الأمانة التي وصمت ريفية العدة مفتاحها في ريفية الحفيدة.



عن الفنان

### كلينت إيستوود حالة فريدة في تاريخ السينما

على حمود الحسن

حفظت إشاعة موت الممثل والمخرج المخضرم كلينت إيستوود، الافتراضية، التي صدقها كثيرون وأنا منهم وبدا أوتها وسائل التواصل الاجتماعي، فكرة تقيم تجربة صاحب خيال شاحب، الذي عاش كثيرا من التجاهل التقني والنظر إلى أفلامه بأزداء وتعال، لا سيما بعد أن أطاحت به الناقدة الأميركية الشهيرة بولين كيل واتهمته بالفاشية، فبعد نجاحه في خلق شخصيات الغرب الأميركي الألية من اللامكان ولا وجه يفتل بسبب وبلا سبب دون أن يرفأه جن، حاول الخروج من قبعة البطل اللاتمنسي، فأخرج ومثل أفلاما تنبش في التاريخ الأميركي، محاولا خلق شخصيات أو إعادة تقيم للشخصيات هي ذاتها صدى لفكرة المثقف العادل، لكن هذه المرة من خلال شخصيات حكيمه قوية، تتغوى الأقبليات، وتقف بواجهة من لطف تاريخ أميركا بالدم والعاز أيضا، غران تورينو، وبوجه إجازة، ربما الأهم في تجربته الطويلة، هي مثابته على إتيان أفلام بيت، فيها رسائل عن العدل وإن كان أسود الفتكوس، وكنت قد نشرت تأنيبا سريعا من نصيبي عن سيرة هذا الممثل والمخرج ورجل الكابوي العتيق (93) عاما، أنجز آخر أعماله المثلث بهذا الصغر، وهي سابقة، لكنها ليست غريبة على هذا العالم العتيق، الذي بدأ رحلته مع السينما منذ العام 1952، حيث مثل أدوار صغيرة، قبل أن يكون بطلا في مسلسل رعاة البقر الشهير «روهايد» (1958 - 1964) الذي ابتغاه صانرا وشكل حياته عن مكابدة رعاة البقر وحياته الخشنة، فهازلت ذكر كيف أن الأفطالي في قطاع 23 في مدينة الثور، قد تحولوا إلى رعاة بقر من غير قياد بمسدسات من فتوك العجول والفرخان، وجبال جديدة من قطع النمام، وهم يسوقون قطعنا ماخية افتراضية، قريبا من ساحة القطاع، التي تستلخها حفرة عملاقة فريبا من متوسمة الضفصق، ويريدون أغنية روهيد الساحرة، إيسيدود الذي أخرج أكثر من 45 فيلما ومثل 73 أخرى، شكل مع عبقري أفلام السينغري الإيطالية سرجيو ليونين تالقيبا ناجحا قدما الألبان أكثر شهرة في تاريخ أفلام الكابوي، وأكثرها مرمية ونفعا أيضا، مثل سلسلة من أجل حفنة دولارات (1964)، والطيب والشريير، (1966)

صاحب اللق المشوق الوسيم (190) يتبع بوابه متنوعة، فهو موسيقي ومتبحر ومخرج وممثل وكاتب سيناريو. أخرج فيلما بعدا عن الكابوي بعنوان «الوقت الفتر» (1971)، ثم توالت أفلامه، إذ اقتنت روية وبلحم إيسيدود الذي كان يتنظر إلى التقاد بلا مبالاة منها: هاجم في السهل العمالية، ورجل الحانة، و«مطار» و«قاعة الملين» و«رايات الألبان» حصل على عشرات الجوائز منذ جازتها أوسكار في الإخراج، ظل يواصل إخراج أفلام ذات بعد إنساني وأخلاقي، منهاض الحرب والتمسيرة، ثم لقمه التسبيخونة من مواصلة أفلامه حتى الرمح الأخير، فشكل حالة فريدة في تاريخ السينما العالمية.



المخرج جمال أمين أثناء تصوير أحد الأفلام

## جمال أمين: نحن جيل مغبون ومهمش ولم نستطع التميز إبداعيا



بغداد، سينما

تمثلت والمخرج جمال أمين مع المحرر

وتأثرها الفلسفي، وهو من جيل الشباب الهمشيين، لأنه مخرج يمتلك فكرة حرا روية مستقلة، لذا كانت تجربتي معه مهمة للسينما المستقلة في العراق، لا سيما أن الفيلم يتناول شخصية إشكالية، تكاد تراها في كل العصور، فهي موزونة لا متبصرة منافية، ممنون تردتي أي فتاة، سواء كان إسلاميا، مسيحيا، أو يهوديا، فهم أو تحصل على ما تريد، وقد أتيت الدور بحرفية عالية، فكان فيلما مختلفا عن نمط الأفلام العراقية، ساعد على ذلك أجواء التناغم، التي أشاعها عدني المانع محمرا، وعمار جمال مدير التصوير، وجمال الحسيني

مثلا سؤال يتبادر إلى الذهن في نهاية كل عام وبداية آخر، متى تصيد السينما العراقية بوصولها؟  
- السينما في العراق ليس لديها بوصلة كي تجدها، فالعلوم أن السينما تعمل بوسائل معروفة أو أنها الإنتاج، لكن الإشكالية أن الإنتاج السينمائي في العراق يعتمد على المنتج، أو الهبات، أو العطايا أو الخطة، بل إن بعض الأفلام تحصل على تمويل بعض السفارات، فلا عجب أن تكون مواضعها متافرة، وأغلبها فتنازلي، أو يخدم مناهج مهرجانات عربية، أو دولية فمن البدايات أن الأفلام تنتج من صنوبر دعم الفيلم، أو فرض من البنك العراقي، أو تمويل من قبل الأكاديميات والمعاهد، أو منتجين، وكل ما ذكرته لا يوجد في العراق، لا أخفي عليكم أننا في مازق كبير كسب الوقت والمال من قبل المنتج يعمل الأداة متشابها ونمطيا ويؤمن بحساب كما كان في هالك بعض المثمنين ما زالوا متأثرين بالأداء المسرحي، وهم لم يتعدوا على الاتحاق بورش التمثيل السينمائي، لذا نرى أن مضمونهم يمتل بطرق كلاسيكية تقليدية، فالتمثيل فري النغسي، الذي يتصل إلى عهد ذاك كبير وعريق، للأسف إلى أن صار للخرجون الآن يعتمون بأداء الممثل، بل إن بعضهم يمتع الأذواق لأصحابها، وأحيانا لن يشاركتهم بحورهم.  
- كيف تقيم تجربتك مع المخرج عدني المانع في فيلم «راز الباب»؟  
- عدني المانع شاب يدرك معنى الصورة

وصصمهم الحزينة. هل أوصلت ما تريد؟  
- أنا صفت بإخراج عشرة الأفلام في أوروبا، والكثير من الأفلام كتبت فيها مثلا، إذ مثلت في فيلم صانع الأضواء الذي كان من بطولتي ومن إخراج محمد توفيق، وكل الأفلام تتناول المهاجرين من الجيل الأول أو الثاني، ونس موضوعاتها مشكلات وأرجاع ونجاحات نجح (5 ملايين عراقي في المهجر، ولا أبلغ إن قلت إنني أعد نفسي مدافعا عن عنهم، فمة انكفاء لكثير منهم وعدم قدرتهم على ذلك تشوه، جيل مشوه يعاني من الماض والحاضر، ومزوغ بين وطن ولده فيه وترعرع وين بلد اللجوء، وهذا ما حاولت أن أوضعه في أفلامي التي كتفتني جهدا ووقفا ومالا، فضلا عن صمودية تسويقها عرقيا عربيا عاليا.

● زلزال حلكم بإخراج فيلم روائي طويل، من خلال قصة حزينة تلفظ مهزوم، بعيد المآل، ما الذي يجعل إنتاجه صعبا؟  
- أصابعكم القول إن صناع السينما العراقيين لم يوفوا تاريخنا، بدءا من العصر الملكي والجمهورية ومجازز 1963، ومرورا بالكثورية وحروبها الصغيرة والكبيرة، وانتهاء بداعش، إلى التجارب متباعدة، غير رصينة تعمد الاتعمال والمزايدات.  
- شخصيا لذي سيناريو فيلم بعنوان الواهم قبلها اسمته الشيوعي الأخير يحكي قصة يساري عراقي، عاش حياة حافلة ومعتمدة منتقلا بين كردستان، ولبنان، وسوريا،

### الفيلم الخمسون لودوي الن والثالث عن باريس «ضربة حظ».. حبكة متقنة تنتهي بقفلة غير منتظرة

فيها الهواجس الباطنية والخصائص السيكلوجية للشخصيات دورا كبيرا وحاسما. وقد يباح بهذين الرايين خاصة الأخيرة، فها حبكة متقنة بها تحزي تنتهي بقفلة غير منتظرة، كان

### الفيلم الخمسون لودوي الن والثالث عن باريس «ضربة حظ».. حبكة متقنة تنتهي بقفلة غير منتظرة

بما هي حياة دون أن يتم الشعور بها، هي لسة لها خلفية فلسفية وجودية تزجح المعنى عن المنظر والتوقع وهذا صلب كل عمل إبداعي يصل على خاصة التجاني أكثر مما يروم الوفاء متقنية ليس هذا إلا بعد ذاك كبير وهكذا نجد الآن أوبري الكاتب اليوهيمي (الذي يبدو كما لو كان معادلا للمخرج نفسه، مستمرا، منه صنته وبعض ألامه الإبداعية الأوروبية) الذي يلتقي صديقة دراسة قديمة كان يعيها هي فاني بطلة الفيلم، الشابة المتزوجة بجان فرنزي، وهو رجل أعمال غني ومتسلط وعنديه ومن خلال لغائها، يرتبط به من جديد وتعد نفسها في موقف اختياري رهيب، هي التي كانت تعيش في حياة رعد متهابي، في باريس راق ومخلصي من ثم ستشأ علاقة ثلاثية على الطريقة المسرحية الفرنسية المعروفة وهذا الحضور الفرنسي حاضر، لأن لغة الفيلم فرنسية، رغم أن وودي لودوي لا يتحدث بها جيدا، لكنه استطاع سينمائيًا أن يتجاوزها، بما أنهما تشكل عائلتا وهكذا ظهر الفيلم شيئا به الكثير من نواحيه بأفلام الواقعية الشمرية لسنوات الخمسينات والستينيات، وقرى من أفلام إريك رومر، أحد مخرجي أجيال العديدة الكبار، بتركيبه على العلاقات الحميمة بين الأشخاص التي تعقب

سيرة مهنية حافلة زادت عن أربعين عاما، قدم فيها الفنان جمال أمين الحسني عشرات الأفلام الوثائقية والروائية القصيرة والطويلة، ممثلا ومخرجا ومنتجا، فضلا عن برامج ومسلسلات تلفزيونية وإعلانات، وعلى الرغم من اعتراجه، إلا أنه ما زال يواصل إبداعه في صناعة الأفلام، أشهر أفلامه: «بيوت في ذلك الرقاق» و«الضليمان التلفزيونان» «البدول» و«الوجه» وتحت سماء واحدة» و«الككة الصغراء» و«وراء الباب» «الصباح» التقت الحسني، فكان هذا الحوار:

● حدثنا عن تجربتك المهنية، التي زادت عن الأربعين عاما، ممثلا ومخرجا ومنتجا، داخل العراق وخارجه في ظل السينما والتلفزيون؟  
- للأسف تجربتي ما أسوأ، لأنني كنت أعمل خارج جاحظتي، وهي كانت كتحكأ من أجل العيش الكريم وأوقات ذات إبداعيا، شخصيا عشت أربعة عقود مهاجرا هجرة قسرية، بسبب الحروب والكثورية وما تبعها من احتلال ووقوفي، فتحت جيل مغبون وهمش، لم نستطع التميز إبداعيا، عدا بعض إشارات هنا وهناك، وهذا الكلام لا يشملني فقط، إنما يخص طيفا واسعا من المثقنين الذين يعيشون خارج العراق، لكن هناك مجال ومجال واسع للإبداع لكن ليس في السينما، فكما معلوم للسينما منتج صناعي يحتاج إلى رأس مال كبير، فضلا عن رفرة شغيلة السينما هناك، بخيرات تفوق خبراتنا، وهذا لا يعني وجود تجارب ناجحة، لكنها غير مؤثرة.  
● صناع السينما العراقيين المثقنين قسرا أو طوعا، الكثير منهم المتعلق بالبعث الآخر يعمل بطرف ليست سهلة، ترى إن يصنعون أفلامهم؟  
- ينتج السينمائي المثقرب أفلامه لعرضها في المهرجانات، أو الاناسي الثقافية، حيث تعرض لجمهور عراقي، أو عربي مشترك، متقن، لكنه تخفي ومهمهم يأتيون على عجلات (كباراسن)، لذا لم يحصل صناع السينما العراقيين في المهجر على شهادات قسمة من مهرجانات معتبرة، على عكس شاكلة برلين، و كان، و فينسيا، أو الأوسكار، وقد تبدو معلومة صامدة إن معظم الأفلام العراقيين في لصد تقصص معين في مهرجانات ما في بلد ما، لكننا نضعم الأشياء، بتعاون رزانة جواد، وهذا لا يعني شحا بالبدعيين، إنما المشكلة بوسائل الإنتاج وفترة المثقنين، نحن نملك أفلاما ذات لفتان نحاس المثقنين سواء العرب أو الغرب، لذا نفتح فيقع الأعمال السليمة غير المثيرة.  
● نائما بأجبال تجربتك بإخراج أفلام قصيرة في المغرب، تالوت موموم الهاجرين

● أفضل أفلام وودي الآن.. لكته فيلماه، وفي ذلك ما يصفح شامهته، على الأقل للقاء عالم سينمائي مؤلف، منتقن، له سمة مميزة. هذا المخرج الذي جعلنا نشاهد كل فيلم كما لو قرأ رواية لكاتب عظيم، لن نخطف إن تتبعنا فيلما أنتجه ليس في مستوى ما عهدناه فيه، ولأننا أحبينا سينماده، ولأننا نحب باريس الثقافة والفن والحياة الحلوة، فسنبقى الفيلم، وسنغفر له وهو في سن السابعة والثمانين، فهناك دائما وودي الذي في كل فيلم له، عبر المواقف الساخرة والدرود السجارية التي لا تخطف مرادها، كما تكون دوما محملة بالمرح والمعنى العميق.



بوستر الفيلم

وجه الضموص، وعندما اقتربت الفكرة على المثقنين، تقاطعا بعاسا، وكما هو مؤلف في أعماله السابقة، يعرض منها السامع أربعا ما كان

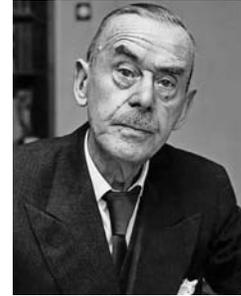
المثقلان تيلز شتاينغارد وودي دي لا ج في فيلم «ضربة حظ»

## حين يكون الموت احتجاجاً

• ميادة سفر

وقروا الانتحار لكل أسبابه ودوافعه التي رأها جديرة بأن تؤخذ بالاعتبار طالما لم تعد الحياة جديرة بالاستمرار. ومنهم الكاتب النمساوي ستيفان زواغ في ليلة 22 شباط فبراير عام 1942 يخط ستيفان زواغ بضع كلمات كرسالة وداع قبل أن أقارده هذه الحياة بمحض إرادتي وبكامل قواي العقلية والتفكيرية. بعد ستين سنة من العمر اعتقد أنه من الأفضل أن أضغ حداً لحياتي، ورأسي عالية مرفوعة، أخيراً

يرى الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه أن الموت نوعان طبيعي وهو الظاهرة الطبيعية التي لا مفر منها ولا حيلة للمرء في دفعها، ثم موت إرادي وهو الانتحار ويدعو إليه على لسان زرادشت. مت في الوقت المناسب ، ويبدو أن أعداداً من الأدباء والمفكرين أرادوا أن يموتوا في الوقت المناسب لهم.



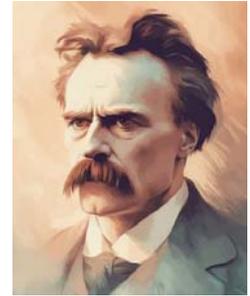
• توماس مان



• ستيفان زواغ



• زرادشت، مت في الوقت المناسب



• فريدريك نيتشه

أجبي جميع أصدقائي وأرجو لهم أن يلحقوا أول خطوط النجم بعد كل هذا الليل المدمم الطويل، أما أنا فقد نفذ بصوري، ولذلك قررت أن أرحل قبيلهم ، بهذه الكلمات ختم زواغ حياته وتجرع السم ليستيقظ العالم على خبر وفاته بعد أن ضاقت به الأحوال التي تعصف بالعالم، ولم يعد قادراً على تحمل المزيد من رزية وسماع أخبار الحرب والقتل والدمار.

كان واحداً من أبرز أدباء القرن العشرين، وما زالت كتبه تحظى بالكثير من الاهتمام من قبل القراء المفتونين بأدبه، سواء قصصه التي لا تمت للنفس البشرية وبات إعجاب عالم النفس الشهير سيغموند فرويد، أو تلك السيرة الذاتية التي وثق بها حياة العديد من الشخصيات الأدبية البارزة، وإن أثر الجدل الكبير بين النقاد بشأن إنتاجه الأدبي بين معجب ومعتد، إلا أنه ما زال واحداً من أكثر الكتاب شهرة في العالم، وقد كان لانتحاره وقع الصاعقة على قرائه وأصدقائه، منهم من لاه على ما قام به، ومنهم من كان متوقفاً تلك النهاية بسبب الحالة النفسية التي كان يعاني منها آخر أيامه، فهل كان انتحاره رداً على شوره بالذنب لفرار من المواجهة والنجاح بنفسه؟ هل كان أنانياً في موته؟ كما وصفه الكاتب الألماني توماس مان، بأنه كان أنانياً، لم يفكر لحظة انتحاره إلا بنفسه، وأنه منح الثاينين يموته لذة الانتحار . أسئلة كثيرة ستبقى الإجابة عنها غير ذات جدوى الآن. ولد ستيفان زواغ في 28 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1881 في إمبراطورية كبيرة شديدة اليأس كما وصفها في مقدمة كتابه عالم الأسماء، درس الأدب الألماني والفلسفة، جاب العالم وتعرف إلى الكثير من الأدباء والكاتب، آمن بأوروبا موحدة وهو الذي شهد صعود الاشتراكية القومية، ووقف في وجه النازية، وكان لافتاً موقفه من اليهود وهضه إمامة وطن قومي لهم على الرغم من انتمائه إلى الديانة اليهودية حيث يصف نفسه بأنه يهودي بالمصادفة ، مع ذلك لم تنع كتبه وأدركت ضمن الكتب الممنوعة وتقرر حرقها عام 1933.

عاش ستيفان زواغ حياة حافلة بالإنجازات وترك آثاراً خالدة إلى يومنا هذا، وكان إنتاجه الأدبي غزيراً، إلا أن الباحث في سيرته سيجد أنه لم يكن راضياً عما يجري حوله، وهو الذي كتب لا يكون عاش الحياة حقاً إلا من شهد الإثراق والظلمة، والحرب والسلام، والارتقاء والانحطاط، ويبدو أن زواغ لم يشهد السلام الذي يروجه والارتقاء الذي يأمله. فكان أن وضع حداً لحياته، تاركاً لأجيال لاحقة أيضاً من المثاليات والتفويها وسير الكبار أولئك الذين أسماهم بناة العالم وكان واحداً منهم بلا شك.

## كيف يحافظ التراث على الهوية؟



• تناوأت الجلسة أهمية اللغة في التراث الفكري والتعبيري

• كركوك، نهضة على

الأهم في التراث الحضاري كما وتساؤل محسن منشئ المدينة ومن سكنها في أوائل عهدها، وكذلك استخدامات اللغات من قبل سكانها ومدى ارتباط الحضارة بالجزور الثقافية، ومن أهم تلك الجزور هي اللغة التي يتحدث بها أهل المدينة، كما واستعرض خلال جدول أنواع اللغات المستخدمة في محافظة كركوك قديماً وحديثاً واستعرض الكلمات والعبارات المشتركة واللويطة والمطورة المتداولة يوماً. كما تضمنت الندوة أهمية اللغة وما تحويه من عوامل أساسية عن الحضارة والشرائح في المدينة، وأهمها التراث الفكري والثقافي الدكتور نجم الدين أنجب، فأثنى على بعض الحضارات التي سبقت إلى أقوامها نلتك موروثاتها بلغتها ونسبت بالتسمية اليهم. وتكون في مقدمة المدن في الزراعة والاقتصاد والاجتماع. وأضاف أن الهدف من تنظيم ندوة تاريخية ثقافية تراثية هو تعزيز هويتها الثقافية ليكون الإرث الحضاري حاضراً بين قومياتها وأهليتها باختلاف جوانبه. أما أسنان التاريخ الدكتور مصطفى محسن فقد أكد على محاضراته على أن الأوصار بين اللغات القديمة والحديثة هي المنعصر

## الأهوار.. مسيرة طويلة من الألم والجفاف

تحت عنوان (الأهوار- مسيرة ألم طويلة) افتتح على قاعة دائرة الفنون التشكيلية، في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، المعرض الشخصي الأول للفنانة سهام محمد ظاهر، ويعد هذا المعرض هو الافتتاح الثاني (بعدما افتتح سابقاً، على قاعة حوار للفنون) وضم ست وعشرين لوحة، بأحجام مختلفة.



• من اصحابها



• حاولت سهام الظاهر أن تتحرق لغة لونية مبهجة

بأنها ما زالت تبتض تيربض بروحها الجميلة وألمها الطيبين وتسامها العذبة. التقاد الجمالي محمد الكتاني، فقال إن تجربة الفنانة سهام محمد تضمنت أمام خيارات متنوعة للتلويح والمشهدة بغل التنوع المشهدي والتشخيصي بأسلوب يرس حدود تجربتها الفنية بمدىها وضهورها.

بينما يقول أمين عيسى لعل من أهم صيغيات العصور في التشكيل هو إعادة إنتاج المكان بروية افتراضية تخلق تقابلاً جمالياً بين وجود المكان الفيزيقي ووجوده الافتراضي في ذهنية الفنان وهذا ما اشتغل عليه الفنانة سهام محمد لتكون مسارات في سلسلة أعمالها الأبرية التي تضع نصب مختلنا صورة المكان ومحددة إياه (بالأهوار) ... الفنانة سهام محمد، من مواليد بغداد، حاصلة على ماجستير فنون، وتعمل تدريسية في معهد الفنون الجميلة للبيات، كما وكانت قد شاركت في العديد من المعارض داخل العراق وخارجه، وحصلت على العديد من شهادات التقدير ودروع متميزة لمشاركاتها الفعالة، فهي عضوة في كل من جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، ونقابة الفنانين العراقيين.

عاجلاً أم آجلاً، من جانبها قالت سهام الظاهر،: وحتى أتتها رست وجوداً متفوقاً للماء وهو يعمل الناس في مشاجهم وسط الهور، وكل هذه الرمزيات تاراتها بحرية تامة وبألوان إعادة الأهوار لحياة جديدة، فكل رمز منها له ألوان عدة، وحتى السماء تنوعت بألوان كثيرة ومتنوعة، كل شيء في أعمال سهام يقول إن هذا هو شكل الأهوار عندما ستعود لها مياه الأمطار أو الأهوار.



وعم يصطادون الأسماك بواسطة آلة القاذة المعروفة، وحتى أتتها رست وجوداً متفوقاً للماء وهو يعمل الناس في مشاجهم وسط الهور، وكل هذه الرمزيات تاراتها بحرية تامة وبألوان إعادة الأهوار لحياة جديدة، فكل رمز منها له ألوان عدة، وحتى السماء تنوعت بألوان كثيرة ومتنوعة، كل شيء في أعمال سهام يقول إن هذا هو شكل الأهوار عندما ستعود لها مياه الأمطار أو الأهوار. أهوار العراق، التي كان يطلق عليها تاريخياً بـ (جنة الله في الأرض) أصبحت الآن مكاناً جفافاً لا يصاح ليش فيه أبداً، بسبب شح المياه وانقطاعها عن كل الاتجاهات.. وحاولت الفنانة سهام الظاهر، أن تستلهم هذا الأمل الموحج، والمساروي المتواصل، وتستبدله بلغة لونية مبهجة، فيها سرور وأمل، فهي لا تريد أن تنقطع السبل عن العودة في يوم ما إلى هذه البلغة الجميلة في العالم، بمجرد عودة المياه إليها. جعلت محمد من لوحاتها كرنفلاً طافحاً بكل الألوان الحارة والباردة وما بينهما، وكأنها في احتفاء فلكوري بهيج من المشاحيف الطويلة الربيعة، ويوت القصب والبردي اللينة بهندسة متميزة وخبرة مهنية رائعة، وحركة الصيادين المبهجة

## أقواس الحياة

• حبيب السامر

تلبسه طويلاً، وترك تكاسلاً في أنفاسه الخنوقة ليبرح تراكم الريح في تلك الغرفة الضيقة الدائكة، المعلقة في خياله وينسحب تدريجياً من الضجة خارج مدينته، وكأن الأحداث تتجدد خارج النافذة.

بهتت الألوان ثانية، بعد أن مرت عليها فترة طويلة وهي متروكة في مخزن متراكم، كانت الفنان تلتفت سريعاً ليتفقد أصابعه التي تبتسب في الأخرى في غفلة من اللل الذي أصابه مؤخراً، هذا السؤال الكئيبي المبطن، يبركه دائماً، ويطل حائراً، مستغراً في مكانه، وهو يشعر بشحوب الفكرة ونضوب حساباته، المثقة، في ظل تلك النظرات السطحية المروعة في تفقد أضيائه المحببة له.

- لا افكر كثيراً بما سيحدث  
- اكتفي بتفكير ساذج دونما عانف تذكر  
- لا أحتاج أن أفتقر تلك الدوائر المتداخلة،  
يكفي أن أكون مشغولاً بما يعترض في داخلي مقابل تلك الأحداث القريبة.

هكذا أضحى أن أمتج نفسي وهما إنشائياً، أكثر مراراً من به، الحياة لا تستوجب المزيد من تفسيراتنا حول ما يجري هنا في كل يوم تنبش مواقفنا لتظهر لنا حكاية خان جديد، بل حكايات لا أول لها ولا آخر، تشعرا بمسارات شاحية وقبيلة تتناولها المذمبة تنتج بموجزها العمل، تحاول أن تخطئ الأشياء المنجومة يبيض وفيها وتصادم قطارات ليلية، وطاقرات هابطة في مطارات مزدحمة، وسراع شبان، انتحار شاية من الجسر الإيطالي، هذا هو ديدن الذمعة وهي لتوك أوجاعنا يتكرر ذلك، وتتجدد الحكايات الربيعة، تتزيد من متابعيه كلما أمعن في قلب الموضوع، والبحث عن ضوات أخرى في ريبوت صغير يجمج اليه.

نوهنا أقواس الحياة العالية، الواملة، العاملة، السابحة، المكسرة كعوجة، بطل ضنوه مشروخ عند قاعدة تبدو للوهلة الأولى مثل وحش رايبض من دون حراك، تلك هي الحقيقة المرّة التي تسحب بها الآن، كلما ترددت تلك الأسئلة وتمت على سطح صقيل، تشبث بألوانها المتفاوتة على سعة تلك المدينة المحصورة بين شوارع أعرها ومدخل أزقة قد تهرقني.

حين يتردد اسمها في داخلي، تشب حرائق التوجع، على الرغم من تلك الأوهام الزاحفة على تقويم مخذولة، يا لهذا الشعور المستبد حين أعبير تلك الجسور الضيقة التي لا تسعف حركتها لشخصين متجاورين في لحظة واحدة.

أزعم بأنني أدرك اليوم المحشدة فوق تلك المساحات العشوائية ونهايات جسور في مساء شاحب، تبدو هذه اللوحة خارج إيقاع الفنان في تعريفاته عن التشظان اللول الكائن، كلما سمع للمرة القريبة منه بعينين دامعتين، وهو يتذكر تلك الأيام العتمة التي مرأها بخوف وقلق، فضحت التناقض تكفر في هيكل هذا البيت وهي تستقبل الضنوه الشبح ثانية، يا لهذه السماء الليلية هذا الصباح، كأنها ترصد كابوس الليلة الماضية وهو يتوزع في زوايا الغرفة الممتة.

تأمل الخط المائل وهو يرسمه بفرشاته الصلبة، بعد تراكمات الألوان اليابسة، حاول أن يفسمها في وعاء صغير، يعطي نصفه الماء المزوج بأنوار شتى، كي ترتطب جسود الفرشاة وهي تسرح بمرونة في شعرات اللوحة، يكرر الخط الضاميل ويبدو بانسيابية أكثر، يصمت قليلاً وهو يحاول أن يدعج الأشياء المزخرفة في ذاكرته ويتخلص من عناد



• ضواطف البصرة حكايات لا أول لها ولا آخر



## تبادل الأدوار

عواطف مدلول

كان سابقاً الأمر الديهي في الحياة كلما تقدم الإنسان بالمرح أصبح يمتلك خبرة وتجربة أوسع فيها، ذلك ما يجعله معلماً ومرشداً للأجيال التي تأتي بعده تقديرياً به، وتأخذ بنصائحه في كثير من القضايا وبالذات التي تخص العمل، حيث يمكن الرجوع له واستشارته بكل صغيرة وكبيرة، مع أنه ليس ضرورياً أن نرى دائماً الأكبر سنّاً يتمتع بقابلية العطاء، ويتقن دور الساند الداعم للآخرين خصوصاً للأصغر منه، وبكل الأحوال قد لا يكون أيضاً مقياساً للأفضلية والدراية والفهم.

بعد عملية التغير التي حصلت على مر الزمن متأثرة بالتطور العظيم في العالم، تلك القاعدة لم تعد موجودة إلا ما ندر حيث انقلبت وصارت تعمل بالعكس أحياناً، فقد فزع الأجيال أمام الشباب والباحثين لينالوا القمص بالعلم والاطلاع على كل ما هو حديث، لا سيما وقد انتهت لهم بوفرة عالية، فأحدث هذا الشيء، نقلة كبيرة لهم بمستوى الوعي جراء الأذهار المعصري بالتكنولوجيا وانعكاساته الإيجابية على مختلف القطاعات، فشكل لهم شواهد ملحوظة مع من سبقهم، الذين وصف بعضهم عاجزاً تجاهه لجهله بتفاصيله، مثيراً بالثورة الهائلة بالنمو العقلي المتصاعد، وهناك من اختار البقاء كمتفرج حتى بات يعيش وكأنه بمنزلة عاقل من جوله، والغالبية اكتفت بتسجيل خطوات بطيئة جداً لا تتناسب مع الأنماط الحديثة السريعة المتبعة الآن بكل مفاصل الكون، والتي من الصعوبة اللحاق بها بالتسوية لهم، لذلك انقرد الشباب ويوضع في تلك الساعات بلا مفاصل، مستثمري كل السبل التي تهافت لهم لتتميز، فتردات الموهبات والتجربت كما ان الاعتراف والقبوليات اضحت أكثر حيوية وشدائفاً عن الماضي.

### لا يعتبر تبادل الأدوار انتقاصاً

### للخبرات القديمة

### أو تقليلاً لقدرتها،

### فالواقع الحالي يتطلب طرق أبواب

### المطابقات الشبابية

### للاستعانة بها،

### لغرض التعلم

### والاستفادة من

### مهاراتها في

### ادارة التقنيات

### والمعلومات

التعلم والاستفادة من مهاراتها في إدارة التقنيات والمعلومات، والتي كوّنت لديها رصيداً وخزناً جيداً من الثقافة العرفية بها، يمكن الاستعانة عليها حالياً بواسطة التجرد والاطلاق نحو الابتكار، وقد ساعدتها كمحفز ودافع للآليات الذات والعضور الدائم وتحقق النجاحات بكل جدارة وثقة.

فيارغم من انتشار الظواهر السلبية بمجتمعنا في السنوات الأخيرة، والتي تشكل الجانب الظلم لانفتاح ما تسبب في إغلاق منافذ كثيرة أمام تلك الأجيال المضيئة، جراء إشاعة شتى أنواع الفساد كبرائهم الرطوبة والخدرات والكحول والاحتوى الهابط وغيرها من السلوكيات السيئة، إلا أنه بالمقابل برز النوايا والأفكار والابدع من الذين أخذوا على عاتقهم مهمة بناء وطن متحضر، وصنع مستقبل أكثر إشراقاً له من خلال تطلعاتهم وأحلامهم التي تسير بجديّة أكبر ويخطو وأفعال مدروسة، فنجحوا بحمل زمام المبادرة والقيادة بدون خوف وتردد، وصاروا يمثلون الوجه الحقيقي للبلد.



● قصة نجاح فائدة

## سجاد السعدون..

# حين تتحول الإعاقة إلى مصدر قوة

### ● احمد نجم

نتيجة لتقوس العمود الفقري، ما قد يشكل خطراً على القلب، فضلاً عن أمراض مزمنة أخرى مثل الربو وفقر الدم الحاد وضعف العصب السمعي وسرطان المرارة.

يرفض السعدون بتفوق كل أشكال الاستغلال السياسي والإعلامي لتقصية ذوي الاحتياجات الخاصة، ويبحث عن سبل لمعالجة جذرية للومقات التي تواجههم، فهو يرفض ما أسماه الأسلوب الترقيمي، ومؤتمرات التكريم والشهادات التديورية والكلام الانشائي، ويسعى بدلاً من ذلك إلى تحقيق خطوات تمكن ذوي الهمم من العيش بكرامة وتحقيق الطموحات.

يشغل السعدون حالياً منصب مستشار محافظ دبالى لشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتحدث بنخر عمياً استطاع انترازه من حقوق وأساسيات خلال الفترة القصيرة الماضية مثل فرص العمل التي وفرها لزملائه من ذوي الإعاقة وتفعيل العمل بتخصص نسبي 5% من الدرجات الوظيفية لشريحة ذوي الهمم، وتجهيزهم بالكراسي المتحركة وفتح وحدات إرشادية في المستشفيات. حين كان سجاد بعمر الست سنوات قالت له أخته وهي تلمظ أنفاسها الأخيرة في هذه الحياة، وكانت تعاني من أمراض أشد واعقد مما يعانيه هو، قاله لكل المسيرة لا توكف - بروي سجاد ذلك يعيون دامة، ومنذ ذلك اليوم لم تتوقف مسيرته التي تحولت لمسرح الهام يستمد منها جميع من يعرفه القوة على مواجهة التحديات.

تجربة هذا المرض القاسية التي ابتدأت منذ ولادته لم تزد له إلا قوة وتحدياً، فقد تمكن من تجاوز مراحل الدراسة بتفوق كبير، رغم الكسور التي عانى منها في كل مرحلة والتي لا يزال يذكر عددها بدقة، وتخرج قبل سنوات كأحد الأوائل على قسم الاتصالات بكلية الهندسة، ليأخذ بعد ذلك على عاتقه مهمة تلبية تمكّنات وانصاف شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة في دبالى ورغم أن قصة نجاح سجاد البالغ من العمر 26 عاماً وبطول لا يتجاوز 144 سم جعلته ينظر الكثيرين من ذوي الهمم وغيرهم كقدوة ومثلاً أعلى في مواجهة الظروف وتجاوز التحديات وعدم الاتكاء على القادر، إلا أنه لا يكتفي بتقديم تلك القصة الملهمة فقط، بل يسعى لاتخاذ هذه الشريعة وخاصة الأطفال لأنه لا يريد أن يعرو بما مر به خلال حياته.

يقول السعدون في حديث لـ "الصباح" إن جميع المدارس والجامعة التي درس فيها لم تكن متكيفة ولو بالبعد الأدنى، لاستقبال الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، بدءاً من غياب المصاعد أو ممرات صعود الكراسي المتحركة أو دورات المياه الخاصة بهم، أو الكوادر المدرسية للتعامل مع بعض الحالات التي تتطلب تعاملًا خاصاً.

وعانى السعدون إضافة نهشاشة العظام الفادرة من صدر الحمام، وهي صفر حجج الصدر



● سجاد السعدون

## الفتيات وتقليد الأمهات



### ● استخدام خاطئ

يرتبط بشكل حقيقي بالعايدات الفعّالة الجيدة، والنوم الكافي، وممارسة الرياضة، والتمتع بالصحة والتربية السليمة، والوعي والتثقيف، وهي أمور تجعلها الكثرات اليوم. الدكتور عبد الكريم خليفة، باحث نفسي واجتماعي بين، عندما طرح العالم ماسلو الحاجات أو ما يسمى بالنموذج الهرمي للحاجة الماتالية في التسلسل الثاني من قمة هذا الهرم، وتقصّد بهذه المرحلة في البحث عن ملامح الجمال والنظافة والديكور وغيرها من الأمور، وهذه تزداد حدة وتتسقل عند الفتاة المراهقة، كون تلك المرحلة العمريّة يحدث فيها اضطراب الهوية والبحث عنها، وبطريقة ما تبحث عنها باستخدام المكياج وبعض مواد الزينة، وبالتالي تبحث عن تحقيق هذه الحاجة، إضافة إلى ذلك أنه في بداية اكتشاف الفتاة نفسها، وبعض التغيير في ملامحها، تحاول بقدرة الامكان الانتقال من هذه المرحلة الحرجة إلى النضج، بطريقة نظرية وليست عملية، فتستخدم المكياج، وكأنه دليل على نموها ونضجها، والسبب الآخر والهم، هو بسبب الاضطهاد

فتفضل أن يكون وجهها طبيعياً ويرياً من دون مستحضرات، وأشارت زميلتها زهراء حسن إلى أن وضعها للمكياج يعد جزءاً من شعورها بأكملها أوثقها، وبأنها فتاة كبيرة ومستقلة، وتتريز ثقها بنفسها وتقدير ذاتها.

وتؤكد الطالبة الجامعية نور حسين أنه من الضروري أن يقومون الأمهات باستيعاب بناتهن، ويفهم ما يعرن به من تغيرات واحتياجات جسدية ونفسية، من دون غضب أو استخدام أساليب العقاب، إذ إن ذلك من شأنه تدمير نمطية الفتاة، ودفها للقيام بسلوكيات خاطئة تثير المشكلات والعداء، كذلك على الأم الاتعاد عن ممارسة ابتها بالفتيات الأخريات، وبالعكس عليها عندما تفتيل مظهرها كما هو.

وتابع حديثها "إضافة إلى أن مفهوم الجمال قد برى من قبل بعض الفتيات بشكل خاطئ، عن طريق وضع المكياج أب وارتداء الشباب المثيرة، في حين أنه

الصفيرة، فمن يستخدمها بدقة وبراعة، وتذكر أن في السنوات السابقة كانت الفتيات يشعرن بالهول من وضع هذه المواد على وجوههن، ويقتصر الأمر عند التحاقهن بالجامعة، أو حين دخول عيش الزوجية، أما اليوم فالأمر بات متاحاً، فهناك من يظهرن في وسائل التواصل وعلى أرض الواقع، بكامل زينتهن من دون تردد أو إخراج.

ولفت سارة عماد (طالبة في مرحلة الثانوية)، إلى أن الكثير من صديقاتها يقومون بوضع هذه الماد على الفخاء، أو أثناء الخروج من المدرسة، أما هي

حب التجربة والتقليد، ورغم من أن تلك المواد تؤثر في بشرتهن، وتسبب لهن الإرهاق المبكر وظهور الحبوب والتجاعيد، واختفاء براءتهن خلف فتاح المكياج، كما أن للدعاية والإعلان دوراً باتشاً تلك المساحيق، وتعلق بعض الفتيات بالمنتجات والمسابير، وتقليد مظهرهن وجهاهن اليومية، والاعتداء بهن من دون مراعاة الفارق العمري، والبيادئ والعايدات الموجودة في كل مجتمع. تقول عليها أحمد (أم لثلاث فتيات)، إن بناتها لديهن شغف بوضع تلك المستحضرات، على الرغم من سنهن

### ● سرور العلي

وترى الوظيفة زينب على أن الفتيات لديهن رغبة كبيرة بتقليد الأخريات الأكبر منهم سنّاً، كأمهاتهن وشقيقاتهن، فيما إن وضع المكياج كما يفعلن أوبرتين الثياب والأكسسوارات، التي لا تناسب أعمارهن. مضافةً كما أن ظهور البيوتوبيرية أو ما يسمى بـ الفانوسينات، في منصات التواصل الاجتماعي زاد من تقاطع الأمر، إذ يقومون بتقديم جميع خطوات وضع هذه المساحيق، بعرضية عالية واتقان ما يدفع بالصغيرات إلى



● احتشاه البراعة خلف فتاح المكياج

اعتادت سالي حسان (15 عاماً) الجلوس أمام المرأة وتزيين وجهها بأدوات التجميل الخاصة بوالدتها، في حين تشعر الأم بالضيق وتقوم بمنعها عدة مرات، باعتبارها ما زالت صغيرة على تلك المستحضرات.

## منتخب اليد يودع نهائيات آسيا

● بغداد، متابعة الصباح الرياضي

ودع منتخبنا الوطني لكرة اليد بطولة آسيا عقب خسارته أسوأ أمام نظيره الكويتي بنتيجة (20-32)، في مباراة أقيمت لحساب الدور ال16. وقدم فريقنا مستويات مشرفة خلال المسابقة الجارية منافستها في العاصمة البحرينية المنامة، إذ تمكن من اجتياز المنتخب الهندي في مرحلة المجموعات بفوز كبير، بينما تعادل أمام الأخضر السعودي واليابان المصنف رابع عالمياً، فضلاً عن كوريا الجنوبية، مقابل خسارتين من البلد المضيف البحرين وشقيقه الكويتي.

ch.editor@alsabah.iq

## الوطني يصعد تحضيراته وكاساس يستعرض فلسفته التدريبية

● بغداد، الصباح الرياضي

صعد منتخبنا الوطني لكرة القدم يوم أمس الأحد من وقته تحضيراته الخاصة بمواجهة منتخب فيتنام بعد غد الأربعاء، والتي ستقام عند الساعة الثانية والنصف والتي يظهر عليها جسم من الحماد الخاص بتأدي السند، ضمن إطار مباريات الجولة الثالثة لتفرق المجموعة الاربعة نهائيات كأس آسيا 2023.

وقد استهل مدرب منتخبنا الإسباني خوسيه كاساس الوحدة التدريبية بإلقاء محاضرة نظرية على اللاعبين طابعت فيها - ضرورة الظهور بمستوى جيد في مباراة فيتنام وحسم تذكرة التأهل كأول المجموعة، محذراً إياهم من غيبة التهوان وفقدان التركيز وعدم الاستجابة للواجبات الخطئية خلال اللقاء.

وذكر كاساس للاعبين خلال هذه المحاضرة الكلامية بأن نتيجة مباراة العراق وفيتنام المقبلة ستكون مؤثرة في ترتيب المجموعة الاربعة إلى جانب التصنيف الدولي، وأنه يرغب في الارتقاء إلى مراكز متقدمة من شأنها أن تمكن إيجاباً على قرعة التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2026.

في سياق متصل، أكد كاساس خلال مقابلة صحفية أجراها معه صحيفة ماركا الإسبانية عبر تطبيق سكايب من العاصمة القطرية الدوحة وأطلعت الصباح الرياضي عليها أن هدفه النهائي هو الوصول إلى كأس العالم المقبلة 2026 وهو أسهل بكثير من الفوز بكأس الآسياء بنسختها الحالية، لإسبام بعد زيادة القاعد في المونديال المقبل مضيفاً أن عقده ينتهي في العام 2026، لكن يمكن لأي طرف فيه خد إراداً ذلك بعد نهاية كل عام.

وكشف عن فلسفته الكروية التي يرغب في تطبيقها مع أسود العراق بنقله: أحب أن يدافع فريقنا في منتصف الملعب وأن



● بمحيطات عالية منتخبنا الوطني تكثف تحضيراته

تجارية الممتدة ونهوه بأنه يفضل حالياً أساليب ابن جلته المدير الفني الحالي لأستون فيلدا أرنابي إيمري ويجد ذاته قريباً من نهجه الخطئي لأنه مدرب ممتاز ويعطي جوانب اللعبة خلال وجاهته التدريبية على غرار التنوع بأساليب الهجوم، ومطريقة استغلال الكرات الثانية

يجرّد المنافس من حرية التصرف بالكرة لكن هناك مباريات لا يمكن فيها اللعب بهذا نوع من التحديات، مشدداً على أنه حاول تطبيق مبدأ الضغط العالي في تدريبيته مع مرديد السابق، استخدم العديد من المفاهيم التكتيكية المختلفة قبل سنوات، موضحاً أنه تأثر أيضاً بأفكار المدرب بيبي غوارديولا الذي قدم كرة قدم ممتعة خلال



فاصل... وواصل

## اشتباك المعطيات

علي رديح

أوجد فوز منتخبنا على نظيره الياباني ما يمكن وصفه به (اشتباك المعطيات). الأمر لا يتعلق فقط بنتيجة تاريخية واستثنائية لم تكن موضوعية في حسابات الكثيرين وهو إقرار لا بد منه الآن، ولا يتعلق أيضاً بالأرقام الشديدة التي أصاب (الكوميوتور) الياباني الذي يحسبها يوماً في عناية شديدة خصوصاً حين تتسوق ذلك التصارات لامة على منتخبات عالية، إنما جاء الفوز لكي يعيد رسم ملامح الحدث بأكمله بصح القول هنا، وفقاً لاستعادة المنطق الذي يسير عليه المؤرخون، إن التنافس في البطولة سيقيم على نقطة فاصلة بين تاريخ يسبق فوزنا الكبير وآخر يعقب الفوز. وهو الفوز الذي انهمك فيه المراقبون بعد المباراة مباشرة، فكان عليهم إعادة جدولة الحسابات والتقييمات ليس في مجتمعاتنا وحدها وإنما على صعيد المواجهات اللاحقة في الدور ثمن النهائي وما يليه. حتى نحن المراقبين، كنا قبل مباراة اليابان نضع ما يتيسر من معطيات حول فوز المنتخب الذي سنواجهه بعد فيتنام، واليوم تشير لنا الأرقام والحسابات، وفق المشهد العام لم يعد مجرد حسن السير أو تقديم الصورة الإيجابية أو تسجيل الحضور هدفاً وغاية وطموحاً بالنسبة لنا ومنتخبنا، فالفوز على اليابان أكثر دول آسيا تقدماً في مجال كرة القدم يفرض متعلقاتاً أخرى مختلفاً ويفتح شهيقاً للزبير من هناك، وهو الفتح فوق الحقائق وينبغي أن يفوزنا على اليابان كان في إطار كل الحسابات والتوقعات، وهذه مبانة كروي تدل على ضرورة النظر إلى كرة القدم وموازن القوى فيها، وفي رأيي أن الأصح هو القول إننا قلنا على منتخب أسبوي بوصفاته عالية وقد حققنا نتيجة جيز عن رسدها كثير من الحلقين، وهذا الاعتراف لا يقلل من قيمة ما تحقق ولا يلزم صورة منتخبنا وفوزه التاريخي، فالاعتراض بإمكان المنتخب الياباني تعزيز لقبه فوزاً.

في هذه الخدم المعايير المتشابهة التي فرضها المنطق العراقي عن جدارة واستحقاق، ينبغي أن نضع كثيراً من الخطوط الحمراء تحت مفردة (غور) قد يتسائل إلى أين سنأصوب ونصيب أماننا في مقتل هناك من يرى أن مجرد الفوز على اليابان هو لقب في حد ذاته، والبعض يذهب إلى مكان أبعد فيرى أن التتبع الفعلي للعراق قد تم يوم الجمعة ولم يهجم ما سيأتي، حذار من شعور كهذا، نحن لم ننته إلا من المباراة الثانية ويفترض أن نتحفظنا من إيرادنا على الأهل، وإذا أردنا مواصلة سعيها الحديث فليتنا أن نستعد لكل مباراة أفرزها، وعلينا أن ندرج مجدداً أن مهمتنا لم تتوقف بالوصول إلى اليابان إنما تبدأ به، فقد منحنا منتخب العراق في عداد التقييمات المؤهلة للتنافس على اللقب بعد أن كان المسؤولون عن المنتخب ويضعهم المدرب كاساس لا يعدون قبيل البطولة بالكثير ربما بهدف دفع الضغوط عن لاعبيها أو تخفيفها على الأقل. مباراة الأربعاء، أمام الضغط من تحت الأضواء على غير مسبق، الكثير يدان إلى برى عطش أكبر للمنتخب العراقي، وألا تكون نشوة الفوز الأخير سبباً في تعثرنا وفرضنا معايير أخرى، ولكن في الاتجاه المعاكس.

## اليوم .. مواجهتان ضمن منافسات كأس العراق السلوية



● بغداد، أوس عبد الصبار

تستكمل اليوم الاثنين في محافظات بغداد والتاسمية منافسات الدور الثاني من بطولة كأس العراق لكرة السلة، بإقامة مبارياتين ستقامان في الوقت ذاته عند الساعة 2 بعد الظهر، الأولى بين الفرات ودجلة الجامعة والثانية بين التجارة والحشد الشعبي.

ويبدو أن مباراة دجلة الجامعة ستكون في التناول، علماً بنشد الرجال في محافظة ذي قار لملافة فريق الفرات، وذلك نتيجة التساوق الواضحة بين إمكانات لاعبي الفريقين، لا سيما أن الضيوف ينشطون في الدوري الممتاز، في حين يلعب صاحب الدار في الدرجة الثانية، ويأمل أبناء الجامعة بتجنب مفاجآت الفرات وحسم نتيجة اللقاء والعودة إلى بغداد بفوز يؤهلهم لخوض منافسات الدور المقبل.

اللقاء الثاني الذي ستخاضه قاعة الشعب في العاصمة بغداد بأمل الحشد الشعبي خلاله اجتياز التجارة، ويسعى أبناء المدرب عقيل جاسم إلى تحقيق فوز مهم يؤهلهم إلى الدور المقبل من البطولة، في مباراة تشير كل التكنات فيها لصالحه

● مواجهات سهلة لأندية الممتاز

بشار إلى أن نتائج اليوم الأول من الدور الثاني لبطولة كأس العراق كانت قد أسفرت عن فوز الكرخ على مضيفه عمال يتوي

## رماية البار العمية تشارك في بطولة العالم

● بغداد، نبيل الزبيدي

نجم وشهد عباس، بينما أحرز على نجم المركز الرابع في فحالية الفرد للرجال.

2024 والذي يتضمن إقامة بطولات الناشئين ومنافسات التأهيل ودوري أندية العراق والتي تنطلق في شهر أيار وتموز وتشيرين الأول منها بأنه حصلت موافقة الاتحاد الدولي على إقامة دورة تدريبية دولية في بغداد سيتم تحديد الموعد لها من قبلنا بعد الانتهاء من الأمور الإدارية ونهية الموافقات المحلية وتنظيمية المشركين مشيراً إلى أن هذه الدورة مهمة من ناحية تطوير إمكانات المدربين والاطلاع على التطورات التي تطرا على اللعبة ويعاشر فيها محاضر دولي وكان نادي النثرى قد توج بلقب بطولة العراق للرماية البار العمية للرجال والنساء، التي استضافها المركز التدريبي ليدان الرمي في بغداد بمشاركة 53 لاعباً يمثلون ثمانين لجان فرعية وخمسة أندية حيث حل ثانياً اصدا فرج البدويانية، وثالثاً اصدا فرج واسط.

شارك العراق في بطولة العالم لرماية البار العمية التي تستضيفها الهند لفترة من السادس ولغاية الخامس عشر شهر من آذار المقبل بمشاركة واسعة من الأبطال المصنفين دولياً والتي تعد مؤهلة لبارالمبية باريس 2024. وقال رئيس الاتحاد الرماية البار العمية فلاح حسن ل (الصباح الرياضي)، إن التحضيرات بدأت للبطولة من خلال المنسكك التدريبي الداخلي الذي انطلق في المركز التخصصي ويستمر لغاية موعد نهاية شهر شباط المقبل، مبيناً أننا نسعى لمسكك تدريبي خارجي في إحدى دول الجوار ويكون محطاً إعداد خبرة أجنبية السفر إلى الهند. مؤكداً بأن هذا التجمع يعد استكمالاً لمنافسات بطولة تالند الدولية التي جرت خلال شهر كانون الأول الماضي وتعد مؤهلة للبار العمية الأولي وحصل فريق الزوجي المختلط على الوسام النحاسي بواسطة علي



● استحقاق عالي قبل

## مفكرة الصباح

كأس أمم أفريقيا 2023	الرأس الأخضر	مصر	08:00 مساءً	غينيا الإستوائية	ساحل العاج	08:00 مساءً
كأس آسيا 2023	قطر	الصين	06:00 مساءً	طاجيكستان	لبنان	06:00 مساءً
الدوري الإسباني	غرناطة	أتلتيكو مدريد	11:00 مساءً	الدوري الإنكليزي	برايون	10:45 مساءً
كأس آسيا 2023	قطر	الصين	06:00 مساءً	طاجيكستان	لبنان	06:00 مساءً
الدوري الإسباني	غرناطة	أتلتيكو مدريد	11:00 مساءً	الدوري الإنكليزي	برايون	10:45 مساءً

Notebook ALSABAH

## بعد بلوغ ثمن نهائي كأس الأمم الآسيوية

# متخصصون يشيدون بقدرات لاعبي منتخبنا الوطني



● تواصل الإشارات بإهداء الأسود

**أشاد متخصصون كرويون بقدرات منتخبنا الوطني لكرة القدم عقب تفوقه على نظيره الياباني وانتقاله إلى الدور ثمن النهائي من بطولة كأس أمم آسيا، بغض النظر عن نتيجة مبارياته المقبلة أمام فيتنام لحساب الجولة الثالثة من مرحلة المجموعات.**



### ● بغداد، حيدر كاظم

وأردف صالح أن مدربنا يمتلك عقلية كبيرة و لديه فكرة كاملة عن لاعبينا. إذ أشاد الكثير لهم، كما ظهرت مساهمات بوضوح بعد جولتين آسيويتين، مؤكداً أن الهدف المنشود للأسود تحقق باجتياز الكومبيوتر، والوصول إلى ثمن النهائي، ولكن الشارع الرياضي يطالبهم بالأفضل في اللقاءات المقبلة، على أمل تكرار إنجاز عام 2007.

من جانبه تحدث اللاعب الدولي السابق بهاء كاظم قائلاً: إن لاعبينا والجمهور الفني بقيادة المدرب الإسباني كاساس كانوا على قدر المسؤولية أمام اليابان، واستحقوا الفوز بالواجهة، بعد الأداء المميز الذي أظهره للتواجد بين الكبار في القارة الآسيوية. وأضاف أن مباراة اليابان أكدت جدارة

(الصباح الرياضي) استطلعت آراء بعض الشخصيات الرياضية بشأن أداء المنتخب وحظوته في الأدوار الإقصائية، والبدية كانت مع الخبير الكروي د. حامد صالح حينما قال: إن النتيجة أمام اليابان مثالية وتعد بمثابة انطلاقة حقيقية للأسود في المسابقة الآسيوية، مبدياً إعجاباه الكبير بالأداء الفني والروح العالية للفريق، التي كانت حاضرة بقوة في مواجهة الساموراي. وفتحت إلى أن أداء منتخبنا في تصاعد من مباراة أخرى وهو سيبرز بخطوات ثابتة نحو الأمام تحت قيادة الإسباني كاساس، الذي نجح في زرع الثقة لدى عناصره.



## ضربة جزاء العاني

كاظم الطائي

عرفته بداية العقد التسعينتي من القرن المتقصر وزاد إعجابي به وهو يعازل بقله الساخر تارة فضية بعد الاقتراب منها في ذلك الزمن خطأ أحمر لكته يبالغ موضعونه بخبرة السنين الطوال ومهنية زادتة ثقة بما يكتب ويطرخ من تساؤلات لم تكن على وفاق مع السلطة أيمن حبيب العمر وعبد الله العرافي وغيرها من أسماء ابتكرها الرجل ليوصل كتاباته في مجلة ألف باه التي عملت فيها ليضمن التذر السيسير من العيش ويرد على غابات الزمن بعد أن منع من الكتابة يأمر من الجهات العليا آنذاك لما تركته موضوعاته من تحقيقات وتقارير واستطلاعات ومقالات وقصص صحفية أخرى من أثر في الشارع وما خفي كان أعظم.

التقد اللاذع وبأسلوب متحذت موضوعات الكاتب البديع حسن العاني نفوس القراء وهبهم أنباه المهنة الذين حرصوا على مواصلة إبي عمار كتاباته بأسماء مستعارة أحياناً في صحف أسبوعية ويومية مثل العراق ومجلة ألف باه وأسبوعه الصريح تارة أخرى في إصدارات محلية وعمرية لما تملكه موضوعاته من اهتمام وإثارة ومقبولية لدى المتابعين

أشرف على صفحات متنوعة وأقسام صحفية ومنها رياضية ولم يخجل بتقديم كل ما يقع الصنعة من لسانت تضمها في الصميم ولا أنسى أبداً كتاباته الساخرة التي تسلط الضوء على الواقع بأسلوبه الرافق وخبرته الطويلة في مهنة البحث في المتابع مختلف القراءوين أنبئت بالعاني حسن ومنها مشنار التحرير في صحيفة الصباح في البدايات الأولى لها لأكثر من عام وإسهاماته في مجلة الشبكة والصباح الجديد وغيرها في العتدين المتصرمين والنتاج الثمر لغفود أخرى قبل ذلك في صحف ومجلات عديدة وتبقى مقالاته في زاوية ضربة جزاء من بين ملامح ما واجه بها العاني نقد الظواهر وكشف المستور وبيان الحال

كان رياضياً في شيايه اهتم بكرة القدم ومارس فوثها في مسابقات المدارس والملاعب الشعبية وتحدث في كتاباته عن ميله للهجوم في مراكز اللبم وكذلك في الحياة لتسجيل الأهداف في مرمى الخصوم ولم يترد في الإسراة إلى أن عمل بأعمال بسيطة ليعمل أسرته ولم يرضه لتحديات الزمن

شيك العاني حسن الشيرلر جفا قبل أيام إلى دار حقه كانت مشرعة للإبداع والأهداف السامية التي تركها في جبل الأمل واليوم ولعلها وفيه لفضرة جزاء حرص على تسديدها في صفحات فوثها تشميد ذكرياتها في أسطر دامة تقى الرجل حقه بعد رحلة عقود في مسيرة السلطة الرابعة وطناً أمداً العاني يفيض روحه الحية للخبير مداد إقلام خرجت من عطفه أو تزودت من رحيق مدرسته الوردية كعم من العبر والدروس التي أسداها العاني حسن وهوقلب مواجع الكثير من المشكلات الحياتية بضربة جزاء لم تسدد على معاملة بل ترك لها حرية الانطلاق من الأمتار المحددة الفاصلة بين الحارس وصاحب التسديده وتمايعات الخيال الكاتب في سرد الحدث بهامو خارج عن المؤلف أوما كان يسعه في زاوية لم تقم تب عن الذاكرة وماخفي كان أعظم

رحل الكاتب والإنسان حسن العاني وبقيت نتاجاته الأدبية والصحية ناطقة عن رحلة حقه في حياته مع أمم المناضات بأهم ذكرى في ميادين كثيرة كانت للرياضة فيها حصه

## النايكواندو يعلن منهاج 2024

### ● بغداد، الصباح الرياضي

اعلن الاتحاد المركزي للنايكواندو منهاجه للعام الحالي 2024، ويتضمن مسكرات تدريبية داخلية وخارجية، ومشاركات عربية وقارية وعالمية، إضافة إلى إقامة بطولات محلية لحفظ الأعمار والفتات، وقال المنسق الإعلامي لاتحاد اللعبة أحمد القراري في تصريح لـ (الصباح الرياضي): إن اتحاده ناقش في اجتماعه الأخير سيل النهوض بواقع اللعبة، فضلاً عن بعض الجوانب الفنية والإدارية، ونشاطاته للعام الحالي، وأول الفيت سيكون تنظيم بطولة أندية العراق المقترحة لفئة الناشئين (نين - بنات)، وتعد مؤهلة لتمثيل المنتخب الوطني تحضيراً للمشاركة الخارجية المقبلة، لا سيما أن هناك العديد من التحديت التي تنتظر أبطالنا خلال 2024، ومن المقرر أن تقام المسابقة المحلية للفئة من 15 ولغاية 17 من شباط المقبل، إذ ستكون العاصمة بغداد مسرحاً لتعايلاتها، وأضاف أن شهر آذار المقبل سيهدى إقامة بطولة خاصة بفئة الشباب في كربلاء، على أن يتم تنظيم مسابقة للمتعلمين والمتقدمات مطلع أيار، وتمثل محطة تحضيرية مهمة للاعبين ولإعدادات في طريق الإعداد للاستحقاقات الكبرى على الصعيد العربي والقياري، وأشار إلى أن مطروحات أهل اللعبة ترنو نحو وصول النايكواندو إلى مصاف الدول المتقدمة عبر نهئية المسكرات التدريبية والفتات والشركة مع بلدان محطوة لزيادة الخبرة، لا سيما بعد الإنجازات الكبيرة التي تحققت لفرقتنا الوطنية خلال الفترة السابقة، وتسمية المدرب الإيراني محمد معتمدن لقيادة منتخبنا يجمع مساهمتها لكل الأروى أن لمدة المقبلة نتشهد أيضاً التركيز على الفئات العمرية بغية إعداد جبل من اللاعبين المميزين، بما يتسهم في إعادة هذه الرياضة إلى مكانها الطبيعي في طليعة المنتخبات المتقدمة عربياً وعالمياً.



● جهود حثيثة لتطوير اللعبة

## الأسبوع المقبل إقامة الدور الحاسم لطائرة المماتز

### ● بغداد، نبيل الزبيدي



● دوري الطائرة يصل إلى مرحلته الأخيرة

حدد الاتحاد المركزي لكرة الطائرة الثامن والعشرين من الشهر الحالي موعداً لانطلاق مباريات التجمع الثاني للدور ثمن النهائي، والتي تستمر لمدة ثلاثة أيام بمشاركة ثمانية فرق للوسم الحالي 2023-2024، على أن تقام المناضات في قاعة نادي السليمانية بواقع أربع مواجهات في اليوم.

وقال عضو اتحاد كرة الطائرة علاء شاكر في تصريح خص به «الصباح الرياضي»: إن اتحادنا سعى لجهة الحكم والشرف على مباريات التجمع الثاني إذ يعد الدور المقبل حاسماً كونه سيحدد هوية الفرق المتأهلة للمربع الذهبي، إذ تصدر فريق غاز الجنوب ترتيب جدول المرحلة الأولى، بينما حل البحر تانياً وأربيل ثالثاً والبيشمركة رابعاً ثم مصافي الشمال والشمود وبنين والجباليا.

من جانبه، أكد رئيس نادي مصافي الشمال أنور سلطان - جازرية فريقه لمباريات هذا الدور بعد تفكيك الوحدات التدريبية اليومية لاسيما بعد انتهاء المرحلة الأولى والتعرف على مستوى الفرق المتأهلة.

مضيفاً أن «فريقه قد تقاط مهمة بسبب أخطاء بسيطة في تلك المواجهات، وأوضح أن «أغلب الفرق حرمست على نهئية اللاعبين بديناً مع أهمية الإفادة القصوى من فترة الاستراحة بين المرحلتين للاستشفاء من الإصابات وتأهيل اللاعبين»، لافتاً إلى أنه وبسبب ضيق الوقت لم يتم تأمين مباريات ودية وتأهيل اللوك التدريبية بالمسكرات التدريبية المتلق. ورأى سلطان أن «جميع المباريات صعبة تقارب التنوعات الفنية لاسيما أن جميع الأندية اعتمدت على اللاعبين المحليين بحسب لوائح الموسم الحالي بعد قرار لجنة المسابقات بعدم استقطاب اللاعبين المحترفين بغية فسح المجال أمام اللاعبين الشباب ممن مثوا المنتخب الوطنية والمواهب في دوري الدرجة الأولى».

## اختتام دوري الأندية لكرة العابرة



● ختام ناجح

### ● بغداد، الصباح الرياضي

اختتمت على ملاعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بالعاصمة بغداد منافسات التجمع الثاني لدوري الأندية والمؤسست لكرة العابرة لفئة المتقدمين، التي أقامها اتحاد اللعبة برعاية وزارة الشباب واللجنة الأولمبية، للفترة من 18 وحتى 20 كانون الثاني الحالي.

وذكر رئيس اتحاد الكرة العابرة والبولبول د. عبد الوهاب غازي لـ (الصباح الرياضي) أن المرحلة الثانية لدوري الأندية التكلت بمشاركة 6 أندية وهي أمام التتئين وانكرو من السليمانية والشهدية عيبر، فضلاً عن جامعة الكوفة والصنيع والمطخ، بنظام التجمع، مضيفاً أن نتائجها النهائية أسفرت عن فوز نادي الصام التتئين بالمركز الأول بعد تغلبه على فريق المطخ في ختام المسابقة التي استمرت فاصلتها 3 أيام، وتابع غازي أن المنهج الرياضي لاتحادنا مستمر، وهناك بطولات أخرى ستقام خلال الأشهر المقبل، لا سيما منافسات الدوري التي من المقرر أن تجري بنظام الذهاب والإياب، حيث أعلنت 8 فرق أن تواجهها بالتجمع المقبل، الذي سيكون بمثابة محطة تحضيرية للاعبين تمهيداً للاستحقاقات الخارجية، إذ يسعى منتخبنا للحفاظ على مكانته وصداثة العربية والآسيوية، عطفماً على نتائجها بالمشاركات الأخيرة.

بدوره أشار أمين السر سنان قاسم إلى أن اتحاده سبق أن أقام المرحلة الأولى بمشاركة 11 فريقاً في محافظة كربلاء نهاية عام 2023 بنظام التجمع، إذ تعمل جميع التكاليف المادية في المرحلتين، من سكن ونقل لأندية المحافظات، بهدف إنجاح البطولة والارتقاء، بالمالية إلى مستويات أفضل. من جانبه أوضح عضو الاتحاد حيدر أمين د. للميلة ضمير بالطريق الصحيح بعد التحولات التي تحققت لوطني الرجال والسيدات في بطولة آسيا الأخيرة التي ضيفتها العاصمة الهندية نيودلهي، مبيئاً أن اتحاده يعمل على وضع خطط مستقبلية بغية الانتقال إلى العالمية، عقب تفوقه عربياً وآسيوياً على صعيد الأندية والمنتخبات.





